المجتمع

اسلامية اسبوعية

الأمير العائد من الدار البيضاء:

هناك تخوف صليبي من صحوة اسلامية



عيسى الشاهين:

هدف المشروع المقترح محاربة احتكار الأراضي

التاريخ

الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٣١ يناير ١٩٨٤م ـ العدد ٦٥٦ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

• عاقبة كفران النعم

لقد تنفسنا الصعداء وهدأ روعنا عندما عرضت شاشات التلفزيون صور المتهمين في حوادث التفجيرات وقد ارتسم على وجوههم الذل وخابت آمالهم في زعزعة الأمن في هذا البلد الأمن ...، وارتفعت أيدي الناس الى السماء تشكر الخالق سبحانه وتعالى على هذه النعمة الجليلة .. نعمة الاستقرار في البلد وخذلان اعدائه وهي نعمة مفقودة في كثير من الأقطار.

ثم فوجئنا وفوجيء المسلمون في الكويت بهذا الجحود لنعم الله باقامة مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني حيث استقبلت الكويت المئات من المهرجين والمغنين والراقصين والراقصات الذين ساهموا بأفلامهم ومسلسلاتهم في انحراف الاجيال وتردي القيم والاخلاق.

أهذا هو شكرنا للنعمة الالهية التي سلم الله بها الكويت من خطر التفجيرات ؟

اننا نستنكر اقامة هذا المهرجان للمرة الثالثة على أرض الكويت بعد أن رفضت باقي حكومات الخليج اقامته على أراضيها.

ونذكر المسؤولين بمسؤوليتهم امام الله فبهذا الاسلوب لا تدوم النعم بل نتعرض لسخط الله ونذكرهم بقوله تعالى: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (سورة النحل/آية ١١٢)

• •



الأمير العائد من الدار البيضاء:

هناك تخوف صليبي من صحوة إسلاميّة

ضمن حديث أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مع رؤساء تحرير الصحف المحلية الذين رافقوه أثناء عودته مساء يوم ٢١/١/١٩٨٤م. من مؤتمر القمة الاسلامية في الدار البيضاء الى أرض الوطن طرح أمير الكويت قضية من أخطر القضايا، وحقيقة من ابرز الحقائق التي تعيشها الأمة المسلمة المحوطة بالأعداء من كل حدب وصوب وذلك بقوله: «.... هناك تخوف كبير لدى الدوائر الصليبية من صحوة إسلامية..».

● وفي تصريح الأمير الذي أدلى به ساعة وصوله الى أرض الوطن تبرز حقيقة المسببات لتلك المخاوف الصليبية الاستعمارية الحاقدة على هذه الأمة وعلى عقيدتها .... فقد ورد في التصريح تشخيصاً لحقيقة هذه الأمة وقوتها المنبثقة من قوة عقيدة التوحيد وذلك بقوله: «إن هذا التجمع الانساني الكبير الذي يمثل بليوناً من البشر منتشرين في مشارق الأرض ومغاربها، والذي يتكون من دول و بلدان مختلفة يجمع بينها الاسلام وعقيدة التوحيد له من الأهمية والتأثير في الكيان الدولي ماجعل بعض الجهات تحاول مهاجمته للنيل منه بهدف التقليل من أهميته ومن تأثيره. فليس هناك أدنى شك في أن تماسك المسلمين وتعاونهم سيجعل منهم قوة لا يستهان بها، وسيمكنهم من القيام بدور ايجابي نحو ... إدخال الطمأنينة في نفوس البشرية التي باتت ضحية للمخاوف والشكوك، وسيعملون كما عملوا دائماً طوال تاريخهم على إسعاد الانسانية في كل مكان».

● نعم ... إنها حقيقة جعلت القوى الاستعمارية الصليبية تبذل قصارى الجهد متعاونة مع كل القوى المعادية للاسلام والمسلمين كاليهودية الدولية والشيوعية الالحادية الكافرة من أجل تفتيت أمة الاسلام وإجهاض صحوتها المباركة واستنزاف قدراتها واستهلاك مواردها وإلهاء شعوبها وفتنهم عن هذا الدين بسائر الوسائل وشتى المفاتن، على أن كل هذا الذي يفعله الصليبيون الجدد وأعوانهم في مختلف أقطار الأمة الاسلامية ماهو الا تعبير عن الخوف من الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه.

● ولقد عبر الغرب الصليبي عن تخوفه من الصحوة الاسلامية على لسان كثير من مسؤوليه الرسميين،

ولعل آخر تصريح يعبر عن ذلك الخوف ما أدلى به مؤخراً وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران الذي عبر عن تخوف أوروبا المسيحية كلها من الاسلام بقوله: «إن أكبر مشكلة لأوروبا هي شمال افريقيا وظهور التشدد الاسلامي هناك، وان ظهور التشدد الاسلامي في شمال افريقيا سيكون حدثاً يقلب التوازن في منطقة مهمة بالنسبة الى أوروبا».

● إن هذا الخوف الصليبي من أمة الاسلام لم يكن ليحصل لولا معرفة الصليبيين الجدد ــ وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية زعيمة العالم الصليبي ــ بالعوامل التي يختزنها الاسلام، و بما يمكن ان تزود به الصحوة الاسلامية هذه الشعوب التي استغلها الغرب الصليبي أمداً طويلا من الدهر، و بدستور هذا الدين الذي يوحد بين (بليون) من شعوب العالم على اختلاف ألوانهم وأعرافهم ولغاتهم، و يجمعهم حول عقيدة واحدة هي عقيدة التوحيد الاسلامية التي تجعل من هذا (البليون) صفاً واحداً في مواجهة الخطوب والشدائد وأشكال العدوان المختلفة... وهذه حقائق يعرفها الغرب الصليبي كما يعرفها الشرق الشيوعي واليهودية الماكرة. ولم يتوان هؤلاء الأعداء جميعاً عن اعداد الدراسات اللازمة والأبحاث الخاصة عن المستقبل الذي يعتقدون انه قد ينشأ بسبب الصحوة الاسلامية وعن المعادلات الجديدة التي يمكن ان تطيح الصحوة الاسلامية من خلال مستجداتها بمصالحهم في بلاد المسلمين من أقصاها الى أقصاها.

● هذا الخوف الدولي (الصليبي ــ الشيوعي ــ اليهودي) من صحوتنا الاسلامية هو الذي يفسر تكاثف الوجود الاستعماري بأشكاله المختلفة في المنطقة الاسلامية بدءاً من افغانستان في أقصى الشرق ومروراً بالأساطيل الضخمة للقوى الكبرى في المحيط الهندي و بحر العرب والخليج ... ثم لبنان وفلسطين والقرن الافريقي والبحرين الأحمر والمتوسط وانتهاء بتشاد وغيرها من الدول المسلمة غرب القارة الافريقية.

● والى جانب هذا الحرص الاستعماري في الوجود العسكري المسلح في المنطقة الاسلامية تنتهج القوى العدوة مناهج شتى في ضرب هذه الأمة ... وليس بخاف على المراقب المسلم منهج ضرب الأمة من داخلها بإشعال الحرائق الحدودية هنا وهناك كما هو حاصل في حرب الخليج ومايحدث من أجل الصحراء المغربية أو ما تدفع اليه فئات الشعب اللبناني المختلفة ... وليس بخاف على المراقب المسلم الطرح الآيديولوجي المعادي للاسلام والذي يحاول بعض أذناب الاستعمار وعملائه فرضه على الأمة كعقيدة بديلة عن عقيدة التوحيد الاسلامية ... ومنهج تشريعي وضعي عوضاً عن المنهج الالهي في التشريع وسن قوانين الحياة ... وليس بخاف على المسلم أن الحرب الصليبية أو الحرب الالحادية تحاول ومنذ عقود عدة ان تتسرب عبر وسائل الفكر والثقافة والفن وغير ذلك من الوسائل التي يصل استغلالها أحيانا الى الاعتداء المباشر على هذا الدين بالتشو يه لحقائقه الناصعة أو الانتقاص من كماله المشهود.

● إن الصليبيين وأعوانهم لن يهدأ لهم بال ... وستظل دوائرهم خائفة من صحوتنا الاسلامية ولن يكون استمرار هجومهم على هذه الامة والغدر بها بمستغرب ... ولن يكون درء خطرهم عن دار الاسلام إلا باجتماع هذا (البليون) المسلم على عقيدة التوحيد ديناً وسياسة ... دستوراً وشريعة ... وهذا الذي يجعل من التجمع الاسلامي الكبير «القوة التي لا يستهان بها التي يمكن لها أن تؤثر أيضا في الكيان الدولي ... فليس هناك من شك في أن تماسك المسلمين وتعاونهم سيجعل منهم قوة تمكنهم من القيام بدور ايجابي يدخل الطمأنينة في نفوس البشرية التي باتت ضحية للمخاوف والشكوك» كما قال أمير الكو يت المسلمة.

المطلوب

من جميع حكومات العالم الاسلامي اليوم أن تعيد النظر في مواقفها وأن تعود الى هذا الدين الذي ستجد فيه خير دستور للحكم في كافة مجالات الحياة وجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربو ية ... وعندها لابد أن تتبدل كل الموازين السائدة ... ولابد للحق أن يعلو و يزهق كل باطل تسرب الى دنيا المسلمين. قال تعالى «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق» صدق الله العظيم

هوامش

● ذكرت صحيفة «صندي تلغراف» البريطانية، ان مكتب الاستثمار الكويتي، وهو الذراع اليمنى لوزارة المالية الكويتية في لندن يمتلك استثمارات في بريطانيا تقدر بحوالي ستة بلايين دولار ... وقالت الصحيفة ان المكتب تعامل باستثمارات دولية تقدر بحوالي ٤٠ بليون دولار.

• • •

● الكويت والمملكة العربية السعودية أول بلدين يتصدران خطة برنامج المساعدات المالية التي تقدم للعالم الثالث ... ونحن إذ نبارك هذه الخطوة الانسانية إلا إننا نؤكد على ضرورة مساعدة الدول الاسلامية الفقيرة لأنها أولى بالمساعدة من الدول الأخرى الكافرة الملحدة التي تعادي الاسلام والمسلمين.

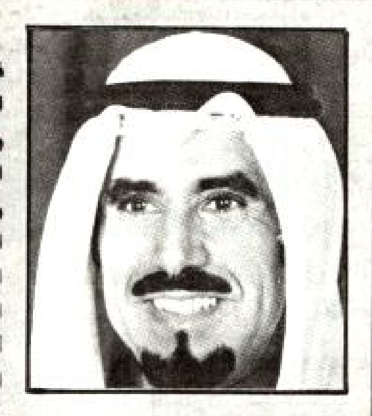
• • •

● كشف وزير التجارة والصناعة السيد جاسم خالد المرزوق عن مخالفة (٢١) شركة مقفلة كويتية لأغراض التأسيس، وتعامل أغلبها برأس المال، ومشاركة مجالس اداراتها بالمضاربات التي تمت في سوق المناخ.

• • •

● قامت ادارة مدرسة الجهراء الثانوية للبنين ببناء مسجد يتسع للعدد المتزايد من الطلبة والدارسين الذين يؤدون الصلاة بالنظر لأن المسجد القديم لم يعد يتسع للمصلين.

وقد اخذت ادارة المدرسة والهيئة التدريسية على عاتقها تغطية تكاليف انشاء المسجد المذكور بينما اسهم الطلبة في عملية البناء.



● بيان لأمير البلاد

في حديث مع رؤساء تحرير الصحف اليومية بعد عودته من المغرب تطرق أمير الكويت الى عدة مواضيع مهمة تشغل الرأي العام، فقد اكد أمير البلاد ان التهديدات الموجهة ضد الكويت ليست لها قيمة ولن تغير من موقفنا شيئاً طالما أن الانسان هنا يعمل من أجل بلده، وأشاد الأمير بتعاون المواطنين خلال الاحداث الاخيرة التي كان لها أطيب الاثر، وقال: ان أمن الكويت فوق كل اعتبار، وما تقرره المحكمة سوف أوافق عليه، وفي جوابه حول موقف الكويت من الاتفاقية الأمنية بعد حوادث الانفجارات، قال: لقد أبدت الكويت رأيها في الاتفاقية الأمنية، وليس لها دخل في الاحداث، ونحن مع أي اتفاقية مالم تتعارض مع بنود الدستور، وتطرق الأمير كذلك الى أزمة المناخ فقال: إنها في طريقها الى الحل ولم يبق سوى أشهر قليلة ربما ثلاثة أو اربعة وسوف تحل الأزمة، وانتقل الحديث بعد ذلك الى مؤتمر القمة الاسلامية وعن انطباعاته فأجاب: لقد كان هناك تخوف كبير لدى الدوائر الصليبية من صحوة اسلامية فقد انطلقت الصحف الغربية للتشكيك في المؤتمر، ونقلت وكالات الانباء الكثير من الاخبار المغرضة للتقليل من أهميته إلا أنه رغم كل الخلافات فان المؤتمر سيكون له تأثير كبير في المحافل الدولية اذا ما توحدت صفوف المسلمين.

ومن جانب آخر أصدر امير البلاد بياناً موجهاً الى الشعب الكويتي، أكد فيه على أهمية التمسك بالوحدة الوطنية وعلى العمل من أجل تقدم الكويت وازدهارها.

● أموال الدولة هربت للخارج!

سئل أمير البلاد من قبل رؤساء تحرير الصحف الذين رافقوه أثناء العودة من المغرب عن تأثر خزينة الدولة بأزمة سوق المناخ، وعما إذا كان لذلك انعكاس على احتياطي الدولة، فقال: «ليس هناك شك بان الحكومة صرفت مبالغ محددة على هذه الأزمة، وهذا الصرف جاء في الوقت نفسه الذي تقلص معه الدخل العام للدولة».

على أن هنالك بعض رجال الأعمال يضيفون على مسألة تأثر خزينة الدولة أن بعضاً من الأفراد مارسوا عمليات تهريب الأموال الى الخارج .. يقول احدهم في مقابلة مع احدى الصحف المحلية: ما قامت الحكومة بضخه من اموال حتى الآن لحل تلك الأزمة كما تقول بعض المصادر يصل الى ١٥٠٠ مليون دينار كويتي، ولو بقي هذا المبلغ في الكويت لكان كافيا لخلق حركة قوية في السوق وكذلك انعاش الاقتصاد المحلي

وبالرغم من ضخامة المبالغ التي دفعتها الدولة الا ان ديون البنوك المحلية التي على القطاع الخاص لم تنخفض بنفس نسبة تلك المبالغ مما يدل على ان معظم ال ١٥٠٠ مليون دينار قد هربت خارج السوق الكويتية، فيكفي ان نعرف ان نصيب بنك امريكي واحد من تلك الأموال بلغ ٦٠٠ مليون دينارا.

واننا نرجو من الحكومة الموقرة الا تسمح بثغرات جديدة على أن يأخذ القانون دوره الكامل في سد كل ماحصل من ثغرات أو مايستجد منها بخصوص هذه الأزمة.

• • •

عزيزي:

رئيس اللجنة المالية مجلس الأمة

إننا ملتزمون بكل ماتصدره الحكومة ولجنتكم من قرارات وخاصة في سياسة التقشف، لأننا نعتبر المصلحة العامة فوق كل اعتبار، ولكنني أتساءل عن سياسة التقشف التي فرضت على المواطن وتقبلها لمصلحة بلده ... وتركت الأمور الأهم ... بدون حسيب أو رقيب ... مع العلم انها تعتبر بابا من أبواب الصرف في الميزانية العامة للدولة ... نتائجها سلبية ومسبباتها عجز في ميزانية الدولة..

.... المهرجان الخليجي الثالث الذي كلف الملايين وحشد له من هب ودب من ممثل وراقصة ومغنية ومهرج .. تكلفة هذا المهرجان في أي بند من المزانية صرف ؟!

.... انه يمثل رقما من أرقام الصرف في ميزانية الدولة. وماهو العائد لهذا المهرجان ؟

يبدو أن سياسة التقشف لا تطبق على هذا المهرجان ؟

ابو حسن



• إجراءات أمنية مكثفة

أعلن الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية عن قرب بدء تطبيق الخطة الأمنية التي أقرها مجلس الوزراء في ضوء الثغرات التي تكشفت بعد حوادث التفجير الأخيرة وأشار الى أن أبرز معالم هذه الخطة تنظيم سياج أمني على طول الساحل الكويتي الذي كان منفذاً رئيسياً لوسائل الجريمة التي حصلت في الكويت، كما يمتد هذا السياج على امتداد الحدود البرية لاعاقة عمليات التسلل والتهريب.

من ناحية أخرى صرح اللواء عبدالله فراج الغانم رئيس الاركان بأن الكويت أوفدت مفرزة من رجال خفر السواحل الى المانيا الغربية للتدرب هناك تمهيداً لتعزيز دورياتها على امتداد الساحل، وأضاف بأن المفرزة سيعاد تسليحها كذلك لمهمة حراسة خط ساحلي طوله (١٧٥) كيلومترا يحاذي في حده الشمالي العراق ولا يبعد عن ايران اكثر من (٥٠) كيلومتراً.

• • •

موعظة للمؤمنين

السباق العالمي !!

كل البشرية في سباق نحو هدفين اثنين الجنة والنار والداعي الى سباق الجنة هو الرحمن والداعي الى سباق النار هو الشيطان.

قال تعالى: «سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله».

أما الشيطان فيقول الله عنه: «كتب عليه أنه من تولاه فانه يضله و يهديه الى عذاب السعير» وقوله: «ألم تر أنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا».

وانت يا أخي في الله و يا أختي المسلمة تعالا معي نتسابق الى الجنة وابن عباس رضي الله عنهما يقول لكل مسلم «إن استطعت ان لا يسبقك الى الله أحد فافعل !!» هيا بنا بسرعة «فالسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم». هيا يا أخي أسرع مابقي الا القليل «والله يدعو الى دار السلام» أيها الناس «سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة».

الشيخ احمد القطان

• المشلكة الاسكانية

وعد رئيس مجلس الوزراء عدداً من أعضاء مجلس الأمة بأن الحكومة جادة في سعيها لايجاد حلول كاملة للمشكلة الاسكانية في البلاد وفي ايجاد بدائل مرضية للسلطتين التشريعية والتنفيذية في شأن الاقتراح المقدم من النواب على شكل قانون لالزام أصحاب القسائم المفرزة «المنظمة» والمجمدة للتصرف بها خلال فترة عام واحد ... واكد في حديث له مع هؤلاء النواب خلال استقباله لهم في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء أن الحكومة ستقدم تصورها النهائي لموضوع الأزمة الاسكانية قبل انتهاء الدورة الحالية للمجلس.

إن لنا كبير الامل في تحقيق هذا الوعد الذي نأمل إن شاء الله ان يحل المشكلة الاسكانية في هذا البلد.

• • •

• محاكمة مرتكبي التفجيرات

أعلن مصدر مسؤول في النيابة العامة في تصريح صحفي أن مجموع المتهمين الذين احيلوا الى محكمة أمن الدولة بلغ «٢٥» شخصا بينهم (١٧) عراقيا و(٣) لبنانيين و(٣) كويتيين واثنان بدون جنسية، وقد اسندت النيابة الى (١٩) متهماً تهمة القتل العمد كما اسندت الى الستة الأخرين تهمة المساعدة والاتفاق مع المتهمين والتستر عليهم، ومن ناحية أخرى حدد رئيس محكمة أمن الدولة المستشار غازي السمار يوم (١١) فبراير المقبل موعدا لعقد أول جلسات المحكمة للنظر في محاكمة المتهمين بجرائم المتفجرات، ونحن اذ نؤيد هذا المطلب الشعبي العادل بضرورة ان يأخذ المجرم جزاءه الذي يستحقه. فاننا نذكر المحكمة بالمشروع المقدم من بعض اعضاء مجلس الأمة والقاضي بضرورة تطبيق الحد الشرعي على هؤلاء.

صدق أو لا تصدق

• إحدى شركات الاستثمارات الخارجية في دولة خليجية أعطت لرئيس مؤسسة اقتصادية هامة ـ عين حديثا ـ مبلغ (٢٤٨) ألف دينار أي مايقارب ربع مليون دينار كمكافأة نهاية الخدمة بعد أن كان عضواً في الشركة لمدة سنتين فقط!

• • •

• مدير ادارة فنية في مؤسسة شبه شعبية جرت انتخاباتها مؤخراً، افتتح مكتباً للاستشارات الهندسية مع أن القانون لا يسمح بذلك.. ومن الجدير بالذكر أن شخصين فقط لهما الحق في فتح مكتب للاستشارات الهندسية لحصولهما على ترخيص من الحكومة.

• • •

• أحد التجمعات السياسية في دولة خليجية ينوي ترشيح أحد اعضائه ـ الذي استقال مؤخراً من مؤسسة مالية هامة ـ في دائرة تعتبر من الضواحي الراقية.

• • •

• شخصية اقتصادية رشحتها الحكومة لشغل منصب رئيس إحدى المؤسسات شبه الشعبية.

• • •

• فنانون وفنانات دعتهم وزارة هامة أقامت مهرجانا في الأسبوع الماضي .. أحاديث الناس تقول كل شيء !! وصدق أو لا تصدق !!

• • •

الى كل غيور

بقلم : أحمد حمود الدبوس

الى وزارة التربية الموقرة :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
وبعد،،
لما كان الهدف الخلقي المتناسق مع ديننا الحنيف هو أحد أهم الأهداف التربوية المرجوة من الهيئات التعليمية والمدارس على اختلاف أنواعها. فإنني أرى نفسي مضطراً لكتابة هذا الموضوع المختصر موضحاً فيه بعض الملاحظات على المظاهر السلبية التي تتعارض مع ديننا الاسلامي الحنيف، الذي يدعو الى الحشمة والحفاظ على آداب وأخلاق المجتمع المسلم، ففي يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق (١٧، ١٨) يناير ١٩٨٤م وعلى صالة الألعاب في إحدى مدارس الكويت الابتدائية للبنات، وعلى الخصوص في المنطقة العاشرة، حيث استغل النشاط (المهرجان) الرياضي بطريقة غير سليمة ومشروعة فقد تم مايلي :

١ ــ لبس الفتيات الصغار المايوه والجورب الطويل الشفاف.
٢ ــ وضع المكياج الواضح للعيان على وجوه الأطفال.
٣ ــ أداء الحركات على أنغام الموسيقا بشكل حركات راقصة.

..... كل هذا يتم لفتيات مابين سن تسع وعشر سنوات وهذا يتعارض تماماً مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ومع عاداتنا وتقاليدنا الاصيلة.

وبعد ذلك كله .... أتساءل : هل تم هذا الامر بعد استئذان أولياء أمور الطالبات لمشاركتهن في ذلك النشاط الرياضي ؟ وإذا تم هذا الأمر فهل أحيط ولي الأمر علما بطبيعة هذا النشاط وكيفيته ؟

..... ارجو من كل مسلم غيور على دينه وعرضه وشرفه أن يمنع بناته من الاشتراك في مثل هذه المهرجانات.

.... كما أدعو وزارة التربية ولاسيما ــ ادارة النشاط المدرسي ــ الى منع كل نشاط يتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف في العفة والطهر لتبقى مدارس الكويت في منأى عن أغراض المغرضين.

ولكم منا جزيل الشكر،

● الفساد الاداري ينتقل الى المواصلات

صرح وزير المواصلات عيسى المزيدي أن الوزارة أحالت الى النيابة العامة ثلاثة من موظفي الوزارة بعد اتهامهم بسوء استغلال وظائفهم ... وذكر الوزير أن احد المتهمين كويتي ... وافادت معلومات صحفية أن المتهمين الثلاثة يعملون في الاتصالات الخارجية وأن التحقيقات الأولية افادت بأنهم يتلاعبون في تسجيل المكالمات الخارجية و يقيدون بعضها على حساب آخرين كما إنهم يتنصتون على هذه المكالمات ... ونحن بانتظار التحقيق وتحديد العقوبة لردع أمثال هؤلاء .. كما نؤكد وجوب تطهير الوزارات والمؤسسات من الفساد الاداري بجميع أشكاله.

* * *

بعضهم يقول :
أصحاب التطرف العلماني يبررون

بقلم : عبدالحميد البلالي

بعد الأسئلة العديدة التي طرحناها في الأسبوع الماضي على أصحاب التطرف العلماني والذين يطلقون على أنفسهم (الوطنيون).

أجابوا عن بعض الأسئلة وتركوا الأخرى بلا جواب. أجابوا على سؤال لماذا نجح الاتجاه الاسلامي في المجلس البلدي؟ نطقوا وليتهم لم ينطقوا، وأجابوا و ياليتهم صمتوا فكان خيراً لهم ولكن الله شاء أن يجيبوا، حتى تكون إجابتهم دليلا على احتقارهم للشعب ولاستصغارهم لعقول المواطنين، فماذا قالوا ؟!

اوضحوا بأن سبب نجاح الاتجاه الاسلامي هو التقاط «الأحزاب الدينية قضية المؤامرة الدنيئة لتخريب المنشآت الوطنية، إلتقطت تلك الأحزاب هذه القضية الحساسة الملتهبة لتجعل منها مدخلا لحملتها الانتخابية في الانتخابات العامة للمجلس البلدي» ثم يقولون (ولقد انطلت هذه اللعبة، التي لم تصن للوطن حرمه، على الجمهور وقت عملية الترشيح والاقتراع والفرز) انتهى.

● إذن هذا هو السبب الرئيسي في نظرهم الذي أدى الى فوز الاتجاه الاسلامي وهذا يعني أن الشعب الكويتي، شعب مغفل، غبي مسلوب الارادة والرأي، مسلوب حرية الاختيار، ينقاد لكل رأي يقال، هكذا بكل سهولة.

والشواهد تدل على غير ذلك، تدل على ان هذا الشعب هو من أقدر الشعوب في المنطقة على المشاركة والحوار والذي يمتاز بالوعي بما يدور حوله، فلا تخدعه الشعارات المزخرفة التافهة التي يرفعها اليسار، وما عاد يصدق بوطنية أحزاب التطرف العلماني وهو يراهم كل يوم يؤكدون وقوفهم مع أعداء الوطن من خلال حوادث كثيرة وشواهد نترك تذكرها للمواطنين، أما نحن فليس لنا تعليق على تبريرهم سوى ماقاله صاحب كتاب مذهب ذوي العاهات عباس محمود العقاد وكان من أنصار (الشيوعيين) كل فاسد الطبع، مبتل بداء الاباحة والابتذال، منطوي النفس على الرذيلة، كما كان من أنصارها كل ناقم على الدنيا يود لو يخربها على من فيها لعاهة جسدية فيه أو عاهة نفسية شر من عاهات الأجسام).

ملاحظات

حول انتخابات المجلس البلدي



• أحمد النصار ... الدائرة الثانية

• الانتخابات البلدية تعزيز للمشاركة الشعبية

• هناك تنافس محتدم حول رئاسة المجلس البلدي



• بدر العبيد .. الدائرة الرابعة

بعد انجلاء الغبار عن انتخابات المجلس البلدي ... بدأ النقد والتقييم، من خلال الكتابات الصحفية وأحاديث الدواوين .. فقد وضحت بعض المعالم التي من الممكن أن يتخذها المرء الواقف خلف منظار التقييم، ولنا في هذا نصيب ... حيث برزت بعض الملاحظات على ما أفرزته انتخابات المجلس البلدي الجديد التي جرت في ١٨/١/٨٤م.

■ تعزيز المشاركة الشعبية

لاشك ان انتخابات المجلس البلدي قد عززت من مشاركة الشعب الكويتي في انتخاب ممثليه بالمجلس البلدي المخول بصلاحيات محددة في مشاركة الحكومة بصنع القرارات التي تتعلق بعمران البلد والصحة العامة وما شابه ذلك من اختصاصات المجلس.

مع أن للحكومة ستة أعضاء تعينهم بالمجلس البلدي إلا أن غالبية الشعب ينظر الى توسيع المشاركة الشعبية بجعل جميع الأعضاء يأتون بالانتخاب. ومن لاحظ سير عملية الانتخاب في هذه السنة يجد أن المواطنين قد تجاوبوا مع الانتخابات بصورة أفضل من الانتخابات البلدية السابقة على عكس ما صورته بعض الأقلام من عدم وجود التفاعل الايجابي مع هذه الانتخابات .. فهذا الأمر يؤكد على شعور المواطن بضرورة المشاركة في صنع القرار ـ بانتخاب الأعضاء ـ ولو كان القرار يتعلق بالتنظيم العمراني بشتى جوانبه.

■ غياب خمسة وجوه من المجلس السابق

جاءت الانتخابات الحالية بخمسة وجوه جديدة الى مقاعد المجلس البلدي بينما غابت بالمقابل خمسة وجوه من المجلس السابق، وهم: خميس طلق عقاب، خالد بوردن، عبدالعزيز المطوع، حسن السلمان، أحمد الميلم. وكانت مفاجأة للتوقعات سقوط بعضهم في دوائرهم الانتخابية مثل خميس عقاب، وخالد بوردن .. وقد عزا بعض المراقبين غياب الوجوه الخمسة الى عدة أسباب منها: تعديل الدوائر الانتخابية، وجود المآخذ السلبية على بعض المرشحين، عدم ترشيح البعض الآخر كالمطوع والميلم.

أما الوجوه الجديدة فكانوا: أحمد النصار من الدائرة الثانية، بدر العبيد من الدائرة الرابعة، فهد العلاج من الدائرة السابعة، حمود الكريباني من الدائر التاسعة، وعلي العجمي من الدائرة العاشرة.

■ التيار الاسلامي القوي

وقد برز الاتجاه الاسلامي بالانتخابات بفوز بعض ممثليه في أكثر من دائرة انتخابية .. ومع أن صفة أعضاء المجلس البلدي فنية الا ان هذا لم يمنع الناخبين من اختيار المرشح ذي الاتجاه الاسلامي الطيب مع وجود الكفاءة فيه ... وقد وقف اليسار ضد أحد المرشحين من الاتجاه الاسلامي في إحدى الدوائر حيث كان متضامنا مع القوميين والعلمانيين ضد هذا المرشح.

■ اليسار يضرب على وتر الطائفية

مع ان اليسار الكويتي ككتلة سياسية قد غاب عن مسرح انتخابات البلدية ... إلا أن ذلك لا يمنعه من أداء دور معين في الانتخابات كما اسلفنا .. وفي اثناء الانتخابات وبعدها برزت بعض الكتابات تدين الانتخابات والتصفيات الفرعية بحجة الطائفية! كالذي كتبه أحدهم في إحدى الصحف ذات التوجه اليساري والذي وضح فيه «القهر» الذي يعيشه اليسار بسبب التصفيات الفرعية ... وفي الوقت الذي يستنكر فيه اليسار الطائفية للمحافظة على الوحدة الوطنية كما يزعم! كان اليسار هو نفسه الذي يسعر روح الطائفية في السابق ...

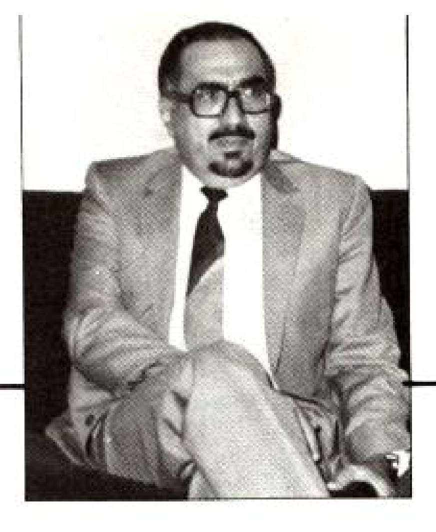
■ تنافس حول رئاسة المجلس

بعد أن أعلنت نتائج الانتخابات بمقاعد المجلس البلدي يعتقد المراقبون أن التنافس على مقعد الرئاسة سيكون كالسنوات السابقة.

وإننا لا يسعنا إلا أن ندعو الله جل جلاله أن يأخذ بيد المجلس الى مافيه خير الكويت ولشعب الكويت والسهر على المصالح التي تعود بالخير والنفع على هذا الشعب مع المساهمة الفعالة في حل أزمة السكن التي يعاني منها المواطنون الشيء الكثير وذلك باتخاذ القرارات لاستهلاك القطع الكبيرة من الأراضي في المناطق السكنية التي يمتلكها الأفراد وتوزيعها على المواطنين الذين يعانون من أزمة السكن الى غير ذلك من المشاريع الحيوية.

وعموما نتمنى لجميع الأعضاء المنتخبين والمعينين التوفيق والسداد لحمل أمانة خدمة هذا البلد الكريم والمساهمة في رقيه وعمرانه.

جلسات مجلس الأمة



• وزير الصحة : المسؤولية عامة لا خاصة !!!



• جاسم الخرافي :
أين الحماس للعيادات الخاصة ؟!!

إنشاء منظمة الطب الاسلامي مفخرة للكويت !!

جلسة الثلاثاء ٢٤/١/١٩٨٤م

افتتح الجلسة نائب الرئيس أحمد السعدون حيث بدأ بند الاسئلة والاجابات.

• الاسئلة والأجوبة :
• العيادات الخاصة :

تحدث النائب جاسم الخرافي قائلا : ان وزير الصحة لم يكن موفقا فيما يخص العيادات الخاصة ... وأضاف النائب الخرافي : ومما يؤلم بأن الوزير كان من المتحمسين للعيادات الخاصة وذلك قبل أن يكون وزيراً للصحة وبعد تسلمه الوزارة بدا منه رفض ذلك بحجة وضع الشروط والضوابط..

وطالب النائب بتحديد مواعيد ثابتة للبت في هذه الامور وإظهار الشروط والتراخيص المطلوبة..

• مرور وجوازات الاحمدي :

تحدث النائب هادي هايف الحويلة قائلا : انه قد تم تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ مشروع مجمع إدارات محافظة الاحمدي ضمن ميزانية السنة المالية ٨٢/٨٣ وتم ارسال متطلبات المشروع الى وزارة التخطيط، وبعد الاتفاق لا ندري ماهو مصير هذا المشروع... وطالب النائب الحويلة بالاسراع في تنفيذ هذا المشروع نظراً للحاجة الملحة من وجوده، وذلك لعدم استيعاب مبنى إدارات الجوازات وكذلك مبنى ادارة المرور بمحافظة الاحمدي لحجم العمل وكثرة عدد المراجعين.

• مشروع الرعاية السكنية :

حول مشروع الرعاية السكنية المقدم من اللجنة، وافق المجلس بأغلبية (٣٥) صوتاً على إبقاء المشروع لدى اللجنة لمناقشته مع الحكومة.

• منظمة الطب الاسلامي :

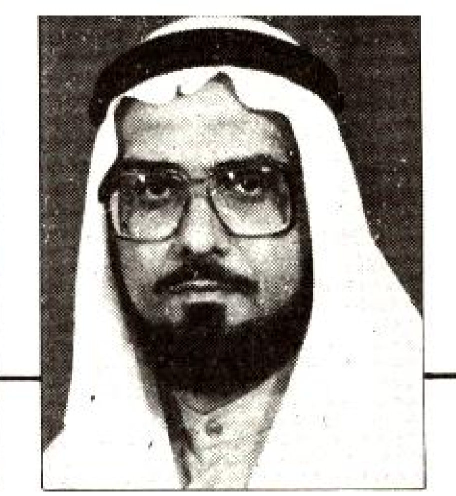
وانتقل المجلس الى تقارير اللجان، وبدأها بتقرير لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية حول مشروع القانون المقدم من الحكومة في شأن انشاء منظمة الطب الاسلامي، وقد امتدح النواب هذا المشروع وطالب بعض النواب بتعديلات ضرورية على النظام الأساسي للمنظمة ... حيث وافق المجلس على التعديل المقدم من النائب جاسم العون للمادة الثامنة بحيث تصبح من أهداف المنظمة إحياء تراث الدين الاسلامي في كافة مجالات الطب وفي البحوث والدراسات وتطويرها بالتقنيات العلمية الحديثة .... الخ.

• تبعية المنظمة :

تحدث النائب جاسم الخرافي قائلا : انه لا اعتراض على مبدأ الانشاء ولكن تبعية المنظمة لمن ؟ وكيف ستكون رقابتها ؟ وماهي الجهة التي تتولى الرقابة ؟
وتساءل النائب محمد الرشيد : بقوله ما المانع اذا كان هنالك اكثر من فرع في الخارج ؟
وذكر الدكتور ناصر صرخوه بان انشاء هذه المنظمة مفخرة للكويت خاصة وانها تهتم بالأمور الاسلامية، ويجب على هذه المنظمة توسيع نشاطها حتى تستقطب العلماء المسلمين، وكذلك يجب عليها مساعدة الدول الاسلامية التي تتعرض للكوارث والأزمات بدلا من الصليب الاحمر الدولي.

• تعديل قانون العمل في القطاع الاهلي :

وقد وافق المجلس على إعادة التقرير



• عيسى الشاهين : التصنيع الحربي



• فيصل القضيبي :
الطبيعة التخصصية للصناعة الحربية !!



• أحمد السعدون :
جوانب الطب الاسلامي ...!!

الى اللجنة واستدعاء الشخص مقدم الاقتراح.

• هيئة التصنيع الحربي :

تلا رئيس لجنة الداخلية والدفاع النائب هاضل الجلاوي تقريرها حول مشروع قانون لانشاء هيئة للتصنيع الحربي.

ـ تحدث النائب عيسى الشاهين وقال: من المعلوم ان السلاح لازم لحفظ سلامة الوطن ورد الاعتداء عنه. وهذا يؤدي الى الاستقرار وانتشار الأمن في ربوع البلاد ويجعل الجهود تتجه الى الانتاج والتنمية، وتصنيع السلاح هدفه استراتيجي للدولة اذ يوفر لها ما يحتاجه أمنها ودفاعها من الاسلحة والذخائر.

وسلاح الدولة إذا كان هدفا استراتيجيا فانه يلزم ان يكون من اسرار الدولة التي لا يجوز للغير معرفته لا كماً ولا كيفاً.

وأضاف النائب الشاهين بأنه من الغريب ان نرى ان مصدر السلاح الذي يمد العدو بالسلاح هو الذي يمدنا كذلك وعلى ذلك فمن الممكن لعدونا ان يعرف قوتنا بالتحديد، وعلى ذلك فان المشروع في حد ذاته من الامور التي يجب ان تؤخذ مأخذ الجد، ومن ناحية أخرى ان هذا المشروع سيوقف نزيف الاموال التي تصب في خزائن ممولي السلاح وتضع المال في وضعه الطبيعي السليم. فضلا عن ان المشروع يوفر صناعة جديدة في البلاد مما يزيد عدد الصناعات فيها. والنقطة الهامة التي يحققها المشروع انه يحرر الدولة من الخضوع لمصدري السلاح واستغلالهم. كما انه قد يمتنع مصدر السلاح عن توريد السلاح في الوقت المناسب مما يشكل ضغطا على الدولة قد يدفعها الى سياسة التنازل.

وأخيراً فإن كانت الحجة في عدم توفر الامكانات لدى الدولة فان من الاولى ان يتم انشاء هذه الهيئة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي حيث العمق والبعد الجغرافي والامكانات البشرية والمادية وكذلك المواد الخام، وقال: انا اؤيد المشروع واعارض تقرير اللجنة.

• طبيعة هذه الصناعة :

تحدث النائب فيصل القضيبي عن هذه الصناعة وقال: ان أية صناعة حربية تتوقف على حالتين اما خفيفة أو ثقيلة، ولابد من توفير الاحتياجات اللازمة للقوات المسلحة سواء للسلم أو للحرب والصناعة الحربية تتميز بطبيعتها التخصصية والاحتكارية ومرتبطة بصناعات كيماوية أو معدنية ولابد من وجود خامات وبشر قادرين ومخلصين لتشغيل هذه الصناعة. والصهيونية بدأت عصاباتها في فلسطين بتصنيع الاسلحة، وها هي الآن تناطح اكبر الدول، ويا حبذا لو ان مقدم المشروع طلب ان تعتمد الهيئة على دول الخليج العربي ككل لأنها تحتاج الى بشر ومواقع واموال. ونحن في الكويت لا نملك هذا وعمقنا في الخليج العربي ودول مجلس التعاون. ثم انه ليس لدينا طاقة طبيعية غير الطاقة الشمسيه ولا مواد خام. واشكر مقدم الاقتراح ولكن لابد لهذه الهيئة ان تقام على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

وبعد ذلك وافق المجلس على تقرير اللجنة بحفظ المشروع (٢٨) عضوا بينهم (٩) وزراء ورفض التقرير واحد وأيد المشروع (٨) نواب وامتنع ثلاثة منهم عن التصويت.

وبعد ذلك رفع نائب الرئيس الجلسة.

مراصـــد

• المعارضون لانشاء هيئة التصنيع الحربي على الأقل بين دول مجلس التعاون !! لا يعلمون مردود ذلك على مستوى العالم العربي عامة ودول مجلس التعاون خاصة، حيث لابد ان يحصل في ذلك الاعتماد على الذات في سلاحنا الذي نحارب به العدو الصهيوني !! واستخدامنا لخاماتنا المدفونة في الارض أو المهدورة في أحضان العدو، سواء البترول أو المعادن الأخرى وذلك على الوجه المطلوب ان نكون عليه ... وكذلك فيه حسن استخدامنا للطاقات البشرية وتوجيهها الوجهة الصحيحة في العمل الجاد المثمر من أجل الصناعة الوطنية التي مازال الكثير يحلم بها، وإذا حان الأوان للاعتماد على النفس تعذر البعض بقلة امكانياتنا وجهودنا ضاربا جميع أمنيات الشعب العربي المسلم عامة والشعب الخليجي بعرض الحائط... وكأنهم لا يعلمون قوله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم».

راصـد

لقاء العدد :

مع النائب الفاضل

عيسى الشاهين

الشاهين : هدف المشروع المقترح محاربة احتكار الأراضي.

نظراً لأهمية موضوع المشروع بقانون والخاص بتنظيم تقسيم الأراضي والملكيات الخاصة، والذي تبرز أهميته من خلال توفير الرعاية السكنية لقطاع كبير من المواطنين، ووضع حد لانتظار الأسر الكويتية للمسكن اللائق والذي تبرز أهميته أيضا من خلال كسره للممارسات الاحتكارية لبعض ملاك العقار دون ان تؤدي وظيفتها الاجتماعية كما ينص عليها روح الدستور. علما بأن هذا المشروع قد تفضل بتقديمه النواب الأفاضل : عيسى الشاهين، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون، فيصل القضيبي. ونأمل من المجلس والحكومة أن يقفا جميعاً دون استثناء مع هذا المشروع لتحقيق المصلحة العامة للبلد. وفي هذا العدد نجري لقاءنا مع النائب عيسى الشاهين في محاولة لالقاء الضوء على مشروع القانون وذلك كمايلي :

• المجتمع : ماهي اهم مواد هذا المشروع ؟

■ الشاهين : في الحقيقة أهم ماذكر في مواد هذا المشروع نوجزها فيمايلي :

المادة الأولى : على ملاك الأراضي الواقعة في مناطق السكن الخاص والنموذجي التي صدرت قرارات بتقسيمها أن يتصرفوا في القسائم تصرفاً ناقلا للملكية خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

فاذا لم يتم التصرف خلال الموعد المذكور تقوم الحكومة بنزع ملكية هذه القسائم وفقاً لأحكام قانون نزع الملكية والاستيلاء المؤقت على العقارات للمنفعة العامة.

المادة الثانية : وقد أوجبت ملاك الأراضي القابلة للتقسيم حسب أنظمة البلدية على التقدم بمشاريع تقسيم خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

المادة الثالثة : بينت كيفية توزيع القسائم التي استملكتها الدولة بموجب هذا القانون على أصحاب الطلبات المقدمة لوزارة الاسكان مع تقسيط الثمن عليهم على مدى عشر سنوات.

• المجتمع : اخ عيسى هل هناك مواد اخرى خاصة بالمشروع تود ذكرها؟

■ الشاهين : نعم هناك مادتان أخريتان مكملتان للمواد السابقة وهي كالتالي :

المادة الرابعة : يجوز اعادة تحديد مساحة القسائم التي نزعت ملكيتها بموجب الأحكام السابقة حسب الحاجة وما تقتضيه المصلحة العامة.

المادة الخامسة : تسري أحكام هذا القانون على جميع القسائم الواقعة في مناطق السكن الخاص والنموذجي التي بنيت أو لم يكن قد تم بناؤها بعد في تاريخ نفاذه وتستثنى من سريان تلك الاحكام :

أ ـ الأراضي الواقعة على الشريط الساحلي.

ب ـ الأراضي غير المقسمة التي لا تجاوز مساحتها ـ وقت العمل بهذا القانون ـ عشرة آلاف مترا مربعا.

جـ ـ القسائم المخصصة أو المملوكة لأغراض الخدمة العامة.

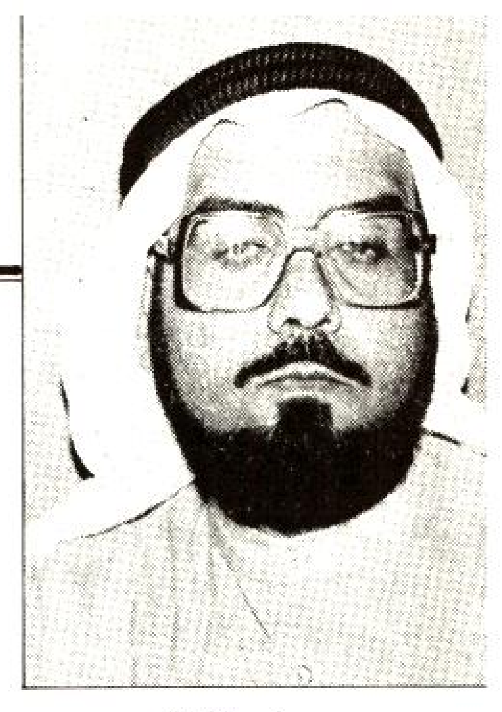
• المجتمع : هل من الممكن أن نتعرف ولو بصورة عامة وموجزة عن المذكرة الايضاحية لمشروع القانون والمتعلق ببعض الأحكام الخاصة بتوفير الرعاية السكنية؟

■ الشاهين : بايجاز المذكرة الايضاحية جاءت لتوضح وتبين وتدلل على أن الدولة كانت ولازالت تولي أهمية خاصة للرعاية السكنية وتوفيرها للمواطنين بشتى الطرق، وقد سلكت الى ذلك كثيراً من السبل مثل توفير قسائم السكن النموذجي ونظام القسائم والقروض وتوزيع بيوت ذوي الدخل المحدود والمتوسط وتوفير المساكن الشعبية، وبالاضافة الى ذلك فانها تعمل على توفير المرافق العامة ضمن مشروعات التقسيم الخاصة بالأراضي القابلة للتقسيم والتجزئة وتبذل في ذلك أموالا طائلة حتى يتيسر للأفراد الذين حصلوا على

• حمود الرومي



أجرى اللقاء : عماد العسكر



• عيسى الشاهين

قسائم ضمن مشاريع التقسيم الخاصة بناء مساكن لهم على تلك القسائم

* من ناحية أخرى فانه في بعض المناطق التي أمكن ايصال الخدمات وتوفير المرافق لها واصبحت كذلك قابلة للتقسيم والتجزئة، ولا يتقدم الملاك للبلدية بمشروعات تقسيم عن أراضيهم، الأمر الذي زاد من ارتفاع أثمان القسائم.

* ولما كان الملكية الخاصة الى جانب كونها حقاً للمالك تؤدي وظيفة اجتماعية لخدمة المجتمع، كما ورد بنص الدستور.

* ولما كانت الأراضي الفضاء القابلة للبناء عليها محدودة بخط التنظيم الذي جعل منها رقعة صغيرة نسبيا إزاء ما تتطلبه الحاجة الماسة الى مواجهة ضرورات الاسكان، مكان حبس المناطق المقسمة أو غير المقسمة عن التداول يشكل احتكار يجافي القيم التي يجب ان تسود مجتمعنا.

* لذلك كان من المتعين على الدولة ان تعمل على الحد من هذه الظاهرة عن طريق إلزام الملاك بالتصرف في القسائم المتبقية من مشاريع التقسيم الخاصة أو بالتقدم بمشروعات تقسيم لأراضيهم الجاهزة للتقسيم.

* لكل ما تقدم رئي اعداد مشروع القانون المقترح ليحارب المضاربة في اسعار الأراضي المعدة للبناء و يحول دون احتكارها أو حبسها عن التداول تحقيقاً للغاية التي ابتغتها الدولة من توفيرها كافة الخدمات للأراضي القابلة للتقسيم ومساعدة الراغبين في تملك قسائم سكنية بسعر معقول و بالتالي تحقيق ماتسعى اليه الدولة من توفير الرعاية السكنية للمواطنين.

• المجتمع : ماهي الاهداف التي يمكن ان يحققها مشروع تنظيم تقسيم الأراضي والملكيات الخاصة؟

■ **الشاهين** : ان اهداف هذا المشروع تتلخص في مايلي :

أولا : تطبيق المفهوم الدستوري الصحيح للملكية الخاصة، وهو الذي ينص على أن الملكية الخاصة الى جانب كونها حقاً للمالك فعليها ان تؤدي وظيفة اجتماعية لخدمة المجتمع.

فالادعاء بأن الملكية الخاصة مصانة دستورياً قول خاطىء مالم تقوم هذه الملكية بوظائفها الاجتماعية التي تخدم الاهداف العامة للمجتمع واحتياجات أفراده.

فعندما تتحول الملكية الخاصة الى احتكار بغيض لا يهدف إلا الى تحقيق وخدمة المصالح الخاصة، وعندما تتحول هذه الملكية الى استغلال حاجات المجتمع الضرورية، عندها لابد وأن تتدخل السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية لحماية المجتمع من سطوة الاحتكار والاستغلال.

ثانيا : تقوية الوحدة الوطنية ودعم الأسرة الواحدة بترسيخ مبادىء التكافل الاجتماعي و بمحاربة الاحتكار والاستغلال.

فالأزمة الاسكانية وان اتجهت الى الانفراج بتعاون الحكومة مع مجلس الأمة فمازالت تؤرق الاستقرار الاجتماعي ولابد من مواصلة طرح الحلول لهذه الأزمة لسد كافة الثغرات التي قد يتسلل من خلالها من يهدف الى الاخلال بالأمن الاجتماعي.

ثالثا : المحافظة على الاموال العامة واستثمارها لصالح جميع افراد المجتمع وليس لخدمة المصالح الخاصة.

رابعا : توفير المزيد من القسائم السكنية للمواطنين ممن لهم طلبات لدى وزارة الاسكان أو لمن يرغب بالشراء المباشر من الملاك.

خامسا : تحريك وتنشيط سوق العقار خاصة فيما يتعلق بالمناطق السكنية النموذجية، وذلك بطرح قسائم بأسعار مقبولة.

• المجتمع : ماهي نوعيات الاراضي التي تعالجها الاهداف السالفة الذكر؟

■ **الشاهين** : ان هذا القانون المقترح يحقق الاهداف السالفة الذكر عن طريق معالجة أوضاع نوعين من الاراضي.

النوع الأول : مايسمى بأراضي مشاريع التقسيم. فكما هو معروف ان هناك بعض المواطنين يملكون أراضي شاسعة – ولست هنا بصدد مناقشة كيفية تملكهم لهذه الاراضي – وقد تقدموا بمشاريع لتقسيم هذه الأراضي، و بعد أن تمت الموافقة من الجهات المختصة زودت قسائم هذه المشاريع بكافة المرافق والخدمات، ولكن ومع الأسف الشديد لم يقم بعض هؤلاء الملاك بما يجب ان يقوموا به، ألا وهو التصرف بهذه القسائم بالبيع أو التداول أو التعمير.

و بالرغم من اشتداد أزمة الاسكان وحاجة المواطنين الى السكن المناسب الا أن بعض ملاك مشاريع التقسيم لم يستشعروا مسؤولياتهم الوطنية ولم يحسوا بمعاناة المواطنين و بوطأة الأزمة بل دفعتهم رغبة الكسب المادي الى

‹

• صالح فضالة



• جاسم العون





• فيصل القضيبي



● عيسى الشاهين

استغلال آلام المواطنين وحاجاتهم فأحكموا من قبضتهم على هذه القسائم واستمروا باحتكارها فقل المعروض منها للبيع والتداول وارتفعت الاسعار ارتفاعا فاحشا جعلت الحصول على القسيمة لسكن اسرة حلما لا أمل فيه أو في تحقيقه.

وبقيت علامات الاستفهام والتساؤلات قائمة في نفوس المواطنين حول هذه القسائم التي جهزتها الدولة وانفقت عليها مبالغ طائلة من المال العام!! ومازالت هذه القسائم محجوبة عن العرض ومحتكرة من قبل ملاكها، بينما هناك العديد من المناطق السكنية التي تفتقر الى خدمات ومرافق عامة!!!!

لقد عالجت المادة الأولى من القانون المقترح هذا النوع من الأراضي أي الأراضي الواقعة في مناطق السكن الخاص والنموذجي التي صدرت قرارات بتقسيمها وأوصلت اليها خدمات الدولة، بأن أوجبت على الملاك التصرف في هذه القسائم تصرفاً ناقلا للملكية خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون. وإذا لم يتم التصرف خلال هذه السنة تقوم الحكومة بنزع ملكية هذه القسائم وفقاً لأحكام قانون نزع الملكية والاستيلاء المؤقت على العقارات للمنفعة العامة وحددت المادة الأولى كيفية تقدير التعويض وكيفية تأديته للملاك.

النوع الثاني: ويشمل الأراضي القابلة للتقسيم حسب أنظمة البلدية، فقد أوجبت المادة الثانية من هذا القانون على ملاك مثل هذه الأراضي على التقدم بمشاريع تقسيم خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون.

هذا وقد بينت المادة الثالثة كيفية توزيع القسائم التي استملكتها الدولة بموجب هذا القانون على أصحاب الطلبات المقدمة لوزارة الاسكان.

● المجتمع: ماذا كان موقف الحكومة من المشروع المقترح؟

■ الشاهين: منذ البداية شعرت بأن هناك ضغوطاً هائلة موجهة لعرقلة تنفيذ هذا القانون ولكن كل ذلك لم يضعف موقفنا. كما تبين من خلال لقاءاتنا مع عدد كبير من الاخوة المواطنين بأن هناك ثغرات وسلبيات لابد من تلافيها لتحقيق الحد الأقصى من المصلحة العامة.

كما اتضح بأن للحكومة الموقرة ملاحظات جديرة بالاهتمام والدراسة، وخاصة فيما يتعلق بالكلفة المالية.

وتجدر الاشارة الى أن الحكومة تتفق مع مقدمي المشروع فيما يتعلق بالمبادىء العامة فقد أكدت الحكومة بأنها ضد الاحتكار وسوء استغلال الملكية الخاصة وبأنها حريصة على مواصلة ايجاد حلول لأزمة الاسكان. ولكن للحكومة ملاحظات لا أرى مانعاً من دراستها للتوصل الى تصور مشترك، ولذلك فقد وافق مجلس الامة مؤخراً على اللجنة المختصة أجلا آخراً لتقديم تقريرها النهائي بصدد هذا المشروع.

الخاتمة:

المجتمع: ونحن بعد استعراض واف للمشروع بقانون تنظيم تقسيم الأراضي والملكيات الخاصة، وبعد معرفة وبيان مايهدف اليه هذا المشروع من كسر لممارسات الاحتكار والتي يمارسها بعض الملاك، وتوفير الرعاية السكنية للمواطنين بأسرع وقت ممكن وبأقل الاثمان التي ممكن ان يتحملها المواطن ... نشكر الأخوة النواب الذين ساهموا باعداد هذا المشروع البناء لتحقيق المصلحة العامة، ونناشد كل نائب في مجلس الأمة وكل وزير في مجلس الوزراء يريد فعلا تحقيق المصلحة العامة دون المصالح الخاصة والتي تثبت عدم وطنيتنا وولاءنا لهذا البلد العزيز ان يقف مع هذا المشروع ليرى النور في عالم الواقع ... والله ولي التوفيق.

على هامش مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني

ليالي ألف ليلة وليلة ... تحت سماء الكويت

بقلم : جاسم شهاب

لعلي لا أكون مبالغاً عند اختياري لهذا العنوان، لأن ما حصل في مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني والذي أحيا فيه المطربون والفنانون !! ليالي الطرب والغناء ... والسهر والضحك !!

ليزيدوا هذه الأمة شقاء فوق ما تعانيه من الشقاء.

وفي الوقت ... الذي تعمل فيه جميع دوائر ومؤسسات الدولة على اتباع سياسة «التقشف» و«شد الأحزمة على البطون» وفي نفس الوقت .. الذي ينادي فيه أبناء الكويت بالحد من التلاعب بالأموال العامة وعدم اهدارها في النواحي التي لا تخدم المواطن، في هذا الوقت تم افتتاح مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني في الاسبوع الماضي وسط زخم اعلامي كبير حيث أخذت شاشة التلفزيون تنقل هذا «الكرنفال» !! والذي شارك فيه مايقارب من (١٦٠) فناناً وفنانة. من أغلب الدول العربية، حيث أرسلت اليهم بطاقات الدعوة لحضور هذا المهرجان، وكفلت لهم كل وسائل الراحة من تذاكر السفر حتى الاقامة في فندق «هوليدي ان»، حيث تم حجز الفندق بالكامل منذ يوم (٢٢) (الى (٢٨) من هذا الشهر والكل يتساءل، والجميع في هذا البلد يتساءلون : كم هي الأموال التي صرفت على هذا المهرجان ؟ ومن أية ميزانية صرفت هذه المبالغ ؟

وماهو مردود هذا المهرجان على المواطن ؟

حقاً لقد صرفت أموال طائلة من رصيد هذا الشعب في الوقت الذي لم تنج الكويت بعد من أزمة سوق المناخ التي وجدها الجشع الربوي فخلفت آثاراً سلبية سيئة للغاية لم تتخلص الكويت منها حتى الآن.

■ اننا نتساءل : أليست الكويت ومؤسساتها وادارتها وأجهزة الخدمات فيها أولى بهذه المبالغ ؟ أليست المشاريع المتوقفة عن التنفيذ كانت أحوج من مهرجان تصرف فيه الملايين على اللهو الذي لايقره ديننا الاسلامي الحنيف ؟

ثم أليست هناك جهات اسلامية منكوبة تحتاج الى الدينار والفلس لتضميد جراح المنكوبين فيها واطعام اليتامى والمساكين الذين لا مأوى لهم ولا معيل ... وهم في لبنان بالآلاف وفي افغانستان بالملايين ؟

على ان للقضية جوانب أخرى تضاف الى الخسارة الاقتصادية ... ولعل أبرز ذلك الجانب الخلقي ... فممارسات «اهل الفن» كما تظهر بعضها على شاشات التلفزيون معروفة، ولكن أن يصل الأمر الى تقديم الدعوات لهم، وإطلاق الحمام احتفالا بقدومهم، على أرض الكويت، فهذا يخدش مشاعر المسلمين فهل بلغ بنا الأمر الى ان نصفق ونهلل لمن يكشفون العورات و يُسَهِّرون أبناءنا و بناتنا على كلمات الحب والغزل، ولقد عرض التلفزيون وهو ينقل كل مساء جو الطرب والغناء من المهرجان كثيراً مما ليس للكويت حاجة به .. والا فما حاجتنا الى حديث فلانة وغناء فلانة من (الفنانات) الوافدات !!

لقد لقى المهرجان استهجان كثير من الاوساط الشعبية، فلقد كانت كلمات منابر يوم الجمعة الماضي غيضاً من فيض كان يحمله أبناء هذا البلد المسلم، الذين عبروا فيها عن استيائهم وسخطهم على هذا الاستهزاء وهذا التلاعب بأموال وبأخلاق المسلمين.

● كنا نتمنى على وزارة الاعلام أن توفر عليها كل هذا الجهد والمال لتخرج لنا أعمالا فنية تعيد الى الأذهان أمجاد الابطال التي تربي في أجيالنا روح الفداء ومحاسن الأخلاق...

وفي الختام لابد من كلمة نوجهها الى كل مسؤول غيور في هذا البلد. وهي اننا بحاجة ماسة لوقفة نراجع من خلالها تصرفاتنا وأعمالنا ... لنعرف هل تتناسق مع عقيدتنا ومع مبادئنا وقيمنا، تلك التي تنازل عنها بعض الناس في سبيل أهوائه.

باختصار : كلمة نهمس بها في أذن كل مسؤول فنقول : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

خواطر متفرقة

بقلم : ابو محمد

■ فشل اليسار :

فشل مرشح اليسار في انتخابات نقابة عمال التربية، وهو رئيس اتحاد العمال ورئيس تحرير مجلة العامل، وله باع طويل في الحقل اليساري، خاض الانتخابات الأخيرة وفشل، و يحاول مع جماعته اقناع أحد الذين فازوا بالانتخابات بالاستقالة لكي يدخل هو ... لأنه هو العضو الاحتياطي، هذا الفشل لم تتكلم عنه الصحافة، ولم يتطرق اليه احد، فالمرشح ليس اسلامياً حتى يشمتوا فيه !!

■ الوساطات :

جهود جبارة بذلت لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، جهود حاولت قدر المستطاع وقف الحرب التي أكلت الأخضر واليابس، وخربت الديار و يتمت الأطفال ورملت النساء، ومع ذلك فإحدى الجهات ترفض وقف الحرب، فالوساطة العربية والاسلامية والدولية كلها تنظر للحرب من منظور سياسي، والأطراف الدولية الخارجية تنظر إليها نظرة مصلحية بحتة، أما عشرات الألوف من القتلى ... والدمار الحاصل في ايران والعراق ... فهذا ليس بحسبان القوى الاستعمارية الا من زاوية استنزاف طاقات المنطقة ومقدراتها ... فهل من عاقل يعمل بكل طاقته على وقف هذه الحرب ... وهل يعيد الطرف الرافض لايقاف الحرب حساباته ليعرف أن وقف الحرب هو الأفضل لهذه الأمة المنكوبة ؟

■ كمبيوتر وزارة المواصلات :

لقد سمعنا ان كمبيوتر الوزارة قد تعطل خلال شهر اكتوبر الماضي، وعليه فكل المكالمات الخارجية لم تسجل، والسؤال الذي نود أن نسأله هو : هل صحيح ان تعطل الكمبيوتر كان نتيجة لتخريب وان المجرمين قد تمت احالتهم الى النيابة ؟!

خواطر متفرقة

■ **انتخابات الخريجين :**

ذهلت حينما ذهبت الى جمعية الخريجين يوم الانتخابات فوجدت

مجموعات غير متجانسة في الاتجاه وقفوا جميعا يدا واحدة ضد الاتجاه الاسلامي، ذلك الاتجاه الذي أدخل الرعب والخوف في قلوبهم، وإزاء هذا التجميع (اللا متجانس) والذي يدل على التخوف من أصحاب الاتجاه الاسلامي نقول : إن اصحاب الاتجاه الاسلامي لا يريدون شراً بالجمعية، فهم أحرص الناس على جمعيات هذا البلد بل هم أحرص الناس على خير هذا البلد، ولا يشك أحد في حبهم لبلدهم وعطائهم المستمر له.

يا سبحان الله، تلتقي كل الاتجاهات المختلفة ذات الاختلافات الجذرية متعاضدة ضد الاتجاه الاسلامي.

والسؤال : لماذا هذه العداوة للاسلاميين ؟ أليس من الأفضل أن يترك المجال للاسلاميين من أجل تأصيل المفاهيم الاسلامية في هذا البلد المسلم ؟

■ **الخطوط الجوية الكويتية :**

يوم ٢٧/١١/٨٣م سافرت على الكويتية المتجهة الى لندن عن طريق فرانكفورت، بعد توقف قصير في فرانكفورت حلقت بنا الطائرة مرة أخرى الى لندن ووزع علينا وجبة خفيفة، وبعدها بلحظات جاء المضيف مهرولا ينبهنا قائلا : ان اللحم الأحمر هو لحم خنزير فلا تأكلوه ... حمدنا الله ... وتساءلنا كيف حدث ذلك، ومن هو المسؤول ؟ إنها ولا شك غلطة !! ولكنها غلطة الشاطر !!

اقـتراح :

لماذا لا تحيط وزارة الخارجية الضيوف الأجانب والسفراء حين، تقديم أوراق اعتمادهم علما بانه لا يجوز لدينا كمسلمين من الناحية الشرعية أن ينحني الضيف أو السفير الى درجة الركوع عند السلام فيكفي سلام اليد.

■ **معين بسيسو :**

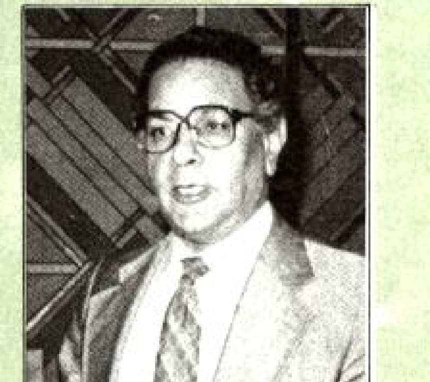
هذا الشاعر صاحب قصيدة الكفر بالاشتراك مع الشاعر الشيوعي محمود درويش والذي رفع العلم الاسرائيلي في مهرجان صوفيا في يوم من الأيام .. اقول هذا الشاعر قد مات بعد ما قضى حياته كلها بالابتعاد عن الله ... بعض المنافقين يسألون الله له الرحمة والجنة ... و يمتدحون تفاصيل سيرته .. عجباً لهؤلاء القوم !

تمثيل الطلبة بمجلس الجامعة ... أمر ملح !

بقلم : عبدالمجيد محمد

قدمت ادارة جامعة الكويت مذكرة الى لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد البرلمانية تورد فيها ملاحظاتها على مشروع القانون بشأن التعليم العالي وجامعة الكويت والذي تناقشه اللجنة البرلمانية ... وكان من احدى الملاحظات رفض ادارة الجامعة لقضية التمثيل الطلابي في مجلس الجامعة ... وقالت المذكرة بأن مشاركة رئيس اتحاد الطلبة في مجلس الجامعة انما هو مضيعة لوقت المجلس !!

ولم يرتكز رأي ادارة الجامعة بهذا الخصوص على مبررات واقعية، فقد ذكر فقط أن معظم الموضوعات التي يبحثها مجلس الجامعة كما يتضح من اختصاصاته ممالا يستطيع طالب أن يشترك في المناقشة حولها، وهذا لا يمكن أن يوصف بالدقة، فكثير من القرارات التي تصدر من مجلس الجامعة تتعلق بالقضايا الطلابية ... ورغم ذلك



● عبدالرزاق العدواني : مدير الجامعة

فقد استثنى مشروع القانون المقترح في المادة (٣٣) بعض الموضوعات التي لا تتعلق بالطلبة، فقد نصت المادة على «الا يحضر اجتماعات المجالس الجامعية الأعضاء من الطلبة الممثلين فيها حين النظر في شؤون توظيف هيئة التدريس وترقيتهم وسائر الموضوعات المتعلقة بهم».

من هنا يتبين مدى الغموض الذي تعيشه إدارة الجامعة في إقناع اعضاء مجلس الأمة بعدم جدوى تمثيل الطلبة بمجلس الجامعة..

ان مطالبة الطلبة بتمثيلهم في مجلس الجامعة عبر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة لهي من أولى المطالبات الملحة التي يتقدمون بها ... وتأتي هذه المطالبة لا لتحقيق مكسب طلابي إنما لضرورات معينة ومنطلقات محددة منها :

● توضيح أراء الطلبة في الموضوعات المتعلقة بهم كلائحة السلوك الطلابي والفصل الصيفي وتسجيل الطلبة المستجدين وغيرها.

● الوقوف دون إصدار قرارات ارتجالية مزاجية كما حصل قبل سنتين بشأن إلغاء مقرر الثقافة الاسلامية !

● إعطاء القرارات التي تصدر من مجلس الجامعة صفة الفاعلية والقوة لأنها بنيت على رأي مجموع الطلبة ممثلين برئيس اتحاد الطلبة ورأي ادارة الجامعة.

● المساهمة في تلمس ادارة الجامعة لمشاكل الطلبة ومحاولة ايجاد حلول سريعة وفعالة.

هذه الامور لو تحققت ـ ولا يمكن ان تتحقق الا بتمثيل الطلبة بمجلس الجامعة ـ لأمكن الارتقاء بمستوى الطالب الجامعي بصفة خاصة ومستوى جامعة الكويت بصفة عامة إن شاء الله.

ولذلك فان اعضاء مجلس الأمة مطالبون بالوقوف الى جانب الطلبة في قضية تمثيلهم بمجلس الجامعة وبخاصة أنها من أهم القضايا التي حاول الاتحاد الطلابي جاهداً تحقيقها منذ زمن طويل ... فهل تفلح هذه المرة ؟!

السياج الأمني

هل يوقف المتفجرات داخل الحقائب الدبلوماسية ؟

• الخطة الأمنية التي أعلن عنها تغطي قضية المتسللين فقط.

• المطلوب مراقبة السفارات المشبوهة ومراقبة تحرك دبلوماسييها لثبوت تورطهم في سوابق تخريبية.

بقلم : حمد الجاسر

من ردود الفعل الرسمية على حوادث التفجير التي وقعت في الشهر الماضي في الكويت تلك الخطة الأمنية التي أعلن عنها السيد وزير الداخلية، والتي قال بأنها تهدف الى العمل قدر الامكان على منع دخول المتسللين والمجرمين الى البلاد.

وطبقاً لتصريح الوزير فان هذه الخطة قد اعتمدت في ضوء «الثغرات» التي تكشفت بعد حوادث التفجير الأخيرة، ومن أبرز معالم هذه الخطة تنظيم سياج أمني على طول الساحل الكويتي الذي كان منفذاً رئيسياً لوسائل الجريمة التي حصلت في الكويت، و يمتد السياج ليشمل الحدود البرية كذلك.

في نفس الوقت صرح رئيس الاركان اللواء عبدالله فراج الغانم بأنه تم تزويد قوات الحدود بأجهزة رادار كاشفة تقوم بتغطية الحدود كلها من أجل ضبط المتسللين كما تم ارسال مفرزة من قوات خفر السواحل الى الخارج للتدريب على استخدام اجهزة متطورة في أعمال الحراسة والدورية البحرية.

وهذه الاجراءات المكثفة تشير الى أن المسؤولين متنبهون الى بعض الطرق الرئيسية التي يستخدمها المخربون ومريدو الشر في ادخال أرهابهم وتخريبهم الى البلد. فالاعتقاد السائد لدى السلطات الأمنية هو أن المتسللين بطرق غير مشروعة يمثلون تهديداً رئيسيا للأمن في الكويت، ووجودهم في الكويت بأعداد كبيرة يزيد من هذا الخطر ولاسيما وأن من بينهم من له سوابق اجرامية وكان قد ابعد من البلاد لاجلها، ولكن هل يمثل المتسللون والمقيمون بصورة غير مشروعة في البلاد السبب المباشر والوحيد للقلاقل المخلة بالأمن في الكويت ؟

إذا نظرنا الى المتهمين في قضايا التفجير الأخيرة فانا نلاحظ أن جميعهم كانوا موجودين في البلاد بصورة مشروعة و بعضهم كويتي الجنسية !! فلم يكن المتسللون من أجل العمل في الكويت هم أدوات الجريمة، وكذلك لم يثبت في حوادث التفجير في الكويت التي حدثت في السنوات القليلة الماضية ان القائمين بها كانوا من المتسللين ... وهنا يبرز التساؤل الآتي أليست هناك طرق أخرى يسلكها المخربون للدخول الى الكويت غير طريق التسلل ؟ وماهي طرق ادخال المتفجرات الى الكويت ؟

أليس من المحتمل جداً أن تدخل المتفجرات الى الكويت عن طريق بعض السفارات وأن يكون دبلوماسيو بعض الانظمة الحاكمة في المنطقة العربية هم المخططون لهذا الارهاب ؟ إن هناك سابقة أمنية في الكويت تدعم هذا الاحتمال وهي محاولة تفجير مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي في عام (١٩٨٠) حيث ثبت في التحقيق أن المتفجرات دخلت عن طريق سفارة نظام عربي معروف، وكان أحد الدبلوماسيين في السفارة هو المخطط لتلك المحاولة، وقد أفلت هذا الدبلوماسي من العقاب تحت غطاء الحصانة الدبلوماسية !! وقد قامت سلطات بلد عربي مجاور بتفتيش سفارة هذا النظام الارهابي في عاصمتها بعد أن شكت بتحركات الدبلوماسيين فيها، فاكتشفت وجود كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات والمواد الكيماوية السامة ووجدت مخططات لزعزعة الأمن في ذلك البلد المجاور للكويت.

ان الخطة الأمنية التي اعلن عنها في الكويت لا تغطي هذا الجانب، وهذا أمر يثير القلق وبخاصة وأن مايعرف بـ«الحصانة الدبلوماسية» تتخذه بعض الانظمة التي تحتكم الى (اللا قانون) غطاء لمخططاتها التخريبية، و يزداد الخطر اذا علمنا ان بعض الأنظمة تتحالف فيما بينها وتتعاون في هذا المضمار.

والمطلوب من الحكومة الكويتية ان تقف موقفاً حازماً يتمثل في فرض قيود صارمة تفرض على بعض السفارات المشبوهة التي تستغل الصفة الدبلوماسية لادخال «الحقائب الدبلوماسية» والتي لا تخضع للتفتيش الى الكويت، واذا ثبت تورط بعض هذه السفارات في عمليات تجسسية أو تخريبية، فان أمن البلد يفرض على الحكومة أن تقطع علاقتها الدبلوماسية مع النظام صاحب السفارة، وان لا تتوانى في مراقبة التحركات المشبوهة لافراد تلك السفارات وأن توقفهم عند حدهم اذا ما أتوا بعمل مريب.

و يجب الا ينسى المسؤولون في دولة الكويت التصريحات المتوالية لنظام حكم معروف باعتزامه خلق القلاقل والاضطرابات في الكويت والخليج، كما يجب ان لا ننسى تصريحات أحد اقطاب نظام متحالف مع النظام الاول وهو يقول بأن على حكام الخليج أن يدفعوا له ثمن بقائهم في الحكم !!

لقد تكررت تصريحات المسؤولين في الكويت بأنهم سيتبعون سياسة «العين الحمراء» وأنهم سيضربون بيد من حديد، ونحن نعتقد أن من طبع العدو أو المخرب أنه يتمادى في غيه اذا ما وجد تساهلا فلنحذرهم لأنهم : «لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة واولئك هم المعتدون».

■ قــراءات

■ بدأت الاذاعة الخاصة بالسكان الدروز في جبل لبنان بثها في الاسبوع الماضي تحت اسم صوت الحقيقة كما ذكرت الانباء ان حركة أمل تستعد ايضا لافتتاح اذاعتها الخاصة قريباً.

• • •

■ متحدث باسم المجاهدين الافغان ذكر في مؤتمر صحفي بأن المجاهدين يخوضون حرباً مريرة ضد القوات الروسية وانهم قاموا بتوجيه ضربات عديدة للروس داخل الأراضي السوفياتية ذاتها.

• • •

■ الجنرال إيتان رئيس الاركان السابق لجيش العدو يقود الآن محاولة تأسيس حركة يهودية مسلحة لطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اسم تزوميت وتحظى بدعم خاص من حكومة شامير.

• • •

■ حركة الاتجاه الاسلامي في تونس تحدثت في بيان لها عن الأحداث التونسية الأخيرة حيث انتقدت قرار الحكومة بزيادة اسعار المواد الغذائية واللجوء الى القوة ضد المتظاهرين ودعت الى ضرورة اعطاء الفقراء والمحرومين الحد اللازم من الرعاية والاهتمام لتجنيب البلاد المزيد من العنف والاضطراب.

• • •

■ تتوقع المصادر الدبلوماسية العربية تأجيل اجتماعات مؤتمر القمة العربية المقرر عقدها في الرياض بسبب الخلافات الحادة التي ظهرت اثناء مؤتمر القمة الاسلامية حول اعادة مصر للمؤتمرات الاسلامية تمهيداً للمؤتمرات العربية.

• • •

■ دعــوة

الحرب في جنوب الفلبين مستمرة بين المسلمين وماركوس ولن تنتهي إلا بالاستقلال لأن وعد الله حق. والجدير بالذكر ان الفلبين كانت مملكة اسلامية قبل الاحتلال الهولندي، ولكن الاستعمار والصليبية الحاقدة تضافرت جهودهما ضد هذا القطر الاسلامي الى ان مكنوا للصليبيين وأصبح المسلمون محاصرين في جنوب الفلبين يتعرضون للتنكيل والتجويع ... لذا فإن المسلمين حكومات وشعوبا مدعوون الى دعم اخوانهم المسلمين في جنوب الفلبين من الناحية الاعلامية والسياسية والاقتصادية لأنهم بأمس الحاجة للغذاء والسلاح والكساء..



● نور مسواري رئيس جبهة مورو

■ بوصة واحدة

الدكتور محمد مهدي رئيس لجنة العلاقات العربية ـ الامريكية وجه رسالتين الى كل من الملك حسين وياسر عرفات ضمنهما مناشدتهما بأن يعيا الحقيقة التي مؤداها ان اسرائيل لن تنسحب ولا من بوصة واحدة من الضفة الغربية، وقال الدكتور مهدي في رسالته انه من الضروري لكل من الملك حسين وياسر عرفات ان يدركا ايضا ان اسرائيل التى تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٦٧ لن تسمح لأي فلسطيني بالعودة الى وطنه حتى ولو اعترفت بها كافة الدول العربية، وان الجهود المبذولة حاليا لتشكيل فيدرالية أو كنفدرالية اردنية فلسطينية لن تحل المشكلة الفلسطينية ولن تؤدي الى أي سلام في المنطقة، وفي أفضل الحالات فان مثل هذه الكنفدرالية ستشكل بين الاردنيين والفلسطينيين في الاردن دون ان يكون هناك أي اتصال اقليمي مع فلسطين.

من الواضح ان ما ذهب اليه الدكتور مهدي يعبر عن الحقيقة الواضحة التي تنطلق من مبادىء وأساسيات الكيان الصهيوني وخططه الاستراتيجية البعيدة المدى. وان مايجري في الضفة الغربية من اجراءات تهويد وتوسع في بناء المستوطنات ليؤكد صحة ماذهب اليه الدكتور مهدي.

ο ο ο

■ طبعة مزورة للقرآن

صرح رئيس لجنة الشؤون الدينية في ماليزيا السيد داتوك بأن الرابطة الاسلامية في ماليزيا اصدرت منشورا جاء فيه ان اسرائيل طبعت نصف مليون نسخة من القرآن الكريم لا تتضمن الآيات المتعلقة بعناد ومكابرة بني اسرائيل، واوضح المسؤول الماليزي ان تركيا وباكستان وماليزيا تلقت كل منها خمسين ألف نسخة من هذه الطبعة المزورة للقرآن واضاف ان السلطات الدينية والمسؤولين في المساجد سيساعدون في عملية ايجاد هذه النسخ لسحبها من الاسواق.

وطلب السيد داتوك من المسلمين فحص كل نسخة حديثة للقرآن للتأكد من انها لم تطبع في اسرائيل.

ο ο ο

■ شيوعيو ايطاليا

الحزب الشيوعي الايطالي وعبر جريدته لو يتنا عرض وجهة نظره في الاوضاع الافغانية بمناسبة الذكرى الرابعة للتدخل السوفياتي في افغانستان حيث ذكر أن المشكلة الأساسية التي تعترض روسيا وحكومة كارمل تكمن في قوة العقيدة الاسلامية وتأصلها لدى الشعب الافغاني.

ووجه الحزب عبر جريدته انتقاداً عنيفاً للتواجد السوفياتي في افغانستان وتناولته من جوانبه الفكرية والسياسية ... كما تعرضت الصحيفة لأوضاع اللاجئين الأفغان الذين اضطروا لترك افغانستان نتيجة التدخل السوفياتي وكذلك النشاط المسلح ضد هذا التدخل ونحن بدورنا نحيل اتهام الحزب الشيوعي الايطالي للاتحاد السوفياتي الى أصحاب ماركس في العالم العربي المدافعين عن التدخل السوفياتي في افغانستان.

ο ο ο

■ العلاقات جيدة

قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان العلاقات المصرية السوفياتية في تحسن مستمر وأنه لا ينقصها سوى التمثيل الدبلوماسي الرسمي.







■ هل القمر الصناعي العربي في مازق؟

وزير المواصلات كشف في تصريح له نشرته مجلة المواصلات التي تصدرها الوزارة ان من بين الامور التي بحثها في زيارته الأخيرة لفرنسا مع بعض المسؤولين الفرنسيين هو موضوع اعتزام العدو الصهيوني اطلاق قمر صناعي على نمط القمر الصناعي العربي الذي تتولى شركة ايرو سبيسيال تصنيعه.

اننا نخشى أن يؤدي قيام العدو الصهيوني بتصنيع قمر صناعي مشابه لأقمارنا الصناعية الى التشويش على قمرنا الصناعي و بالتالي افشال الغاية التي انشىء من اجلها بعد ان نكون قد دفعنا الملايين ثمناً لهذا القمر الصناعي ... كلنا أمل ان ينتبه المسؤولون العرب لمثل هذا الأمر قبل فوات الأوان...

٥ ٥ ٥

ونسبت وكالة اسوشيتدبرس الى بطرس غالي قوله ان العلاقات بين القاهرة وموسكو قد اظهرت تقدماً ملحوظاً في المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية.

وكان حسني مبارك قد اكد في تصريحات سابقة على انه يتوقع تبادل السفراء بين البلدين في اقرب فرصة.

من ناحية أخرى ذكرت بعض صحف العدو ان اتصالات غير معلنة تجري باستمرار بين دبلوماسيين سوفيات وصهاينة لبحث مسألة اعادة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين والتي قطعت عام ١٩٦٧م.

٥ ٥ ٥

في الهدف

الصم البكم

تسوءني كثيراً سفاهة بعض أبناء أمتنا وتطاولهم على مقامات الأجلاء من رجال الأمة المسلمة قديما وحديثا.

بالأمس كتب أحدهم وشبه عبدالناصر قائد العروبة المنهزم الذي لم ينتصر في معركة ابداً. لا في تلك المعارك التي خاضها ضد العرب ولا في المعارك التي اشتبك فيها ضد اليهود، شبهه السفيه بعمر بن الخطاب فاروق هذه الأمة الخليفة الراشد الذي تمت على يديه فتوحات الاسلام الهامة والمؤثرة والذي دخل بيت المقدس فاتحا وأجلى اليهود من الجزيرة وأرسى قواعد العدل والمساواة.

وشبهه بالقائد العظيم صلاح الدين الذي ينتمي الى الاسلام ولم يكن عربيا فقاد جند الله وطارد أعداء الله حتى طهر الأرض التي باركها الله وفتح القدس واعادها الى المسلمين.

حدثوني بربكم كيف يستوى الفاتح المنتصر والمنهزم المندثر؟ كيف نسوي من اعاد القدس بمن فيها؟ مالكم كيف تحكمون؟

ليت لهذه الامة أطباء متخصصين لعلاج العمى. ولا اقصد أطباء العيون كما قد يتبادر الى الذهن فكم من أعمى هو أبصر من البصير لا أعني عمى الابصار وانما عمى البصائر، عمى القلوب التي في الصدور.

أمة تسوي بين الصالح والطالح أمة مريضة، مجتمع لا يفرق بين البر والفاجر مجتمع مريض و بسبب هذه الامراض المستوطنة مازالت الامة المنكوبة في كبوتها لا تقدر على النهوض فأنى لها ان تنهض والمنهزمون روحيا وعقليا هم قادتها ومفكروها.

فهم عبدالناصر الوطنية على أنها عبادة التراب والقومية على أنها التعصب لجنس ولذلك طارد الاسلام في بلده وخارج بلده وجعله عدوه الأوحد وليجعل لدعوته الباطلة قيمة استورد مبادىء من وراء البحار ورفع لافتات وردد شعارات ما أغنت ولا اسمنت.

كثر المنافقون في عهده فكان الواحد منهم اذا أصاب مصر زلزال انشد قائلا:

مازلزلت مصر عن كيد يراد بها
ولكنها رقصت من عدلكم طربا!!

يبشر المبشرون بعودة الروح الى القومية العربية و يقولون: لا تخف من آمن بالعروبة وان مات فسيحيا!!

بطن الأرض خير لكم من ظهرها أيها المنحرفون.

انظر الى منظري القومية العربية زكي الارسوزي، ساطع الحصري، انطوان سعادة، قسطنطين زريق وجورج حبش!! ليس بينهم مسلم واحد ولو بالاسم.

امة تفتن في كل عام مرة أو مرتين ثم لا تتوب ولا تتذكر، قلبها قاس كالصخرة الصماء أو أشد قسوة.

محمد اليقظان

■ اقتراح دستوري

تقدم حزبان سياسيان رئيسيان في بنغلادش بطلب الى الحكومة يدعوها فيه الى ضرورة ايراد نص دستوري يؤكد على ان – دين الدولة هو الاسلام.

كما طالب الحزبان وهما حزب جمعية علماء الاسلام، وحزب الجامعة الاسلامية بوضع مناهج للدراسات الاسلامية في جميع المدارس كمادة إجبارية.

وكان زعماء هذه الاحزاب قد قدموا مطالبهم خلال اجتماعهم مع الجنرال محمد ارشاد الذي قام بعقد اجتماعات مماثلة مع جميع الاطراف السياسية في بلاده خلال الشهرين الماضيين.



■ الشهيد الشاب

حسام رشيد كبارة أحد شباب مدينة طرابلس لبنان الذي تربى وعاش في أحضان الدعوة الاسلامية فكان شاباً ربانياً منذ طفولته لذلك لم يعرف جهل الشباب وترفع عن مطامع الأرض بالشوق الى الخلود متمنياً الشهادة في سبيل الله فكان على الدوام قذى في عيون الطغاة وشوكة في حلوقهم وخاض معارك الاسلام في مدينة طرابلس خلال الشهور الأخيرة ضد معاقل الالحاد كما خاض معارك أخرى ضد أوكار الرذيلة والفساد في المدينة حتى كان له ما تمناه فسقط شهيداً في إحدى المواجهات مع قوى الفساد والالحاد. ولحق بركب الشهداء من الشباب المسلم الذين قدموا دماءهم رخيصة في سبيل الله.

٥ ٥ ٥

لابد من روح جديدة ولابد من كشف الحقيقة

● مأساة فلسطين تتجسد في انتقال قادة العمل من النقيض الى النقيض !

● لوس انجلوس تايمز تقول: إن اسرائيل ستحصل في النهاية على الضفة والسلام معا.

● عرفات يريد أن يدخل التاريخ كرجل منح شعبه وطناً مهما كان صغيراً.

احسب ان احداً لا يختلف معي في أن الأمة الاسلامية تعيش وضعاً مأساوياً على مختلف المستويات، يمكن أن يتناوله الفن لسنين طويلة ولا يستطيع ان يحيط به !

ولعل أبرز الدلائل على وضع الأمة المأساوي هو المسار الذي أخذت تسير فيه القضية الفلسطينية. وتتجسد المأساة بشكل مؤلم عندما يتحول الذين قادوا مسيرة التحرير من النقيض الى النقيض !

ولنقارن بين موقفين يفصل بينهما عقد وبعض عقد من الزمان :

● الموقف الأول جسده بيان أصدرته المقاومة الفلسطينية وبعض الأحزاب اليسارية العربية في شهر مايو (١٩٧٠) بسبب موافقة عبدالناصر مع بعض العرب على مشروع روجرز.

جاء في البيان «إن مؤامرة الحل السلمي قد دخلت مرحلتها التنفيذية، فالمشروع الامريكي الأخير المسمى بمقترحات روجرز، جاء في وقت اشتدت فيه محاولات احتواء حركة المقاومة الفلسطينية وضربها...».

● الموقف الثاني جسده تصريح مدير مكتب المنظمة في القاهرة سعيد كمال منذ اسبوعين حيث قال: ان المنظمة لديها استعداد لتفويض الأردن لاسترجاع الضفة الغربية وحسني مبارك لاسترجاع قطاع غزة، ولكننا سنظل نعمل من أجل قيام الدولة المستقلة»!!

وهذا الذي قاله سعيد كمال يعبر عن «الاستراتيجية الجديدة» التي وضعها قادة فتح في أعقاب الخروج من طرابلس، وقد بينا معالم هذه الاستراتيجية في مقالين سابقين. لكننا نشير هنا الى انها كما كتبت صحيفة اللوموند لأكثر من مرة تتلخص في تنشيط العمل السياسي على الساحة الأوروبية بقيادة فرنسا على اساس مبادرة فاس بالتعاون مع الاردن بحيث «تؤدي هذه الاستراتيجية في عام (١٩٨٥) أو في عام (١٩٨٦) الى قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع متحدة مع الاردن اتحاداً كونفدرالياً».

ويراهن قادة فتح كما نقل عنهم الصحفي الفرنسي المعروف أريد رولو على «صعود حكومة اسرائيلية جديدة ستضطر أمام الآثار الضارة التي ترتبت على حكم تكتل ليكود الى قبول الحل الوسط الذي تقترحه منظمة التحرير الفلسطينية وهو تعايش دولتين في فلسطين، دولة اسرائيلية، ودولة فلسطينية تكون مرتبطة عضوياً مع الأردن». وتعقب ذلك دعوة لمؤتمر دولي للسلام تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة تشترك فيه اسرائيل ومنظمة التحرير والدول العربية المعنية والقوتان العظميان وبعض الدول الأوروبية»!

ويعترف قادة (فتح) أن هذه الخطة طموحة للغاية وتواجه عقبات وعراقيل كثيرة!



● سعيد شعبان : ينتظر وعد عرفات

■ الضفة والسلام معاً!

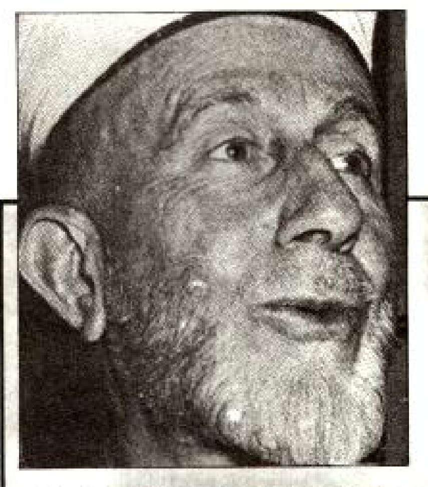
ووجه المأساة هنا ليس التخلي عن منطق رفض مشروع روجرز فحسب، انما هو الاستجابة لمطلوب المؤامرة الامريكية الصهيونية من المقاومة! فقد لخصت هذا المطلوب صحيفة لوس انجلوس تايمز الامريكية في نهاية شهر نوفمبر الماضي حيث قالت: «الأحداث الأخيرة (حصار طرابلس) لم يكن هدفها تصفية عرفات بل «إضعاف الارادة الوطنية للشعب الفلسطيني» وأضافت الصحيفة أن

الحسابات الامريكية والاسرائيلية هي : «**اذا قضي على المنظمة فان سكان الضفة وغزة سيجدون من الأنسب لهم التنسيق مع الملك حسين، وسيقبلون برعايته الحكم الذاتي الذي سيطرح بعد احياء خطة ريغان للسلام، وبذا تحصل اسرائيل على الضفة والسلام معا**» !

واذا اضفنا الى هذا ما ذكره مسؤول فلسطيني لصحيفة أجنبية من ان عرفات الذي يطارده شبح الحاج أمين الحسيني «**يريد أن يدخل التاريخ كرجل منح شعبه وطنا مهما كان حجم هذا الوطن**» !

تتضح المأساة التي تعيشها القضية الفلسطينية، والغشاوة الذي يسير فيها بعض قادة العمل الفلسطيني !!

ونحن هنا ندلل فقط على عمق المأساة، وليس غرضنا، كما قد يحلو للمتعجل، القاء اللوم والرمي بالجريرة على قادة بعينهم دون غيرهم .. إننا نؤمن أن المأساة كما قدمنا هي مأساة أمة، وأن المسؤولية تلزم الجميع بلا استثناء، تلزم قادة المقاومة كما تلزم الشعب، تلزم الأنظمة العربية كما تلزم الشعوب العربية، تلزم الحركة الاسلامية كما تلزم الاحزاب والاتجاهات العربية المتباينة ولو شئنا التخصيص اكثر لقلنا : إن اللوم الأكبر يقع على المنشقين عن فتح كما يقع على أنظمة «اليسار» وشعارات «الثورية والتقدمية» !! باختصار، وكما يجمع الجميع فان انحسار القضية الفلسطينية مسؤولية نهج واستراتيجية عربية خاطئة طغت على المسرح السياسي منذ النكبة حتى الآن.



• ياسر عرفات : هل يكشف الاسرار!

• الحاج أمين الحسيني : هل أصبح شبحا ؟

■ مسؤولية القادة أعظم :

وكما يقتضي المنطق والواقع، فالمسؤولية تقع ابتداء ونهاية على القادة الذين فجروا الصراع واحتملوا ــ للحق والتاريخ ــ كثيراً من المكايدة والمعاناة.

فاذا كان أمراً مسوغاً ان تصاب باليأس والقنوط لفرط ما تقدمه من تضحيات، «فانه غير مستساغ ان يخيم اليأس على نفسية القادة، وان يتحول اليأس فيهم أحياناً الى فلسفة تقود للخضوع والاستجابة لمطلوب العدو تحت شعار «انقاذ مايمكن انقاذه» ونحن هنا لا نتهم أحداً بعينه، بل نشير الى ما آل اليه وضع كثير من قادة العرب والمقاومة الفلسطينية ... ألم تر أنهم رفعوا شعار «الأولوية لتخفيف المعاناة عن الأهل تحت الاحتلال» !

■ روح جديدة :

لذلك ومن فهمنا لطبيعة المسؤولية الملقاة على القادة في السياسة والفكر، كنا نأمل أن يقفوا بعد «زلزال» طرابلس وقفة تأمل وتأهب لوضع معالم استراتيجية جديدة جدة كاملة، تنبني على بث روح جديدة ليس في الشعب الفلسطيني فحسب بل في الأمة الاسلامية جميعاً.

ولعل أول خطوة في الطريق الصحيح ينبغي اتخاذها، هي مصارحة الامة الاسلامية بحقيقة الرحلة السابقة و بسلبياتها وايجابياتها مع التركيز على كشف الاعداء من الاصدقاء.

ونعتقد أن خير من يقوم بهذه الخطوة هو السيد ياسر عرفات لأنه يعرف بلاشك معظم الاسرار، ولانه كذلك قد وعد اكثر من مرة بكشف الأوراق وافشاء الاسرار ! وفوق ذلك فهو قد وعد الشيخ سعيد شعبان حليفه المخلص في طرابلس، أنه سيعلنها اسلامية مدوية عندما يكون في وضع أفضل ! وبالرغم من أن مفاجأة عرفات بعد الخروج من طرابلس كانت زيارة مصر كمب ديفيد، الا أنه مايزال يملك متسعاً من الوقت ليخطو الخطوة الأولى بمكاشفة الأمة الاسلامية بخفايا المرحلة السابقة، فهل يتصرف عرفات تصرف القائد الفذ أم يهزمه خيال الحاج أمين الحسيني (اشارة الى انه لرفضه الحلول الوسط مات معزولا) على حد قول أحد مقربيه فيمضي قدما في طريق «السلام» المسدود ؟!

■ قضية أمـة :

ذلك ما نرجوه صادقين من عرفات وكل القادة الفلسطينيين بل والعرب والمسلمين. وعلى أية حال استجاب القادة لهذه الدعوة أم لا، فاننا نعتقد أن الخطوة التالية في الطريق الصحيح هي وضع القضية الفلسطينية في وضعها الصحيح. ونعني بذلك أنها القضية المركزية للأمة الاسلامية من حيث الأهمية، وأنها قضية الأمة من حيث النتائج. فالقضية ما كان لها أن تنحسر الى وضعها المأساوي الحالي لو كانت الامة الاسلامية حية. أي ان تخلف الامة سياسياً واقتصاديا وفكرياً وعلمياً هو السبب الاساسي في تردي أوضاع القضية الفلسطينية. فالمعركة في حقيقتها ليست بين شعب فلسطين و يهود اسرائيل، وانما معركة أمة تعاني من التخلف مع رأس حربة للتحالف الصهيوني الرأسمالي أو بالتعبير الاسلامي معركة مصير بين الأمة الاسلامية والعدو اليهودي. انها ليست معركة «وطنية» ولا «قومية» ولا غير ذلك من الشعارات التي قام الدليل على بطلانها.

ونحسب أن الخطوة التالية، هي هدم القناعات والشعارات الخاطئة وترسيخ المفاهيم الصحيحة حول القضية الفلسطينية، ومن ثم تجميع الجهود ووضع الخطط على مختلف المستويات. وليتركز البناء أولا على الجبهتين السياسية والاقتصادية وفي نفس الوقت مد يد العون ضمن مخطط مدروس للأهل في الأرض المحتلة.

ونحن هنا لا ندعي القدرة على وضع التصور الدقيق بشأن نهضة الأمة وانقاذ فلسطين، لأن ذلك ليس واجب الفرد كما ليس بمقدوره أن يفعل ذلك، وانما هي دعوة لأولي الألباب لكي يتداركوا الأمر و يصلحوا ما فات قبل الممات فمن يكون أولو الألباب هؤلاء يا ترى ومتى نسعد بوجودهم ؟

«قل عسى أن يكون قريبا».

أحداث المغرب

هل هي أيضا ثورة الخبز؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● في عدد سابق تناولنا الأحداث التي جرت مؤخراً في تونس، حيث شهدت المدن التونسية في حينها موجة من العنف والاضطراب أدت الى مقتل العشرات وجرح المئات من أبناء الشعب التونسي، وذلك تحت عنوان «هل هي ثورة الخبز؟» في إشارة للأسباب المباشرة المعلنة في تونس للأحداث وهي ارتفاع أسعار المواد الغذائية والحبوب .....

وبعد مرور مايقرب من شهر واحد فقط على الأحداث الدامية في تونس تندلع في مدن المغرب اضطرابات دامية كما أعلنت الحكومة المغربية احتجاجاً على رفع أسعار المواد الغذائية، لذلك كان لابد من توجيه السؤال التقليدي ماذا يجري في المغرب ؟

لقد تفجرت الأحداث في الوقت الذي كانت فيه الحكومة المغربية مشغولة باستضافة القمة الاسلامية. وكان ذلك سبباً في عدم الاعلان الرسمي في المغرب عن الأحداث الى ان اضطرت السلطات الرسمية لكشفه والاعلان عنه بعد ان تسربت أنباء هذه الحوادث الدامية الى دول أوروبية بواسطة بعض الصحفيين الاسبان.

وكما وصفت حوادث مصر عام ١٩٧٧م وحوادث تونس عام ١٩٨٣ بأنها انتفاضات لصوص وقطاع طرق وعاطلين ومناوئين ... أعلن المتحدث هناك أن الأحداث من صنع العاطلين والمخربين والعملاء ... وانطلاقا من هذا التماثل الكبير في أحداث الدولتين المغربيتين تونس والمغرب فاننا نطرح السؤال السابق : هل هي ثورة من أجل الخبز؟؟

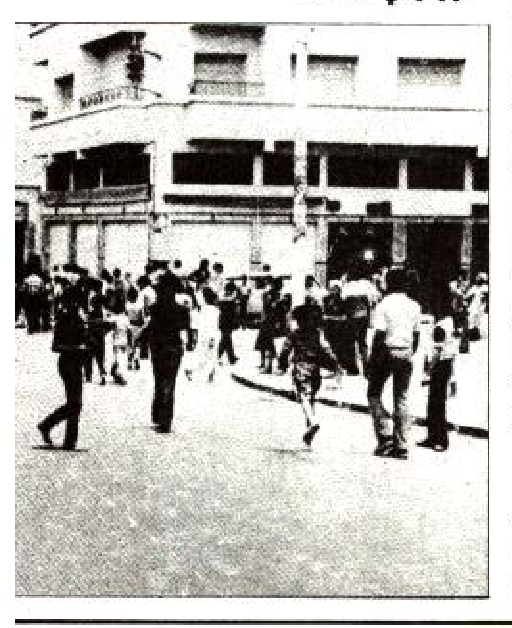
● وفي البداية نؤكد على إحدى الحقائق الثابتة التي نقول ان الاحداث التي تقع في أي مجتمع لا يمكن ان تنشأ من فراغ، بل لابد من وجود عوامل ومؤثرات وأسباب ... تدفع بالحدث الى الظهور، ومن هنا كان لابد من وجود عوامل معينة دفعت الاحداث المغربية الى واقعها الدموي الذي أفرز المئات من القتلى والجرحى فماهي هذه العوامل ؟

الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

يعاني المغرب من ضائقة مالية منذ عدة سنوات وصلت هذا العام الى قمتها حيث بلغت ديون المغرب كما أعلن (١٢) مليار دولار بعد أن كانت (٦) مليارات في عام ١٩٨٠، ونتيجة لضغوط البنك الدولي ـ الذي تسيطر عليه دوائر الاستخبارات الامريكية بحيث يتم توجيه سياسة البنك وفق السياسات والمصالح الامريكية ـ فقد أعلنت الحكومة المغربية عن برنامجها التقشفي الذي تضمن زيادات في أسعار السلع الغذائية الأساسية كالزيت والسكر والدقيق ... مما أضاف أعباء جديدة على عاتق الأسرة المغربية المثقلة بأعباء سابقة تفوق دخلها. وكانت احدى الصحف قد ذكرت أن الشعب المغرب يتكون من حوالي (٦) ملايين أسرة منها (٥ر٢) مليون أسرة يقل دخلها عن (١٢٠) دولار، وكان الجفاف المستمر منذ ثلاث سنوات وتكاليف الصراع على الصحراء المغربية مع مايسمى بجبهة البوليساريو اضافة الى اعباء أخرى كاستيراد النفط والحبوب ... قد زاد في عجز الميزانية المغربية.

ولكن مع تقديرنا للظروف السيئة التي يعاني منها الاقتصاد المغربي، إلا انه لابد من الاشارة الى الآثار الاجتماعية السيئة التي نتجت عن سوء التوزيع في الدخل القومي، حيث يلاحظ وجود تفاوت كبير جداً في المستويات المعيشية مابين الأسر المختلفة فبينما ترى الأحياء التي تضم المساكن الراقية والقصور الضخمة المشادة على أحدث التصاميم المعمارية والفنادق والمقاهي والحانات والمراقص ... الخ وكل ما يشعرك بأنك في بلد أوروبي يمكنك ان ترى في الوقت نفسه وعلى الجانب الآخر من المدن المغربية الرئيسية عشرات أو مئات الآلاف من المساكن الشعبية المبنية على شكل أكواخ من الصفيح حيث أفراد الأسرة يعيشون في كوخ واحد وسط جو من القذارة والبؤس لا مثيل له وحيث الاطفال الحفاة العراة والمتسولين والعاطلين ... وهذا يعني ان هناك معاناة قاسية تعاني منها الطبقات الفقيرة.

ولعل أوضاع هؤلاء كانت أحد الأسباب الرئيسية في الاحداث.



ثانيا : الاوضاع السياسية :

منذ عهد الاستقلال والأوضاع السياسية في تارجح مستمر مابين مد وجزر، وان كانت عملية الجزر هي الغالبة في معظم الاحيان ونعني بعملية المد والجزر الانفتاح السياسي نحو التيارات السياسية المختلفة أو الانكفاء نحو الالتزام بالسياسة المرسومة هناك. ونتيجة لهذا التأرجح وعدم الالتزام بنهج معين للحكم، فقد كان المغرب يتعرض باستمرار لاضطرابات متعددة الاشكال والاهداف هددت وتهدد استقراره السياسي، ومع أن الممارسة الحزبية وجدت في المغرب حتى من قبل الحصول على الاستقلال الا أن هذه الممارسات تعرضت بعد الاستقلال الى هزات عنيفة كانت تعطل الانفتاح السياسي وتضع العوائق أمام تحقيق الشورى في الحياة السياسية.

وكانت الحكومة تنادي باستمرار بضرورة الممارسات الحضارية على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية ... ولكن من خلال استعراض المسيرة المغربية نجد ان السياسة الحضارية المستوردة !! لم تكن لتتلاءم أصلا مع طبيعة المجتمع المغربي واتجاهاته الاسلامية. واستمرت حالة الجزر هذه الى ان كان العام ٧٥م حيث أثيرت مشكلة الصحراء المغربية التي أنست الشعب المغربي سلبيات الحكم ودفعته باتجاه التضامن معه ومؤازرته في مطالبته باعادة الصحراء للوطن الأم وكانت هذه الاحداث سبباً مباشراً للعودة الى حالة الانفتاح السياسي فكانت الدعوة للانتخابات عام ١٩٧٧م، ولكن هذه التجربة التي انهت مدتها بعد ست سنوات وأعيدت من جديد في منتصف العام الماضي مع أهمية افرازاتها الايجابية المتمثلة برفع الحظر عن التنظيمات والهيئات السياسية والنقابية وتوسيع مجالات التعبير وحرية الرأي والاعتراف بحق المواطنين في المشاركة السياسية ... إلا أنها لم تستطع الوصول الى القناعات الحقيقية المترسخة في قلوب الشعب المغربي من حيث أن الأحزاب التي كان لها حق ممارسة العمل السياسي لم تكن على مستوى طموحات الشعب المغربي وتطلعاته ومع ان بعض قيادات هذه الاحزاب كانت تتعرض للاعتقال في بعض الأحيان عند تعرض البلاد للهزات والاضطرابات إلا أن اتجاهات معظم هذه الاحزاب لم تكن لتقوى على أي تغيير.



● الحسن الثاني

وكان تأرجح هذه الاحزاب بين تأييد النظام وبين معارضته عاملا أساسيا في سلبية الجماهير المغربية، حيث ان مصداقية الاتجاه السياسي لكثير من هذه الاحزاب لم يكن واضحا، مما ادى الى وجود فجوة بينها وبين أبناء الشعب المغربي، لذلك كانت الاضطرابات التي تحدث بين الحين والآخر اكبر دليل على ابتعاد كثير من هذه الاحزاب عن الجماهير المغربية، وقد ذهب أحد المعلقين السياسيين الى حد القول في معرض تعليقه على الأحداث الأخيرة ان الغالبية العظمى من الشعب المغربي تعيش في الاحياء الفقيرة والتي لا يلاحظ فيها أي وجود حقيقي للأحزاب. كما يلاحظ انه مع وجود مايقرب من خمسة عشر حزباً في المغرب، إلا ان الانتخابات الأخيرة التي أجريت في منتصف عام ١٩٨٣م فاز فيها المستقلون وهذا في حد ذاته يمثل ظاهرة هامة وهي ابتعاد شريحة كبيرة من الشعب المغربي عن التيارات السياسية القائمة والتي تتراوح مابين أقصى اليسار واقصى اليمين. ومن هنا فان عدم تحقيق المشاركة الشعبية الحقيقية في الحكم أدى الى وجود عزلة مابين الشعب والطبقة السياسية افرزت وتفرز قرارات لا تناسب طموحات الشعب المغربي وأمانيه. وهذا سيؤدي بالتالي الى اختلال ما في الميزان السياسي القائم.

ثالثا ـ اضطهاد الاسلاميين :

يتميز الشعب المغربي بأصالته الاسلامية التي عاش من خلالها قرون عديدة، هذه الاصالة هي التي جمعت ووحدت كل الاشكال العرقية التي كانت سائدة في بلاد المغرب العربي، ومن هذا المنطلق الاسلامي كان دعاة الاسلام يشعرون بالمسؤولية في كل ربوع المغرب العربي من ليبيا الى تونس الى الجزائر الى المغرب حتى قيض الله لهذه الدول الحصول على استقلالها، ولكن أشكال الحكم التي اعقبت الاستقلال في تلك البلدان لم تكن بحسب ما يتمناه الدعاة بل وصلت في بعض الاحيان الى حد التضارب معها والسير في اتجاه معاكس لها تماما كما هو حاصل في ليبيا مثلا، مما دفع بعض الشباب المسلم الى تشكيل حركة اسلامية وتوجد في المغرب حركة اسلامية تأمل أن يتم تحكيم الشريعة والالتزام بالخط الاسلامي المعبر عن التوجهات الحقيقية للشعب المغربي وقد واجهت الحركة هناك كثير من الصعوبات ... وكان اعتقال العالم عبدالسلام ياسين المعروف بعطاءاته في حقل الدعوة الاسلامية حلقة في سلسلة الاعتقالات المستمرة للاسلاميين ومن هنا فان عزل الاتجاه الاسلامي عن المشاركة في رسم وتوجيه السياسة العامة للبلاد أدى الى حدوث الانفصال مابين النظام والغالبية العظمى من أبناء الشعب المغربي الملتزم بعقيدته الاسلامية.

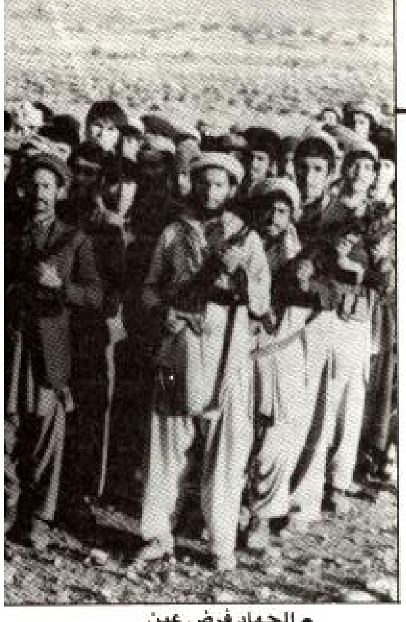
وأخيراً لابد لنا أن نشير الى التصريح الذي أدلى به وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران حين قال (ان اكبر مشكلة لأوروبا هي شمال افريقيا وظهور التشدد الاسلامي هناك، وان ظهور التشدد الاسلامي في شمال افريقيا سيكون حدثاً يقلب التوازن في منطقة مهمة بالنسبة الى أوروبا).

فهل نفهم من هذا التصريح سر اضطهاد الحركة الاسلامية في الشمال الافريقي ؟

ومن هنا لابد ان نشير الى أن أحداث يناير ١٩٨٤م لن تكون الا جزء في سلسلة الاضطرابات ومظاهر عدم الاستقرار، بل إن كل الظواهر تشير الى احتمال تجددها مرات ومرات مالم يؤخذ بعين الاعتبار تحقيق المصالح والأهداف الحقيقية للشعب المغربي المتمثلة في إرساء قواعد الشورى الفعلية وذلك بالسماح للاتجاه الاسلامي بممارسة حقه في العمل السياسي والمشاركة في توجيه السياسة العامة للبلاد بما يضمن للشعب المغربي حياة حرة كريمة تمكنه من تحقيقه الاستقرار الحقيقي الذي يساعد على دفع عجلة النمو والتقدم الى الأمام.

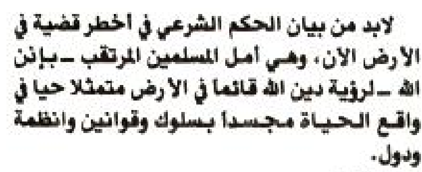


● لقطة من الأحداث



● الجهاد فرض عين

حكم الجهاد والحل السلمي في أفغانستان



لابد من بيان الحكم الشرعي في أخطر قضية في الأرض الآن، وهي أمل المسلمين المرتقب ـ بإذن الله ـ لرؤية دين الله قائما في الأرض متمثلا حيا في واقع الحياة مجسدا بسلوك وقوانين وانظمة ودول.

نبدأ فنقول :

الجهاد : لغة : بذل الوسع والطاقة أو المشقة. يقال جاهدت جهاداً بلغت المشقة(١)

وشرعا : الدعاء الى الدين الحق وقتال من لم يقبله(٢) او بذل الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة او معاونة بمال او رأي او تكثير سواد وغير ذلك.

ومن توابعه : الرباط: وهو الاقامة في مكان على حدود الكفار(٣) أو: المقام في ثغر العدو لاعزاز الدين ورفع شر المشركين.

هدف الجهاد : لتكون كلمة الله هي العليا ففي صحيح مسلم (من قاتل لتكون كلمة الله الأعلى فهو في سبيل الله)(٤) وفي رواية (لتكون كلمة الله هي العليا) (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله).

حكمة الجهاد : إزالة العوائق والعقبات أمام الدعوة الاسلامية ... وتحطيم الحواجز السياسية التي تحول دون إيصال الاسلام الى الناس.

حكم الجهاد : جنس الجهاد ضد الكفار فرض عين على كل مسلم إما بيده وإما بلسانه وإما بماله وإما بقلبه لقوله صلى الله عليه وسلم : (جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم والسنتكم)(٥).

حكم القتال

ان قتال الكفار باللسان والسلاح يختلف حكمه باختلاف حالة المسلمين.

أ ـ **فهو فرض كفاية** : إن كان الكفار في بلادهم ولا يحشدون لقتال المسلمين فالقتال كفاية. واقل فرض الكفاية سد الثغور بالمؤمنين لارهاب أعداء الله، وإرسال جيش في السنة على الأقل «فعلى الامام أن يبعث سرية الى دار الحرب كل سنة مرة أو مرتين وعلى الرعية إعانته فان لم يبعث كان الاثم عليه»(٦).

ومعنى فرض الكفاية أن يقوم به بعض الأمة فإن لم يقم به احد أثمت جميع الأمة هذا الذي نص عليه جمهور الفقهاء.

ب ـ **فرض عين** : و يصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم في حالات منها :

١ ـ إذا دهم الكفار بلدة من بلدان المسلمين وهاجموها.

٢ ـ إذا أستنفر الامام اشخاصا يكون القتال فرض عين على هؤلاء الأشخاص و يسمى (نفيرا خاصا) وإذا استنفر الناس جميعا يسمى (نفيرا عاما) و يصبح فرض عين على جميع الأمة. ففي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا»(٧) فالحديث يدل على وجوب النفير عند الاستنفار.

٣ ـ اذا التقى الصفان أو شرع في القتال.(٨)

٤ ـ اذا أسر الكفار مسلما أو مسلمة(٩)

حكم الجهاد في افغانستان الآن

لقد تبين أن الكفار إذا دهموا بلدة اسلامية عمرانها أو جبالها أو خراجها فانه يتعين القتال على كل اهلها فتخرج المراة بغير إذن زوجها والصبي بدون إذن والديه والمدين بدون اذن غريمه والعبد دون إذن سيده وقد اتفق الأئمة الأربعة وفقهاء مذاهبهم على هذا(١٠).

وكذلك يصبح الجهاد فرض عين على كل بلدة على مسافة دون مسافة القصر (أي دون أربعة برد والبرد ـ ٤ فراسخ الفرسخ ـ ٣ أميال، الميل الشرعي ـ ٤٨ مترا أي ـ ٨٨,٦٠٤ كم).

وقد نص على هذا معظم الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنبلية هذا بالنسبة للجهاد بالنفس. جاء في فتح القدير لابن الهمام(١١)، (فإن هجموا على بلدة من بلاد المسلمين فيصير من فروض الاعيان على جميع أهل تلك البلدة النفر وكذا على من يقرب منهم ان لم يكن باهلها كفاية وكذا على من يقرب، إن لم يكن بمن يقرب كفاية أو تكاسلوا أو عصوا وهكذا الى أن يجب على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا.

وجاء في البحر الرائق لابن نجيم(١٢): (وفرض عين أن هجم العدو فتخرج المراة والعبد بلا إذن زوجها وسيده).

وفي نهاية المحتاج للرملي(١٣) : (فإن دخلوا بلدة لنا او صار بيننا و بينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى على من لا جهاد عليه من فقير وولد ومدين وعبد وامرأة).

وفي الانصاف للبرداوي(١٤) : (إذا نزل الكفار على بلد المسلمين تعين على أهله النفير إليهم)..

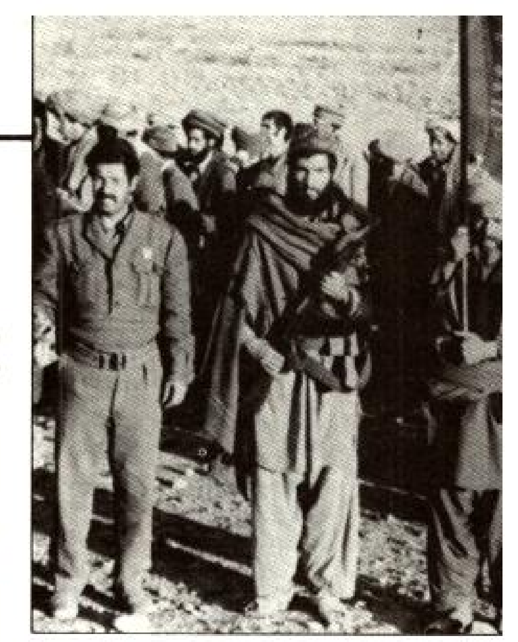
وفي حاشية ابن عابدين(١٥) : (وفرض عين ان هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منهم فأما من وراءهم ببعد من العدو فهو فرض كفاية إذا لم يحتج إليهم فإن احتيج اليهم بأن عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو او لم يعجزوا عنها لكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فإنه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه ثم وثم الى ان يفترض على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج).

هذه فتاوى فقهاء الاسلام إذا دهم العدو بلدة اسلامية.

بان الجهاد يصبح فرض عين على اهل البلدة وعلى من يبعد عنهم دون مسافة القصر.

حكم الجهاد إذا أسر العدو أسيراً مسلما

اتفق العلماء جميعا على انه اذا أسر مسلم من



قبل الكفار فانه يجب على المسلمين جميعا انقاذه.

ففي فتح القدير(١٦) (أما إنقاذ الأسير فواجب على الكل من أهل الشرق والغرب ممن علم) ومثله في البحر الرائق(١٧).

وفي البزازية(١٨) (امرأة مسلمة سبيت في المشرق وجب على أهل المغرب تخليصها من الأسر.

وفي نهاية المحتاج(١٩): ولو أسروا مسلما فالأصح وجوب النهوض إليهم وجوب عين لخلاصه ان توقعناه ولو على ندور في الأوجه كدخولهم دارنا بل أولى اذ حرمة المسلم أعظم.

خلاصة حكم الجهاد في افغانستان

١ ـ فرض عين بالنفس والمال: على أهل افغانستان جميعا وعلى من يقطنون على بعد أقل من ٨٨ كم من الحدود الافغانية سواء في باكستان أو ايران أو غيرها.

٢ ـ فرض عين من جهة مدهم: بالسلاح والطعام والمال وتسهيلات الحدود على المسلمين في الأرض جميعها وتأشيرات الدخول.

٣ ـ فرض كفاية بالنفس: على باقي المسلمين في الأرض (غير الأفغانيين وغير من يعيشون على قرب من حدودهم) وهذا كله إذا كفى أهل افغانستان من جهة العدد أما اذا لم يكف عددهم فان فرض العين بالنفس يتوسع حتى يعم المسلمين جميعاً.

ففي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح (لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، واذا استنفرتم فانفروا)(٢٠) أي شرف الهجرة وثوابها انقطع بعد فتح مكة سنة ٨ هـ لأن المنطقة كلها أصبحت دار إسلام وأمان. (ولكن جهاد ونية) دلالة على وجوب الجهاد على الكفاية (وإذا استنفرتم فانفروا) يدل على وجوبه عينا وقت النفير.

حكم الجهاد في فلسطين

كل ما ذكر في حكم الجهاد في افغانستان ينطبق على فلسطين.

فالجهاد في فلسطين:

١ ـ فرض عين بالنفس والمال: على أهل فلسطين وعلى من يقرب من حدود فلسطين دون مسافة القصر في الأردن وسوريا ومصر ـ وغيرها.

٢ ـ وفرض عين بالمال: على جميع المسلمين في الأرض.

٣ ـ وفرض كفاية: على باقي المسلمين. هذا اذا كفى أهل فلسطين ومن حولهم لمقاومة اليهود فان لم يكفوا امتد فرض العين بالجهاد بالنفس الأقرب فالأقرب.

وهذا هو حكم الجهاد في كل بلد إسلامي هاجمه الكفار في أي مكان من المعمورة.

ولقد افتى العلماء أن الأموال الزائدة عن الحاجة الضرورية ـ في حالة الجهاد والاعتداء على أراضي المسلمين ـ هذه الأموال تعود ملكيتها الى الأمة المسلمة المحتاجة «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» ولابد للامام أن يوظف في أموال الأغنياء ما يسع حاجة الأمة المسلمة ومتطلباتها وهذا أمر بدهي: لأن الضرورات الخمسة مرتبة بالأولوية حفظ الدين، ثم النفس ثم العرض (النسل) ثم العقل، ثم المال.

فالمال: آخر الضروريات الخمسة.

فحفظ الدين مقدم على حفظ النفس: ولذا كان الجهاد وفيه قتل النفس للحفاظ على الدين.

وحفظ النفس مقدم على حفظ المال. وعليه:

إذا كان الدين والنفس معرضين الى الزوال عند اعتداء الكفار فلابد من ترخيص المال و بذله لحفظ الدين والنفس ولذا كانت فتوى العلماء (بانه اذا سبيت امرأة في المشرق وجب على أهل المغرب تخليصها من الأسر).

استئذان الوالدين

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال: أحي والداك؟ قال: نعم قال: ففيهما فجاهد) رواه البخاري ٤٦١/١.

وهنالك حديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي عليه في وجوب استئذان العبد سيده وهذا عندما يكون الجهاد فرض كفاية.

أما الآن: فالجهاد فرض عين في كل انحاء الأرض على كل مسلم لأن دين الله قد حورب واغتصبت الأراضي الاسلامية وقفز على انحاء العالم الاسلامي أناس يحاربون الله ورسوله ودينه جهارا نهاراً.

فلابد من الجهاد (عينا على كل مسلم) لاعادة حكم الله في الأرض. فاذا منع شاب فلسطيني من ان يقاتل لتخليص هذا البلد المسلم من حكم الكفار وسنحت له الفرصة ان يقاتل في افغانستان فلا حاجة لاستئذان الوالدين. لأن الاثم رفع عنه للضرورة بسبب منعه من القتال في فلسطين والقاعدة الشرعية تقول (الضرورات تقدر بقدرها) (إذا زال المانع عاد الممنوع).

حكم الغنائم في القتال الافغاني

لاشك أن حكم الغنائم معلوم أن اربعة اخماسها للمقاتلين وخمسها (لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) «الانفال».

ولكن المشكلة الآن أن معظم الغنائم من السلاح والناقلات العسكرية فإن أعطيت للمجاهدين ـ وهم الآن في حاجة ماسة للمال من اجل معيشتهم ـ فانهم يبيعونها و يشتريها اعداء الله الذين يتقوون بها على المؤمنين. ومن ناحية اخرى فأمير الجهاد لا يملك المال لشراء ما يحتاج إليه المجاهد ولذا فالأولى أن يعطى المجاهدون ما يطيب به خاطرهم وترضى بها نفوسهم و يبقى السلاح للجهاد قياسا على أراضي سواد العراق. فقد رفض عمر رضي الله عنه تقسيمها بين المجاهدين (قال عمر رضي الله عنه: لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر) رواه البخاري(٢٠). (يتبع)

(١) اعلاء السنن لظفر احمد العثماني نقلا عن فتح الباري ونيل الأوطار ج ١٢ ص ٥

(٢و٣) انظر حاشية ابن عابدين ج ٢٣٨/٣ طبع باكستان/كويته.

(٤) مختصر مسلم ١٠٨٨

(٥) رواه أحمد وابو داود والنسائي وصححه النسائي ورجاله رجال الصحيح، انظر اعلاء السنن ٤/١٢ ونيل الأوطار ١١٥/٧ ـ ١١٦

(٦) حاشية ابن عابدين ٢٣٨/٣

(٧) اعلاء السنن ٨/١٢ نقلا عن البخاري ٣١٦/١

(٨) نهاية المحتاج الى شرح المنهاج للرملي ٥٨/٨ والانصاف للمرداوي ج ١١٧/٤

(٩) فتح القدير/الهداية لابن الهمام ١٩١/٥ ونهاية المحتاج ١٠٨/٨ والبحر الرائق ٧٢/٥

(١٠) انظر المصادر السالفة ابن عابدين ٢٤٠/٣ نهاية المحتاج ٥٨/٨، فتح القدير ١٩١/٥، الانصاف ١١٧/٤

(١١) فتح القدير لابن الهمام ج ١٩١/٥

(١٢) البحر الرائق ج ٧٢/٥

(١٣) نهاية المحتاج للرملي ٥٩/٨

(١٤) الانصاف ١١٧/٤

(١٥) حاشية ابن عابدين ٢٤٠/٣

(١٦) فتح القدير ١٩١/٥

(١٧) البحر الرائق ٧٢/٥

(١٨) نهاية المحتاج ٥٨/٨

(١٩) رواه البخاري ١١٨/٧ انظر اعلاء السنن ٩/١٢

(٢٠) فتح الباري ١٤/٥



نقض بني إسرائيل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين، وعلى آله وصحابته أجمعين...

وبعد،

الله تبارك وتعالى أخذ على اليهود المواثيق أن يلتزموا ضوابط معينة فيها فلاحهم في عاجلهم وآجلهم، في حاضرهم ومستقبلهم، قال تعالى: : (وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله و بالوالدين إحسانا وذوي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وأنتم معرضون).

هل هذا هو كل ما أخذ الله ميثاقهم ليلتزموه ... لا. ان هناك أمورا أخرى ... قال تعالى مخاطبا بني اسرائيل (وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون) فهم إذن علموا كلمات الله ... استمعوا إليها تماما، أقروا بميثاق الله، شهدوا أن هذه رسالة الله ... فماذا كان موقفهم؟

يقول تعالى في سورة البقرة في الآية (٨٥) (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) لقد نزل الله تعالى بعضهم من بعض منزلة الذات ومنزلة النفس لأن بني اسرائيل كان بعضهم يحالف الأوس و بعضهم يحالف الخزرج وكان بين القبيلتين في الجاهلية حروب دامية وكان اليهود يتقاتلون بمقتضى هذا التحالف وكان بعضهم ينتصر على البعض وكان المنتصر يخرج المنهزم من دياره وكانوا يعينون حلفاءهم من مشركي العرب على اخوانهم اليهود بالأثم والعدوان... ولكن اذا ما أسر يهودي فانهم كانوا يدفعون فداء الأسير ليفكوا أسره .... ولكنهم اذ يفكون أسر الأسير يخرج بعضهم بعضا من الديار بحكم منطق الحرب مع أن الله تعالى يقول: (وان يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم) فإذ تفادون الاسارى انما تؤمنون ببعض الكتاب، وإذ تخرجونهم من ديارهم تكفرون ببعض الكتاب ... فأين الاتساق المنطقي في موقف بعضهم من بعض؟ وأين الايمان المطلق الذي ينسحب مقتضاه على المواقف كلها؟

ان الايمان له منابع وله مقتضيات ... فمنابع الايمان أن أعرف ربوبية الله معرفة مستقاة من الدليل ... وأن أعرف أن محمدا رسول الله معرفة ينتجها الدليل ... فاذا عرفت ذلك كان علي أن التزم مايقتضيه الايمان ... هناك منابع الايمان وهناك مقتضيات الايمان، فاذا أنا استجبت لما يقتضيه الايمان استجابة مطردة دائمة فأنا منطقي مع عقيدتي، أما إذا استجبت لمقتضيات الايمان استجابة في موقف يتفق مع هوى النفس وتخليت عن مقتضيات الايمان في موقف لا يرتضيه هدى النفس فانه يرد هذا السؤال الالهي (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) ... وهكذا كان بنو اسرائيل ... ان يأتهم أحد اخوانهم أسيرا يدفعون فداء استجابة للاخاء مع انهم هم الذين حاربوه والجاوه الى الخروج من الديار وأوقعوه في الأسر ... فأين هم من هذه الاعتبارات حين يحارب بعضهم بعضا وحينما يقتل بعضهم بعضا؟!!

ولذلك ــ يقول تعالى: (فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون).

و يصفهم الله بأن الحياة الدنيا صارت عندهم شيئا هائلا باعوا في سبيله التوراة و باعوا في سبيله علاقتهم بالله و باعوا في سبيل الدنيا علاقتهم بنبيهم موسى، وهذا هو قول الله تعالى (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون) ... فكيف يستقيم قولهم قبل ذلك: (لن تمسنا النار الا أياما معدودة) ان الله تبارك وتعالى بين أن بني اسرائيل عبدة الأهواء والذي نراه منهم في المواقف المعاصرة انما هو

للمواثيق

بقلم فضيلة الشيخ:
صلاح أبو اسماعيل



امتداد لما دمغهم القرآن به فهم على سبيل المثال وفي عصرنا الحديث وفي وقت ليس بالبعيد علمنا أنهم تدخلوا في الخلاف الذي نشأ بين بريطانيا والأرجنتين وتدخلوا لصالح الارجنتين ضد بريطانيا التي كانت سببا في وجودهم معتدين في أرض فلسطين الطاهرة العربية الاسلامية.

ان وعد بلفور هو السبب في أنهم وضعوا أقدامهم في هذه الأرض و بريطانيا هي التي أعانتهم يوم كانت صاحبة السلطان الاستعماري الأثيم في هذه الأرض فكيف كافأوا بريطانيا؟ ... لقد أمدوا الأرجنتين بالسلاح و بالعتاد ضد بريطانيا ... لماذا؟ لأن الأرجنتين تشتري منهم سلاحا وهم يريدون المال وهم يعبدون الذهب وهم يعبدون أهواءهم وان تعارض ذلك مع مبادىء الشرف ومعاني الانسانية ومظاهر الوفاء.

إذا كلفهم الله التزاما واذا عطلهم هذا الالتزام عن تحقيق هوى أو حال بينهم و بين رغبة فإنهم ليسوا من الوفاء في شيء وليسوا من العرفان في شيء ... أنا لا أريد أن أقول أن طرفا ما على حق أو أن طرفا ما على باطل ولكنني آخذ جانبا واحدا فقط هو أن هؤلاء كانوا في ماضيهم حينما نزل القرآن بحديثه هذا عنهم ... كانوا يعبدون ما يهوون وهم اليوم كذلك ... ما أشبه الليلة بالبارحة تاريخ ممتد على طريق عبادة الأهواء ... وهؤلاء هم الصهاينة وهؤلاء هم اليهود.

يقول تعالى في بيان عبادتهم للأهواء (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) ثم يتجه اليهم (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون) لقد علمنا اسلامنا مخالفة الهوى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) بل ان القرآن يبلغ المدى حين يقول (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) ونحن قد رضينا الله ر با، والاسلام دينا، والقرآن منهاجا، وسيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، ور بما جاءني واحد من المسلمين يسألني مثلا في حكم من أحكام الرضاع و يكون قلبه قد تعلق بفتاة بعينها يريدها زوجة ولكنه بين هواه ودينه يسأل عن حكم الله في الرضاع وعن اختلاف المذاهب فان وجد منفذا شرعيا الى غايته سلكه آمنا مطمئنا، وان لم يجد منفذا شرعيا وضع هواه خلف ظهره ودبر أذنه وتحت قدمه لتكون كلمة الله هي العليا ... أما هؤلاء فقد كان الهوى هو القائد ... وكانت الرغبات هي الدافع ... وكانت تطلعاتهم .. هي قوانينهم وكانت هي ضوابطهم ... كانوا يحكمون الهوى في المقدسات (أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم) احتقرتم الحق الذي يتعارض مع أهوائكم ولم تتلفتوا الى المعجزات التي تتعارض مع تطلعاتكم، ولم تتلفتوا الى النبوات التي جعلها الله فيكم (ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون).

هؤلاء هم بنو اسرائيل ...

لقد كان برنادوت وسيطاً ممثلا للأمم المتحدة وكان رجلا يجهر بكلمة الحق و يصرخ بها في وجه الاباطيل الصهيونية المعاصرة.

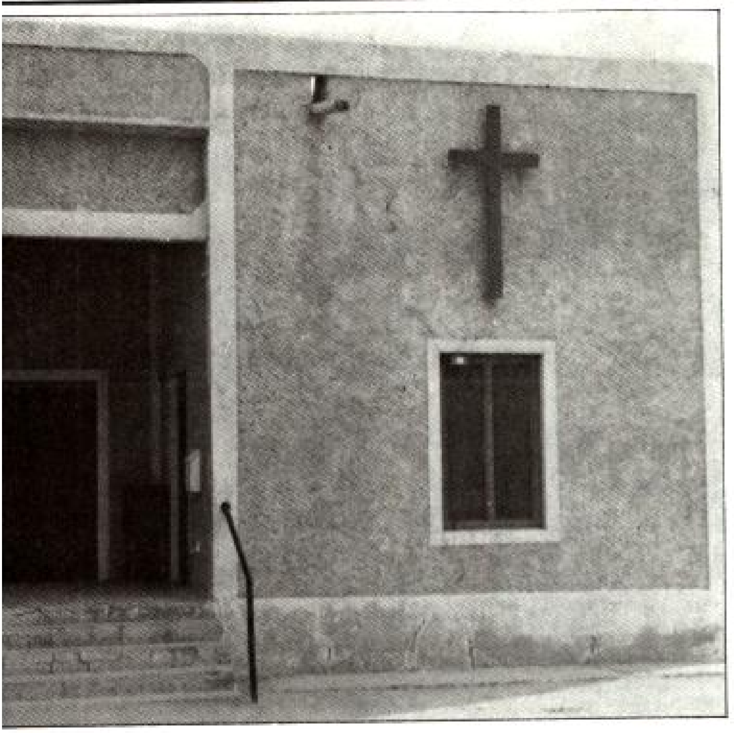
فماذا فعلوا ...

لقد قتلوا الرجل وراح ضحية مواقفه التي ينادي خلالها بتقديس الحق و باظهار العدل ولا مصلحة لهم في ظهور العدل ولا في قداسة الحق.

هذه ليلتهم وهذا أمسهم. وذلك من خلال ماضيهم غدهم.

وهؤلاء هم اليهود عليهم لعنات الله ونسأل الله تعالى أن يذلهم وأن ينصرنا عليهم ... ان ر بنا خير مأمول واكرم مسؤول.

النشاطات التنصيرية في الشرق الأوسط



● انشئت لتخدم مخططات مشبوهة!

● استطعنا ان نقرع آذان ٩٨٪ من الفقراء ومعظمهم من المسلمين !!

يواجه التبشير في دول الخليج العربي شيئاً من الصعوبة في نشر معتقداته حيث ان هذه الدول ليس من السهل ان تدخلها الجمعية التبشيرية بسهولة، فلذلك اختاروا خطة Tent-Maker Missionaries فيأتي المسيحيون الى هذه الدول للعمل في الوظائف المهنية (مثلا: اطباء، مهندسين، ومدرسين، وغير ذلك) و بجانب اعمالهم المهنية يقومون بعمل التنصير والتبشير بين المسلمين و يصرفون في هذا العمل من رواتبهم التي يستلمونها من المسلمين، و يصعب اكتشافهم لأنهم لا يظهرون في زي المبشرين وتزداد نشاطاتهم كل يوم بدون صعوبة، وأعلنت جمعية Out- Reach Middle East Christian حاليا عن بعض الوظائف الشاغرة والتي كانت من ضمنها وظائف حكومية مع الاغراء بوجود «ساعات كافية للعمل الخارجي».

وقد صدرت حديثا مجلة جذابة لامعة باسم «المجلة» من قبل Middle East Media of Tulsa باوكلاهما، امريكا وتهدف المجلة الى نشر المسيحية في الشباب المسلم الناشىء وتطبع المجلة اربعين الف نسخة، ووصل عدد قراء المجلة حوالي ٢٥٠,٠٠٠ شخص في دول الشرق الأوسط.

● وتوزع نسخ المجلة شهريا بعدد لا يقل عن المجلات الشبابية العربية اللادينية الأخرى.

● تحتوي المجلة على صفحة التعارف Pen Pals بين القراء منذ ٥ أعوام ووصل حوالي ٢٥٠,٠٠٠ خطابا من القراء في الشرق الأوسط وقد جمعت المجلة ٢٠,٠٠٠ عنوانا واسما من الخطابات المختلفة، وتعهد المسيحيون في اسكاندينوايفا وأوروبا وامريكا الشمالية بانهم سوف يستمرون في تقديم المعونات المالية للمجلة بتحمل ثلثي نفقاتها.

● وصل احد من رؤساء تحرير المجلة الى النتيجة التالية بعد قراءة آلاف الخطابات الواردة من القراء:

● **استطعنا ان نقرع آذان ٩٨٪ من القراء ومعظمهم من المسلمين** و بدأنا نؤثر فيهم فغيروا آراءهم وأصبحوا اكثر تفهما تجاه الكنيسة والمسيحية بعد مطالعة المجلة.

شرائط الفيديو:

توجد لدى الجمعيات التبشيرية في الشرق الأوسط جهاز الفيديو بعدد أكبر مما هو عند الجمعيات التبشيرية الأخرى في العالم، وقد قررت جمعية تبشيرية (MECOMEDIA) باستقدام الايادي الفنية من مختلف انحاء العالم للجمعيات التبشيرية حتى يتمكنوا من استعمالها بصورة افضل كما تم انشاء لجنة دائمة مكونة من المستشارين سوف تدرس خطة اقامة المؤتمرات حول الاستفادة من الفيديو في التنصير.

التخطيط والاستشارات والدراسات:

● اجتمع ٥٠ من القادة المسيحيين واكثرهم من دول الشرق الأوسط وافريقيا وآسيا لتبادل الآراء والتشاور فيما بينهم حول الوجود المسيحي في الشرق الأوسط تحت اشراف «جمعية الكنائس في الشرق الأوسط (Middle East Council of Churches) بالتعاون مع الاتحاد العالمي للكنائس (World Council of Churches).

● وقد انشأت جمعية الكنائس في الشرق الأوسط (M.E. Council of Churches) ببيروت ومؤتمر الكنائس الأوروبية لجنة مشتركة للعمل وعقدت اللجنة أول جلسة لها في شهر فبراير ١٩٨٣ لدراسة الاحوال والامكانات للعمل المشترك.

محاولة النفوذ في الشرق الأوسط :

وقررت جمعية Middle East Out -Reach استقدام الموظفين على الاقل لاربعين وظيفة خاصة وهي وظائف مدرسين لجمهورية مصر العربية والمرضات للسودان والاطباء والمرضات للوظائف الحكومية (مع اغرائهم بفرصة العمل خارج الدوام) في الدول الخليجية .

ابو ظبي :

تم افتتاح كنيسة جديدة يوم ٢٥ فبراير ١٩٨٣م على بعد ٨ كلم من وسط المدينة وهي مبنية على مساحة ١٦٫٠٠٠ متر مربع من الارض .

الدراسات الاسلامية :

يقوم رجال الكنائس باعداد مقرر دراسي لتدريب المبشرين للعمل بين مسلمي آسيا و يكون التدريب لمدة ٣ شهور في المعهد العالمي الصيفي للدراسات الاسلامية و يقام بالتعاون المشترك بين الكاثوليكية والبروتستانية .

لبـــنان :

برنامج «صوت الأمل» Voice of Hope يذاع الآن في لبنان حوالي ٢٤ ساعة برغم الصعوبات التي تواجهها بسبب الغزو الاسرائيلي .

و يستطيع على الاقل ٦٠ مليون شخص من بين ١٢٠ مليون من السكان العرب في ٢٠ دولة عربية ان يستمعوا الى تعليمات الاناجيل التي تذاع باسم «Lutherian Hour» من مونت كارلو (مرتين في الاسبوع) ومن قبرص (يوميا) من قبل الجمعية التبشيرية (Middle East Lutherian Ministry) .

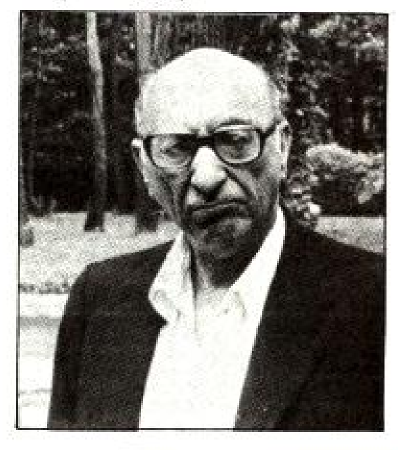
مقررات الاناجيل والحملة العلمية :

- قد قامت جمعية Middle East Media — لبنان باعداد مقررات دراسية بالمراسلة للمسلمين خاصة وتحتوي على نظرية الفطرة الالوهية للمسيح .
- وكذلك تعلن المجلة على صفحاتها عن برنامج دراسي يهدف الشباب المسلم .
- وتكون الدراسات الانجيلية مدرجة بصورة مخفية ضمن المواد الأخرى لكي لا يكشفها أولياء أمور الشباب المسلم .
- وسجلت جمعية (Middle East Lutheran Ministry) اسماء عشرة آلاف شخص يريدون دراسة برنامج الدراسة بالمراسلة .

تغييرات وزارية هامة في إدارة كابول

● وجهان لعملة واحدة





اسلام آباد — من مراسل المجتمع الخاص

تفيد المصادر المطلعة من العاصمة كابول ان قوات الاحتلال السوفياتي قد قامت بتغييرات جذرية خلال الشهرين الماضيين في الادارة يتضح منها ان الحكومة السوفياتية تنوي تعزيز موقع ومكانة بابراك كارمل وحزب برتشم. وكان الاتحاد السوفياتي فيما مضى يحاول ايقاع التوازن بين المجموعتين الحاكمتين (خلق و برتشم) وأما الآن فان سيد قلاب زئي زعيم (الخلق) تعطى له أهمية كبيرة. وتقول هذه المصادر أن السبب من وراء هذا التغيير انه ربما لم يبق لدى الاتحاد السوفياتي أي شخص موثوق به غير بابراك كارمل. وفي الماضي كان اسد الله سروري من مجموعة (خلق)، سفير ادارة كارمل في منغوليا وسلطان علي كشتمند رئيس وزراء البلاد وسيد قلاب زئي كانوا يعتبرون من البدائل الذين كان من المفروض ان يحلوا محل بابراك كارمل. وأما الآن فان السلطات السوفياتية تسعى جادة لعزل (الخلقيين) من أهم المناصب الحكومية وتعيين الافراد من حزب (ستم ملي) مكانهم. هذا الحزب يشتمل على الشيوعيين من شمال افغانستان الذين انفصل قائدهم (المتوفى) طاهر بدخشي من الحزب الشيوعي بناء على فكرته العنصرية. ان حزب (ستم ملي) يعد من طلائع الاحزاب المعارضة لـ(خلق). و برز الى حيز الوجود في عهد الملك المخلوع طاهر شاه. لكنه عاتب عليه بسبب انتماءاته العنصرية. وقد علم ان افراد هذا الحزب قد تم توظيفهم في عدة اقسام حكومية هامة مثل التعليم والمواصلات والسياحة.

في غضون ذلك قررت ادارة كارمل تقسيم وزارة الاعلام والثقافة الى ثلاثة اقسام وشكلت لجنة خاصة لكل قسم. وقد علم ان رئيس اللجان سيكون اسميا وسيدير الوزارة المستشارون السوفيات. وهكذا فقد وكلت وزارة الاعلام والثقافة الى السوفيات. وقد عين نور الله طالقاني رئيسا للجنة الطباعة والنشر. وقد علم أن نور الله طالقاني ينتمي الى حزب (ستم ملي) و يعتبر من اصدقاء سلطان علي كشتمند رئيس وزراء البلاد و يحتل اهمية كبيرة في طائفته الخاصة. وقبل ذلك كان نور الله طالقاني نائبا لوزير الشؤون الحدودية هذه الوزارة يسيرها سليمان لائق. وقد احتل طالقاني منصب رئيس الشؤون الاعلامية في وزارة الدفاع. وله علاقات وثيقة مع عدة جنرالات في الجيش. ومن ناحية أخرى قال بابراك كارمل العميل أن افغانستان تمر بأصعب مراحل في تاريخها وأن الاوضاع تزداد سوءا وخطورة يوما بعد يوم.

وطبقا لاذاعة كابول فان بابراك كارمل قال في خطاب أمام حفلة انعقدت بمناسبة الذكرى السنوية لمعاهدة الصداقة المبرمة بين افغانستان والاتحاد السوفياتي أن أمن البلاد واستقرارها معرضان لأخطار كبيرة.

المجتمع الدولي

• لقطـــات

• حاييم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني قام في الاسبوع الماضي بزيارة ليبريا وزائير وذلك في نطاق جولته الافريقية الخاصة باعادة ترتيب العلاقات الاسرائيلية الافريقية.

■ ■ ■

• وكالة رويتر نسبت الى دبلوماسيين غربيين في اديس أبابا قولهم ان كوبا ستقوم بتخفيض حجم قواتها في الحبشة من عشرة آلاف رجل الى ثلاثة آلاف فقط.

■ ■ ■

• دفعت المانيا الغربية مايقرب من مليار دولار لاسرائيل بمثابة تعويضات عن اضرار الحرب العالمية الثانية وذلك بمقتضى اتفاقية سابقة عقدت بين الكيان الصهيوني والمانيا.

■ ■ ■

• بيل هايدن وزير خارجية استراليا زار الكيان الصهيوني واجتمع الى شامير رئيس الوزراء وصرح بأن بلاده وحزبه الاشتراكي ملتزمان بضمان وحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة.

■ ■ ■

• عادت الاوضاع في تشاد الى التدهور إثر انهيار المحادثات بين الاطراف التشادية من بدايتها وقررت فرنسا تعزيز وجودها في تشاد إثر تكهنات باحتمال عودة الصراع المسلح بتأييد من ليبيا لجانب عو يدي.



• إتهــام

إليوت برامز مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون حقوق الانسان إتهم الاتحاد السوفياتي بمعاداة السامية، وأنه كان يكذب حين زعم أن كل من طلب الهجرة الى فلسطين المحتلة من يهود الاتحاد السوفياتي قد سمح لهم بالمغادرة، وقال إن عدد المهاجرين خلال العام (١٩٨٣) بلغ (١٥٠٠) شخص بينما الذين طلبوا الهجرة اكثر من ذلك بكثير.

وجدير بالذكر ان الهجرة من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة تتم منذ عشرين عاماً وبأعداد بلغت احياناً خمسة وعشرين الف مهاجر في العام الواحد. وذلك بحجة التخفيف من ادعاء معاداة السامية فيما يتضاعف عدد اليهود في فلسطين. وهكذا يخدم الطرفان الكيان الصهيوني، فأمريكا تمده بالمساعدات المادية، والاتحاد السوفياتي يمده بالامكانات البشرية، ونحن غافلون عن هذا وذاك. بعضنا يصادق هؤلاء وبعضنا يتحالف مع أولئك.

• متضايقون

أصبح الفرنسيون يعتبرون ان استمرار وضع اللا سلم واللا حرب في تشاد يعمل لصالح الليبيين. وتشير مصادر فرنسية ان المسؤولين لم يعودوا يخفون تضايقهم من تعزيز المواقع الليبية في شمال تشاد وتربط المصادر بين الضيق الفرنسي وفشل اجتماعات المصالحة التشادية في اديس أبابا.

هذا وقد أعلنت فرنسا انها تقوم بنقل خطوطها الحمراء داخل الشمال التشادي بحوالي ١٠٠ كم بعد قيام قوات جوكوني عو يدي باسقاط طائرة مقاتلة فرنسية في الاسبوع الماضي.

• نوبل ١٩٨٤م

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مصدراً مطلعاً في ستوكهولم ذكر ان مجموعة من النواب السو يديين اقترحت مؤخراً ترشيح حركة السلام الآن اليهودية لجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٤م.

وأشار النواب الاشتراكيون في رسالة بعثوا بها الى لجنة نوبل النرويجية المكلفة بمنح وتسليم جائزة نوبل للسلام في أوسلو الى ان حركة السلام اليهودية يمكن ان تنتهي الى حل سلمي في الشرق الأوسط.

وجدير بالذكر ان مجموعة من النواب السو يديين ايضا كانت قد تقدمت باقتراح بترشيح الكاتب اليهودي الامريكي ايلي و يسيل للحصول على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٤م.

حتى جائزة نوبل أصبحت تتلاعب بها الأهواء السياسية والضغوط اليهودية لتحسين صورة اليهود أمام الرأي العام العالمي.

□ □ □

• اليونسكو والقدس

بدأت أعمال الدورة الجديدة للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في باريس بمشاركة (١٦٠) دولة من أعضاء المنظمة لمناقشة مسألة الحفاظ على التراث الثقافي لمدينة القدس بعد أن دأبت اسرائيل على تشو يه الطابع العربي الاسلامي للمدينة. ولعل ذلك من الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى التهديد بالانسحاب من المنظمة.

□ □ □

• ازمــة ثقة

حكمة أنغولا عجزت عن اقناع الاتحاد السوفياتي للحصول منه على مبيعات من الاسلحة السوفياتية الفتاكة خوفاً من سقوط تلك الاسلحة في أيدي قوات حرب العصابات الانغولية الموالية للولايات المتحدة. لذلك اضطرت الحكومة الانغولية الى إرسال بعثة الى الجزائر لمحاولة الحصول على اسلحة غربية منها. ان موقف السوفيات من انغولا وهي تمر بمرحلة صعبة من حياتها لهو الموقف المعتاد من الاتحاد السوفياتي تجاه اصدقائه وقت الازمات فهل يعي ذلك اصدقاء موسكو الجدد قبل فوات الأوان؟

□ □ □

• غزو ثقافي امريكي

قام أساتذة فرنسيون بإعداد دراسة نقدية حول الغزو الثقافي الامريكي الذي يزحف على الغرب بوجه الخصوص تاركاً وراءه آثاراً يمكن ان تدمر أسس الثقافة الاوربية. وهذه الثقافة الامريكية المعاصرة تروج لها مؤسسات صهيونية كبرى لا هدف لها سوى تخريب ثقافات العالم الاصيلة. ولاشك ان المسلسلات والأفلام الامريكية الخليعة التي تغزو المنطقة تندرج تحت هذه الجهود التخريبية.

فهل يعي العالم هذا ... وهل تعي وزارات الاعلام في العالم الاسلامي بخاصة هذا الخطر الامريكي وتعمل على كبح جماحه؟

□ □ □



• وحــدة ارتيرية

اتفقت اكبر حركتين لتحرير ارتيريا وهما الجبهة الشعبية وجبهة تحرير ارتيريا على اتحاد قواتهما في مواجهة النظام الاثيوبي، وذلك بعد سلسلة لقاءات بين الطرفين في كل من الكويت والصومال. و يأتي هذا الاتفاق في وقت أحرزت فيه المقاومة الارتيرية انتصارات ملحوظة في سبيل انتزاع استقلالها من يد النظام الاثيوبي.

اننا نأمل لجميع الحركات المناوئة للاستعمار أن توحد صفوفها تحت راية الاسلام وأن تنتهج في حربها مع العدو منهجاً اسلامياً فذلك هو طريق النصر ... وما النصر إلا من عند الله.

□ □ □

• السي أي إيه قلقة

تعرضت ثمان سيارات نقل عسكرية امريكية للسرقة منذ شهرين داخل ثكنات الجيش الألماني الغربي. مما أثار قلق وكالة المخابرات الامريكية السي أي ايه خوفا من وقوع تلك السيارات في أيدي متطرفين قد يستعملوها في عمليات انتحارية على غرار العمليات التي وقعت في بيروت ضد القوات الامريكية.

وهكذا فان البيت الابيض الامريكي لا يغمض له جفن بسبب هوسه وتخوفه من عملية انتحارية ... ولو وعى البيت الابيض لعمل على الحد من الجرائم الامريكية في العالم ... لأن اية عملية انتحارية في الولايات المتحدة لن تكون الا ردة فعل للجرائم الامريكية في هذا العالم.

□ □ □

رأي دولي

«كول» وعقدة الذنب الموروثة

تناقلت وسائل الاعلام العربية والعالمية نبأ زيارة المستشار الالماني الغربي هيلموث كول لفلسطين المحتلة التي بدأها يوم الثلاثاء ٢٤/١/٨٤م. ليكون أول مستشار الماني يقوم بمثل هذه الزيارة منذ ١٢ عاما. وقد توقع المراقبون ان تدور محادثات كول مع المسؤولين الاسرائيليين حول علاقات المانيا الغربية مع الدول العربية وحول مبيعات الاسلحة الالمانية للسعودية التي أثارت زوبعة حول العلاقات الالمانية الغربية الاسرائيلية وأدت على مايبدو الى تأجيل زيارة كول لفلسطين المحتلة. وقد صرح شامير لاحدى المجلات الالمانية قائلا: لا يمكننا السماح للجيوش العربية بأن تنشر الاسلحة الالمانية ضد الدولة اليهودية.

تندرج زيارة المستشار الالماني الغربي لتل أبيب تحت سلسلة تنازلات قدمها مسؤولون ألمان غربيون للاسرائيليين تحت ضغط عقدة الشعور بالذنب تجاه اليهود ولو على حساب مصالح بلادهم المصيرية. إن سلاح عقدة الذنب لدى الالمان اخترعته عقول صهيونية واخترعت معه مزاعم وادعاءات كاذبة حول مقتل ملايين اليهود على أيدي النازيين الالمان، وقد انكشف زيف هذا السلاح وأثبتت الأيام ان مزاعم الصهاينة كانت مبالغا فيها لابتزاز الشعوب الالمانية من جهة واستعطاف الشعوب الغربية عامة مع اليهود اللاجئين الذين كانوا يعيشون في دول أوروبية مختلفة من جهة أخرى وقد نجحت محاولات الصهيونية الدولية في هذا المجال وأسفرت عن قيام دولة يهود في فلسطين المحتلة بتأييد من الدول الغربية وعلى رأسها بريطانيا التي انطلت عليها مزاعم اليهود وأكاذيبهم.

ورغم فضح حقيقة الدعاية الصهيونية ضد المانيا فان الالمان الغربيين مازالوا يشعرون بعقدة الذنب الموروثة تجاه اليهود وحتى الجيل الذي يعتبر نفسه بريئا من دماء اليهود من أمثال المستشار الالماني الحالي هيلموث كول الذي لم يكن يجاوز ال ١٥ عاما من عمره عندما حكم النازيون ألمانيا.

ولاشك ان شعور «كول» بهذه العقدة المزعومة هو الذي جعله يجرؤ على القيام بزيارة لم يجرؤ مستشار الماني على مثلها منذ ١٢ عاما. وهو الذي جعلت حكومته تماطل في ابرام صفقة الاسلحة مع السعودية. ولعل هذا الشعور المبالغ فيه هو الذي يقف وراء ما تقوم به حكومة «كول» من مضايقات واجراءات تعسفية ضد المهاجرين المسلمين في ألمانيا الغربية. فهل يعيد المسلمون النظر في علاقاتهم مع هذه الحكومة الالمانية في ضوء المعطيات السياسية الجديدة ؟!

ابوقحافـــة

• تعاون نـــووي

تأمل الحكومة الفرنسية تطوير تعاونها مع الاتحاد السوفياتي في مجال الصناعة النووية وقد بدأت باريس التفاوض مع موسكو منذ عام (١٩٨٢) حول تأخر الاتحاد السوفياتي عن تمديد فرنسا باليورانيوم المخصب. و يوجد لدى ادارة الطاقة النووية الفرنسية مخزون من المواد سريعة الاحتراق تكفي لاحتياجات محطاتها النووية.

□ □ □



• دعاية صهيونية ضد اليونسكو

هددت الولايات المتحدة بالانسحاب من منظمة اليونسكو متهمة إياها أنها اصبحت أداة تستعمل ضد المصالح الغربية. و يرى بعض المراقبين ان الهدف من التهديد الامريكي هو الضغط من أجل اقالة رئيس المنظمة الحالي السيد أحمد مختار هبو. وهو سنغالي الجنسية ومعروف بمواقفه المؤيدة للقضايا العربية داخل المنظمة، والمناهضة للمطامع اليهودية.

وتصف وسائل الاعلام الموالية لاسرائيل رئيس منظمة اليونسكو بأنه مسلم متزمت معاد للغرب ومستبد داخل المنظمة.

وهكذا ساهم الاعلام الغربي المضلل في سقوط الرئيس الاوغندي المسلم عيدي أمين ومازال يفتح أبواقه ضد أي مسلم غيور على قضايا المسلمين.

□ □ □

دراسة في مقال:

ماذا يفعل العرب حين تعرض أمريكا نفسها على إسرائيل!



- عام ١٩٥٢ وقع اليهود اتفاقاً عسكرياً مع الولايات المتحدة.
- دولارات امريكا تستقبل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين.
- امريكا: وضع قيود على تسليح اسرائيل لا يساعد على تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

بقلم: جمال الراشد

لا يخفى على انسان أن الولايات المتحدة الامريكية تدعم الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين بكل مايلزمه من عون اقتصادي وعسكري وسياسي.

جاء في دراسة أعدها مكتب الكونغرس الامريكي في العام الماضي ان معونة الولايات المتحدة لاسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٢م بلغت ما يزيد عن ٢٤ بليون دولار. وهذا يشمل:

ـ حوالي ١٦ بليون دولار قروضا ومنحا عسكرية.

ـ حوالي ٦ بليون دولار قروضا ومنحا معونة اقتصادية ضمن برنامج المعونة الأمنية.

ـ أكثر من ٢ بليون دولار معونات لبرامج أخرى غير امنية تشمل (الطعام من أجل السلام) وضمانات اسكان وقروضا من بنك التصدير والاستيراد، ومعونات لتوطين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي.

وفي دراسة أخرى لمعهد الشرق الأوسط في العام الماضي أيضا قدمها توماس ستوفر استاذ زائر بجامعة علم الاقتصاد في الأكاديمية الدبلوماسية في فيينا جاء أن اسرائيل تتلقى ٥ر٢ مليار دولار سنويا كمعونات امريكية رسمية مباشرة تبلغ حوالي ربع إجمالي المخصصات العالمية للمعونات الامريكية. فاذا علمنا ان اسرائيل قد طلبت في العام الماضي أيضا معونة عاجلة مقدارها ٧٠٠ مليون دولار إضافي للسنة المالية ١٩٨٤م فان اجمالي المعونة الرسمية يصل الى ٢ر٣ مليار دولار، و يصل اجمالي نقل الموارد الامريكية الى اسرائيل من مصادر رسمية ومصادر غير رسمية معفاة من الضرائب الى حوالي ٥ مليار دولار. والدعم المالي الامريكي لاسرائيل من الناحية الفعلية اكبر من أرقام المعونة الواردة أعلاه بسبب الدعم المرتبط بها و بسبب انكشاف المصارف الامريكية التجارية التي قدمت قروضا لاسرائيل.

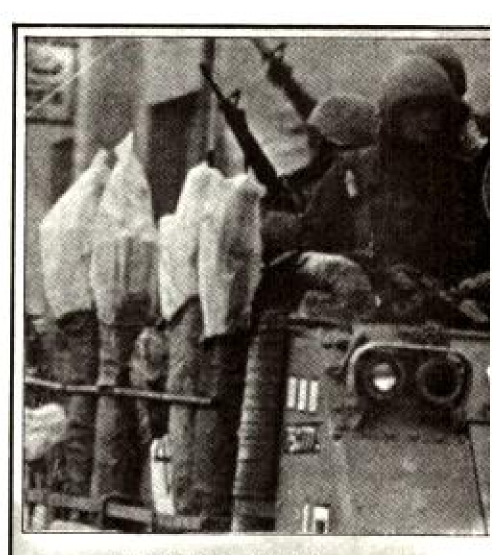
وفي نفس الدراسة التي أعدها الكونغرس والتي أشرنا إليها آنفا جاء أن الولايات المتحدة ترتبط بعلاقات عسكرية مع اسرائيل منذ عام ١٩٥٢م لكنها لم تصبح المورد الرئيسي إلا بعد حرب يونيو حزيران ١٩٦٧. وبدأت البرامج السنوية الضخمة للمعونة العسكرية بعد حرب اكتوبر ـ تشرين الأول ١٩٧٣م. وفي عام ١٩٨٢ قدمت بعض القروض العسكرية. وفي عام ١٩٦٦ وافقت الولايات المتحدة على أن تضمن مبيعات الأسلحة لاسرائيل ان لم يكن من مصادر غربية فمن الولايات المتحدة، وبيعت لاسرائيل صواريخ هوك للدفاع الجوي وطائرات (إف ٤) لكن الموردين الرئيسيين للمعدات العسكرية بقيا هما بريطانيا للدبابات وفرنسا للطائرات. وبعد حرب الأيام الستة في ١٩٦٧ أوقفت فرنسا مبيعات طائراتها وبدأت الولايات المتحدة مبيعات طائرات (إف ٤) وبلغت معونات الولايات المتحدة لاسرائيل اكثر من ٤ر١ بليون دولار للسنوات المالية من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣.

■ **اتفاق ١٩٥٢ م:**

والاتفاق الذي عقد بين الولايات المتحدة واسرائيل عام ١٩٥٢ يقضي بان المعدات والخدمات الدفاعية المباعة لاسرائيل تستخدم

فقط لأغراض معينة مثل الأمن الداخلي والدفاع الشرعي عن النفس. ورغم ان الاخلال الجوهري بتلك القيود يؤدي الى عقوبات يفرضها قانون قيود تصدير السلاح فان القانون خول الرئيس، دون أن يوجب عليه، ان يقرر أن إخلالا جوهريا قد وقع، وهذا يقضي بأن يبلغ الرئيس الكونغرس فور تلقي معلومات بهذا الصدد و يمكن توقيع العقوبات إذا قرر الكونغرس ذلك.

ورغم ان الرئيس قد أبلغ الكونغرس أربع مرات على الاقل بان اخلالا ربما قد وقع بالنسبة لاسرائيل فلا هو ولا الكونغرس قررا في أي وقت


● أسلحة أمريكية لاسرائيل

ان اسرائيل أخلت اخلالا جوهرياً باستخدامها الأسلحة لغرض غير مسموح به. ولو أن الكونغرس اتخذ قراراً من هذا القبيل فان القروض والضمانات لاسرائيل تتوقف، وكذا المبيعات النقدية والتسليحات المترتبة على مبيعات سابقة. وإذا اتخذ الرئيس القرار فان بوسعه ان يؤكد أن وقف مبيعات الأسلحة لاسرائيل سيكون له «اثر عكسي كبير» على أمن الولايات المتحدة ومن شان هذا ان يسمح بالتسليحات المترتبة على عقود سابقة لبيع الأسلحة، لكنه يوقف استخدام قروض «المبيعات العسكرية الخارجية» وضماناتها للدفع.

في مارس «آذار» ١٩٧٨م عبرت القوات العسكرية الاسرائيلية الى جنوب لبنان ووصفت الحكومة الاسرائيلية عمليتها العسكرية بأنها دفاع محدود عن النفس ضد الهجمات التي يقوم بها الفلسطينيون من جنوب لبنان !!

وفي خطاب بتاريخ ١٩٧٨/٤/٥ أبلغ وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الكونغرس ان انتهاكا لاتفاقية ١٩٥٢ ربما وقع بسبب العملية الاسرائيلية في لبنان ـ وبناء على بيان من الحكومة الاسرائيلية بأنها تنوي الرضوخ لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٤٢٥ الذي دعا الى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، قال وزير الخارجية انه لا يوصي بأن يتخذ الرئيس أي اجراء آخر.

وفي عام ١٩٧٩ غزت القوات الاسرائيلية مرة اخرى جنوب لبنان، وقامت الطائرات الاسرائيلية التي قدمتها الولايات المتحدة بقصف أهداف فلسطينية في جنوب لبنان. وفي خطاب بتاريخ ١٩٧٩/٨/٦م أبلغ وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الكونغرس ان انتهاكا لاتفاقية ١٩٥٢ ربما يكون قد وقع بسبب الهجمات الجوية الاسرائيلية على جنوب لبنان والقذائف المركزة للمدفعية الاسرائيلية التي قدمتها الولايات المتحدة والتي تخضع للقانون الامريكي.

وعلى هذا النحو، في عام ١٩٨١م، أبلغ فانس الكونغرس أن انتهاكا لاتفاقية ١٩٥٢م ربما وقع، بسبب الهجوم الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية. وحين غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ واستمر قصف بيروت واستخدام اسرائيل للقنابل العنقودية أبلغ وزير الخارجية الامريكي الكونغرس مرة أخرى أن انتهاكا لاتفاقية ١٩٥٢ ربما يكون قد وقع !!!

■ ميكانيكية القرار الامريكي

ان صيغة قانون مراقبة صادرات الأسلحة، هذه الصيغة هي المسؤولة أساسا عند الافتقار الى قرار رئاسي حول ما اذا كان انتهاك جوهري قد وقع أم لا. فبمقتضى القسم الثالث، المادة «ج»


● هيغ : يشتري السلاح الاسرائيلي.

الفقرة «٢» من القانون المذكور فان على الرئيس ان يبلغ الكونغرس كلما تلقى معلومات بأن انتهاكا «ربما قد وقع». وفي كل الحالات السابقة اتبع الرئيس هذه الصيغة حرفيا في إبلاغ الكونغرس، والقانون لا يفرض عليه ان يفعل اكثر من ذلك.

وبمقتضى قانون مراقبة صادرات الاسلحة كان بوسع الكونغرس أن يقرر بقرار مشترك أن اسرائيل قد قامت بانتهاك جوهري للقيود المفروضة على استخدام أسلحة قدمتها الولايات المتحدة. وعلى كل، فالكونغرس ليس ملزما باتخاذ مثل هذا القرار المشترك ولا هو فعل ذلك.

ان قراراً قاطعا بوقوع انتهاك من شانه ان يضع عقوبات «قانون رقابة تصدير الاسلحة» موضع التنفيذ، ومن شان العقوبات ان توقف معونة الولايات المتحدة ومبيعاتها العسكرية كما حصل بالنسبة لتركيا بسبب عملية قبرص. وعلى كل، فان اتخاذ خطوة من هذا القبيل بالنسبة لاسرائيل أمر تتردد الادارة والكونغرس والامريكي في اتخاذه. ولقد اوضح الطرفان ان اجراءات متطرفة من هذا النوع من شأنها ان تسبب أزمة بين البلدين، ولقد ابلغا وزارة الخارجية أنهما ـ كقاعدة عامة ـ لا تعتقدان ان مثل هذه العقوبات أو القيود تعتبر ادوات فعالة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط!!!

وفيما بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٨٢ قدمت الولايات المتحدة لاسرائيل ٩٫٥ بليون دولار أولا بمقتضى برنامج «معونة الدعم الأمني» وحاليا بمقتضى «صندوق الدعم الاقتصادي» وطبقا لوكالة التنمية الدولية التي تدير البرنامج توفر هذه المخصصات دعما مباشرا لاقتصاد اسرائيل بمساعدتها على عجز ميزان المدفوعات، وبالاضافة الى هذا فان المعونة تشجع الاستقرار الاقتصادي في مواجهة العبء الضخم الناجم عن النسبة الكبيرة من الموارد التي تخصص للدفاع.

ولما كانت معونة «صندوق الدعم الاقتصادي» لاسرائيل غير مربوطة بأي مشروعات محددة للتنمية فان الادارة الامريكية عبرت عن الغرض منها بطرق مختلفة مثل :

١ ـ المحافظة على الاستقرار الاقتصادي وتحقيق مستوى متواضع من النمو.
٢ ـ تقديم دعم لميزان المدفوعات.
٣ ـ استيراد سلع وخدمات معينة دون الكلفة العالية للاقتراض التجاري ودون السحب من احتياطي العملات الاجنبية.

■ الكونغرس اكثر دعماً لاسرائيل من الادارة الامريكية

لقد مارس الكونغرس نفوذا كبيرا على معونة «صندوق الدعم الاقتصادي» لاسرائيل عن طريق مراجعة مقترحات الادارة، وعلى أساس تحليل

وكالة التنمية الدولية لاقتصاد اسرائيل وسدادها لديونها اقترحت الادارة الامريكية ان تقدم معونة صندوق الدعم الاقتصادي على أساس الثلث قرضا والثلثين منحة للسنتين الماليتين ١٩٨١ و١٩٨٢ وفي كلا المرتين لم يوافق الكونغرس وقدم المخصصات منحة كاملة !! وفي عام ١٩٨٣ عادت الادارة الامريكية فاوصت بان تقدم معونة صندوق الدعم الاقتصادي لاسرائيل بنفس النسبة بين القروض والمنح كما اقترحت في السنوات السابقة ولكن الكونغرس امر بمنحة كاملة.

وفي تقرير مكتب المحاسبة في الكونغرس الامريكي حول العلاقات الامريكية الاسرائيلية نصت مذكرة التفاهم المؤقتة بين امريكا واسرائيل عام ١٩٧٩ كما جاء في التقرير ان النفقات التي تكبدتها اسرائيل في غزو لبنان بلغت بليونا و٢٠٠ مليون دولار، وأن الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل بانشاء الصناعات العسكرية الاسرائيلية وتقديم التسهيلات التي تمكن هذا الصناعات من دخول السوق التنافسية في الولايات المتحدة نفسها! وقد تم توقيع اتفاق بين البلدين في ٢٢ ديسمبر ١٩٧٠ يسمح لا سرائيل و يسهل لها تبادل معلومات مهمه لانتاج مجموعة كاملة من الانظمة العسكرية تشمل الدبابات ومعدات المراقبة والاستطلاع ومعدات الحرب الالكترونية والصواريخ جو ـ جو، وجو ـ أرض واشار التقرير الى توقيع ١٩ ملحقا اضافيا للاتفاق منذ يوليو عام ١٩٨٢ تستطيع بموجبها اسرائيل ان تنتج حوالي ٥٦٠ سلعة عسكرية.

■ ما المقصود من تسريب مثل هذه التقارير؟

قلنا ان الدعم الامريكي لاسرائيل حقيقة واقعة لايماري فيها اثنان وان ماجاء في هذه التقارير الصادرة عن الادارة الامريكية والمتسربة الى القارىء العربي عبر وسائل النيوع والنشر صحيحة الى حد بعيد. ولكن هناك حقائق اخرى يعرفها المواطن العربي في أرضنا المحتلة ولم نات على نكرها مثل هذه التقارير وهي ان الاقتصاد الاسرائيلي رغم كل هذا الدعم الامريكي الهائل يتدهور من سيء الى أسوأ وليس ادل على ذلك من قيمة الليرة الاسرائيلية التي كانت تعادل مائة فلس أردني عند بدء احتلال الضفة والقطاع وهي الآن لا تساوي فلسا واحدا. وقد اعتاد اهلنا في أرضنا المحتلة على تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية مع مطلع كل شهر، ولذلك لم يعودوا يمتلكون اكثر من مصروف شهرهم بالعملة الاسرائيلية. والباقي يحتفظون به بالدينار الاردني أو الدولار أو ذهبا أو عقارا.

• تخزين الأسلحة الأمريكية في فلسطين المحتلة لاستخدامها في الخليج عند الضرورة!



• شامير: لن يعيش على المعونات الى الأبد

ولكن، مرة أخرى نقول: لماذا مثل هذه التقارير؟ يراد للانسان العربي بل الانسان المسلم ان ييأس من امكان تحرير فلسطين من براثن الاحتلال اليهودي مادام الكيان اليهود يحظى بهذا الدعم الهائل اقتصاديا وعسكرياً وكذلك من الناحية السياسية فاذا ما سيطر اليأس على وجدان هذا الانسان أمكن بعد ذلك تمرير كافة الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية وتثبيت جذور السرطان اليهودي في أرض الاسراء ليمتد بعد ذلك الى بقية ديار المسلمين.

وأما نحن ـ معشر المسلمين ـ فان بعضنا يرهن نفسه للولايات المتحدة على وجه الخصوص وللغرب بوجه عام واحيانا للاتحاد السوفييتي من أجل ماذا؟

ـ من أجل السلام الدائم والشامل في هذه الأيام !!!

هذا هو نتاج ارتهاننا للولايات المتحدة ولغيرها من الدول الكبرى بينما ترهن تلك الدول نفسها لصالح الكيان اليهودي في فلسطين أي لصالحها في نهاية المطاف.

لقد جاء في تقرير لجنة العلاقات الامريكية الاسرائيلية بعنوان «اهمية اسرائيل الاستراتيجية» مايلي: «إن اسرائيل هي القوة المؤثرة والمشاركة في مجالات ثلاث: الخليج الفارسي(!) والبحر المتوسط، والجبهتان الجنوبية والوسطى لحلف الاطلسي. ان مزايا تكديس الاسلحة الامريكية في اسرائيل لا بديل عنها لحل مشكلة تحريك كميات كبيرة من الاسلحة الى منطقة الخليج، فالمعدات الآتية من اسرائيل يمكن نشرها في الخليج في زمن يقل ٦٦ يوما عن زمن المعدات الاتية من الولايات المتحدة. ان اسرائيل هي الحليف الوحيد الذي يتمتع باستقرار سياسي بشكل واضح راسخ الجذور ضمن مؤسسات ديمقراطية صلبة البنيان امام أي نظام صديق آخر من المنطقة يمكن ان يتعرض الى اضطرابات قد تتمثل في اضطرابات أو ثورات أو تغييرات عنيفة في الاتجاهات السياسية. وان استبعاد اسرائيل من مخططات الاستراتيجية الامريكية في الشرق الأوسط أملا في تهيئة الوطن العربي يعني اغفال مصالح دافع الضرائب الامريكي واعتماد نظام دفاعي أقل فاعلية. فمن الضروري ان تضرب الولايات المتحدة بعلاقاتها العربية عرض الحائط من اجل مصالحها المشتركة مع اسرائيل».

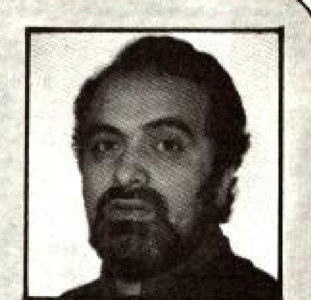
هذا الفهم الامريكي البراغماتي غير الاخلاقي للعلاقات الدولية لابد ان يقابل بضرب المصالح الامريكية في العالم الاسلامي. ولابد ان يسبق هذا الضرب إعداد مسبق للشخصية المسلمة المتميزة المستقلة التي تتعامل مع الأعداء ومن والاهم بالأسلوب الرباني الذي جسده رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده.

ان الكيان اليهودي في فلسطين كيان مصطنع ودخيل ولن يستطيع ان يعيش الى الأبد على معونات خارجية ولن تستمر هذه المعونات الخارجية الى الأبد اذا حزب المسلمون أمرهم وعادوا الى ذواتهم وفكوا ارتهانهم للشرق أو للغرب وتعاملوا مع غير المسلمين معاملة الذين أنعم الله عليهم بالمغضوب عليهم والضالين. قال تعالى: «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالين».

ان الذين يراهنون على الولايات المتحدة انما يراهنون على حصان خاسر فلاهي بقادرة على ان تجبر اليهود على الانسحاب من فلسطين ولا هي براغبة في ذلك.

ومادام بعض زعماء العرب وزعماء المسلمين قد اسقطوا من حسابهم فكرة الجهاد لتحرير فلسطين وتخليصها من اليهود واصبح بعضهم يأسف لمشاعر العداء التي (كان) الفلسطينيون يكنونها لليهود الغاصبين لوطنهم ووطن المسلمين جميعا فان المرحلة القادمة ستشهد مزيداً من الارتكاس أمام الهيمنة اليهودية ومزيداً من الخضوع للمخططات الامريكية وسيقطف الشرق والغرب الى حين ـ ثمار تآمره على فلسطين وأهلها وعلى المسلمين.

ولعل الاخوة الافغان عرفوا الطريق وساروا فيه. ثبتهم الله على نهجه، واعاننا على السير في طريقه و«ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».



ضيف من العالم الإسلامي

المجتمع تلتقي بوفد المركز الاسلامي بالنرويج

استضافت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية خلال الاسبوع الماضي ضيفين كريمين من المركز الاسلامي بمدينة اوسلو عاصمة النرويج هما الأخوان : رشيد أحمد التمسماني المستشار بادارة المركز ومحمد أظهر علي عضو مؤسس في المركز. وقد اغتنمت المجتمع الفرصة فكان هذا اللقاء.

● **المجتمع : هل لكم ان تعطونا فكرة عامة عن أحوال المسلمين في دولة النرويج ؟**

■ في النرويج حوالي عشرة آلاف مسلم معظمهم من باكستان تليهم الجالية العربية ثم الاتراك وأقليات من بلاد أخرى. و يبلغ عدد النرويجيين الذين اعتنقوا الاسلام قرابة المائة. وبدأ النشاط الاسلامي في أوائل السبعينات. ففي عام ١٩٧٣م تم تأسيس المركز الاسلامي على أيدي مسلمين من باكستان. حيث كانوا يصلون فرادى ... ثم اضطروا الى استئجار مكان للصلاة فكان نواة المركز الأولى الذي قام على تبرعاتهم، ثم انضم إليهم بقية المسلمين ... وانتقل المركز من مقر الى آخر بسبب مضايقات من الملاك خوفاً وعداوة للاسلام. ولكن بعون الله في كل مرة كنا نوفق الى مكان آخر ولا يخفى أن تعرضنا لذلك بسبب عدم المقدرة المادية لشراء مقر ثابت.

● **المجتمع : ماهي الأسباب التي دعت النرويجيين لاعتناق الاسلام ؟ وماهي اساليب الدعوة المتبعة معهم ؟**

■ ان أغلبية المسلمين النرويجيين من النساء، وقد أسلمت بعد زواجهن من مسلمين من بلاد أخرى ... أما الاقلية من الرجال فقد أنعم الله عليهم بالاتجاه نحو البحث فأسلموا بما قرأوا واقتنعوا بما حوته الكتب الاسلامية وذلك بعد شعورهم بالفراغ الذي لم تملأه المسيحية، وتختلف الحيثيات لأسباب اسلامهم من شخص لآخر..

وعلى مدى استعداد وتحرك المركز والمسلمين عامة في مجال الدعوة الاسلامية يمكن لهذه الاعداد أن تزيد. وهو أيضا يتوقف على دعاة مقتدرين ومتفرغين في هذا المجال ليتمكنوا من اجراء الاتصالات الشخصية وإقامة الندوات والرد على الاستفسارات أو الادعاءات التي تثار ضد الاسلام.

● **المجتمع : ماذا بذلتم من أجل النهوض بالمسلمين في النرويج ؟**

■ تتركز الجهود الآن على شراء المركز الحالي ليكون ملكاً للمسلمين وذلك للتخلص من دفع التكاليف الباهظة التي تلتهم ميزانية المركز وتكاد تعجزنا عن مواصلة العمل الاسلامي. ولذلك قمنا عن طريق وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت بزيارة الكويت التي استضافتنا مشكورة وأتاحت لنا فرصة اللقاء بالمحسنين ولجان الخير ليقدموا لنا مساعداتهم ونسأل الله أن يجعل عملهم هذا خالصاً لوجهه الكريم.

● **المجتمع : هل تواجهون أية عقبات أمام الدعوة أو اقامة الشعائر الاسلامية ؟!**

■ لا توجد أمام العمل الاسلامي عقبات مباشرة ولكن النشاط المسيحي و بعض الأحزاب المسيحية المتطرفة يرفضون فكرة توفر اللحوم المذبوحة بالطريقة الاسلامية ونتمنى في هذا المجال أن تتدخل السلطات في البلاد الاسلامية للسماح للمسلمين بتوفير المذابح الاسلامية التي منعها القانون النرويجي.

● **المجتمع : هل للمركز علاقة مع المراكز الاسلامية في الدول الأوروبية المجاورة ؟**

■ نعم هناك علاقة بين المركز الاسلامي والمراكز الاسلامية في الدول الاوروبية المجاورة و يتمثل هذا التعاون في النواحي الثقافية والتعليمية وفي التعارف والربط بين تجاربهم ومركزنا للاستفادة منها.

● **المجتمع : ماهي أهم انشطة المركز ؟**

■ الانشطة تشمل إقامة الصلوات اليومية وصلاة الجمعة والعيدين ودروس في تفسير القرآن والعقيدة والعلوم الاسلامية المختلفة. ثم اجراء الندوات وندعو إليها النرويجيين للاستماع للحقائق والفكر الاسلامي. كما تترجم الكتب الاسلامية الى اللغة النرويجية. إضافة الى الأنشطة الأجتماعية الأخرى من اجراء عقودات الزواج وتجهيز الموتى وما إليه. إضافة الى اصدار مجلة اسلامية أسمها «دين الحق» وتصدر باللغات العربية والاردية والنرويجية.

● نعاني من عدم توفر اللحوم المذبوحة بالطريقة الاسلامية.

● أغلبية المسلمين النرويجيين من النساء وقد اسلمن بعد زواجهن من مسلمين.

التضامن الإسلامي

بقلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن بــاز

الحمد لله وحده ... والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

اما بعـد:

فلا ريب أن الله سبحانه خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له كما قال عز وجل: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وقال تعالى (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده بهذه العبادة وبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب لبيان هذا الحق وتفصيله والدعوة اليه كما قال عز وجل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) وقال سبحانه (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه) ومعنى قضى في هذه الآية أمر ووصى وقال تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) وقال سبحانه (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال سبحانه (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون) وقال تعالى (كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير) وقال تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب) ففي هذه الآيات الكريمات الأمر بعبادته سبحانه والتصريح بأنه خلق الثقلين لهذه العبادة وارسل الرسل وانزل الكتب لبيانها والدعوة اليها.

وحقيقة هذه العبادة هي طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالاخلاص لله في جميع الاعمال والامتثال لاوامره والحذر من نواهيه والتعاون في ذلك كله وتوجيه القلوب اليه سبحانه في كل مايهمها وسؤاله عز وجل جميع الحاجات عن ذل وخضوع وايمان واخلاص وصدق وتوكل عليه سبحانه ورغبة ورهبة مع القيام بالأسباب التي شرعها لعباده وامرهم بها واباح لهم مباشرتها.

وبهذا كله يستقيم امر الدنيا والدين وتنتظم مصالح العباد في أمر المعاش والمعاد ولا صلاح للعباد ولا راحة لقلوبهم ولا طمأنينة لضمائرهم الا بالاقبال على الله عز وجل والعبادة له وحده والتعظيم لحرماته والخضوع لاوامره والكف عن مناهيه والتواصي بينهم بذلك والتعاون عليه والوقوف عند الحدود التي حد لعباده كما قال عز وجل (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين).

التضامن الاسلامي سبيل الفلاح

ومن المعلوم انه لا يتم أمر العباد فيما بينهم ولا تنتظم مصالحهم ولا تجتمع كلمتهم ولا يهابهم عدوهم الا بالتضامن الاسلامي الذي حقيقته التعاون على البر والتقوى والتكافل والتناصر والتعاطف والتناصح والتواصي بالحق والصبر عليه. ولاشك ان هذا من اهم الواجبات الاسلامية والفرائض اللازمة وقد نصت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية. على ان التضامن الاسلامي بين المسلمين افرادا وجماعات حكومات وشعوبا من اهم المهمات ومن الواجبات التي لابد منها لصلاح الجميع واقامة دينهم وحل مشاكلهم وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم ضد عدوهم المشترك.

والنصوص الواردة في هذا الباب من الآيات والاحاديث كثيرة جدا، وهي وان لم ترد بلفظ التضامن فقد وردت بمعناه ومايدل عليه عند أهل العلم والاشياء بحقائقها ومعانيها لا بألفاظها المجردة فالتضامن معناه التعاون والتكاتف والتكافل والتناصر والتناصح والتواصي وما ادى هذا المعنى من الألفاظ.

و يدخل في ذلك الأمر المعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله سبحانه وارشاد الناس الى أسباب السعادة والنجاة ومافيه صلاح امرالدنيا والآخرة.

و يدخل في ذلك ايضا تعليم الجاهل وإغاثة الملهوف ونصر المظلوم ورد الظالم عن ظلمه واقامة الحدود وحفظ الأمن والأخذ على أيدي المفسدين والمخربين وحماية الطرق بين المسلمين داخلا وخارجا وتوفير المواصلات البرية والبحرية والجوية والاتصالات السلكية

> • من التضامن توجيه وسائل الاعلام الى مافيه مصلحة الجميع وسعادة الجميع في أمر الدين والدنيا.

والـلاسلكية بينهم لتحقيق المصالح المشتركة الدينية والدنيوية وتسهيل التعاون بين المسلمين في كل مايحفظ الحق و يقيم العدل و ينشر الأمن والسلام في كل مكان.

و يدخل في التضامن ايضا الاصلاح بين المسلمين وحل النزاع المسلح بينهم وقتال الطائفة الباغية حتى تفيء الى أمر الله عملا بقول الله عز وجل (فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم) وقوله سبحانه (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون).

ففي هذه الآيات الكريمات امر الله المسلمين جميعا بتقواه سبحانه والقيام بالاصلاح بينهم عموما وبالاصلاح بين الطائفتين المقتتلتين منهم خصوصا وقتال الطائفة الباغية حتى ترجع عن بغيها وان يكون الصلح على أسس سليمة قائمة على العدل والانصاف لا على الميل والجور، وفيها التصريح بأن المؤمنين جميعا اخوة وان اختلفت الوانهم ولغاتهم وتناءت ديارهم فالاسلام يجمعهم و يوحد بينهم و يوجب عليهم العدل فيما بينهم والتصافي والكف عن عدوان بعضهم على بعض و يوجب على اخوانهم الاصلاح بينهم اذا تنازعوا. ثم ختم الله هذه الآية بالأمر بالتقوى وعلق الرحمة على ذلك فقال (واتقوا الله لعلكم ترحمون) فدل ذلك على ان تقوى الله في كل الامور هي سبب الرحمة والعصمة والنجاة وصلاح الاحوال الظاهرة والباطنة.

و يدخل في التضامن ايضا تبادل التمثيل السياسي أو مايقوم مقامه بين الحكومات الاسلامية لقصد التعاون على الخير وحل المشاكل التي قد تعرض بينهم بالطرق الشرعية واختيار الرجال الاكفاء في علمهم ودينهم وامانتهم لهذه المهمة العظيمة.

و يدخل في التضامن ايضا توجيه وسائل الاعلام الى مافيه مصلحة الجميع وسعادة الجميع في امر الدين والدنيا وتطهيرها مما يضاد ذلك.

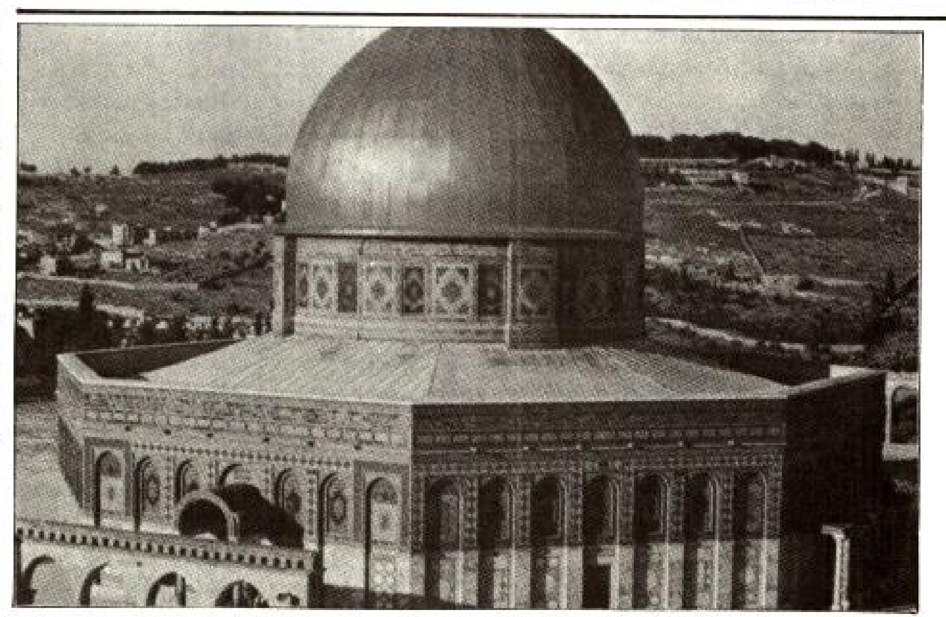
ومما ورد في هذا الاصل الاصيل وهو التضامن الاسلامي والتعاون على البر والتقوى قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) أمر الله سبحانه في هذه الآية الكريمة عباده المؤمنين بأن يتقوه حق تقاته و يستمروا على ذلك و يستقيموا عليه حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك، وما ذاك الا لما في تقوى الله عز وجل من صلاح الظاهر والباطن وجمع الكلمة وتوحيد الصف واعداد العبد لان يكون صالحا مصلحا وهاديا مهديا باذلا النفع لاخوانه كافا للأذى عنهم معينا لهم على كل خير ولهذا امر الله المؤمنين بعد ذلك بالاعتصام بحبله فقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحبل الله سبحانه هو دينه الذي انزل به كتابه الكريم وبعث به رسوله الامين محمدا صلى الله عليه وسلم والاعتصام به هو التمسك به والعمل بما فيه والدعوة الى ذلك والاجتماع عليه حتى يكون هدف المسلمين جميعا ومحورهم الذي عليه المدار ومركز قوتهم هو اعتصامهم بحبله وتحاكمهم اليه وحل مشاكلهم على نوره وهداه و بذلك تجتمع كلمتهم و يتحد هدفهم و يكونون ملجأ لكل مسلم في اطراف الدنيا وغوثا لكل ملهوف وقلعة منيعة وحصنا حصينا ضد اعدائهم، و بهذا الاجتماع وهذا الاتحاد وهذا التضامن تعظم هيبتهم في قلوب اعدائهم و يستحقون النصر والتأييد من الله عز وجل و يحفظهم سبحانه من مكائد العدو مهما كانت كثرتهم كما وقع ذلك بالفعل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم واتباعهم باحسان في صدر هذه الأمة ففتحوا البلاد وسادوا العباد وحكموا بالحق وحقق الله لهم وعده الذي لا يخلف كما قال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) وقال سبحانه: (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) وقال تعالى: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال سبحانه (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) وقال تعالى (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعلمون محيط). ففي هذه الآيات الكريمات حث المسلمين وتشجيعهم على التمسك بدينهم والقيام بنصره وذلك هو نصر الله فانه سبحانه وتعالى في غاية الغنى عن عباده وانما المراد بنصره هو نصر دينه وشريعته وأوليائه والله ناصر من نصره وخاذل من خذله وهو القوي العزيز وفي هذه الآيات ايضا البشارة العظيمة بان الله عز وجل ينصر من نصره و يستخلفه في الأرض و يمكن له و يحفظه من مكائد الأعداء.

الاعتصام بدين الله

فالواجب على المسلمين جميعا اينما كانوا هو الاعتصام بدين الله والتمسك به والتضامن فيما بينهم والتعاون على البر والتقوى ومناصحة من ولاه الله امرهم والحذر من أسباب الشقاق والخلاف والرجوع في حل المشاكل الى كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم والتواصي في ذلك كله بالحق والصبر عليه مع الحذر من طاعة النفس والشيطان و بذلك يفلحون و يسلمون من كيد اعدائهم و يكتب الله لهم العز والنصر والتمكين في الارض والعاقبة الحميدة و يؤلف بين قلوبهم و ينزع منها الغل والشحناء و ينجيهم من عذابه يوم القيامة. وفي هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (ان الله يرضى لكم ثلاثا: ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وان تناصحوا من ولاه الله امركم). اخرجه مسلم في صحيحه.

الآيات الدالة على التضامن

ومما ورد في التضامن الاسلامي قوله جل ❯



• تمزقنا ادى الى ضياع الاقصى

• لا يتم أمر العباد ولا تنتظم مصالحهم ولا تجتمع كلمتهم ولا يهابهم عدوهم إلا بالتضامن الاسلامي.



• بالتضامن نستطيع قهر الغزاة

وعلا: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب).

وهذه الآية الكريمة من اصرح الآيات في وجوب التضامن الاسلامي الذي حقيقته ومعناه التعاون على البر والتقوى كما سلف بيان ذلك وفيها تحذير المسلمين من التعاون على الاثم والعدوان لما في ذلك من الفساد الكبير والعواقب الوخيمة والتعرض لغضب الله سبحانه وتسليط الاعداء وتفريق الكلمة واختلاف الصفوف وحصول التنازع المفضي الى الفشل والخذلان. نسأل الله للمسلمين العافية من ذلك. وفي قوله سبحانه في ختام الآية: (واتقوا الله ان الله شديد العقاب) تحذير للمسلمين من مخالفة امره وارتكاب نهيه فينزل بهم عقابه الذي لا طاقة لهم به.

ومن الآيات الواردة في التضامن ايضا قوله عز وجل: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله) وهذه الصفات العظيمة هي جماع الخير وعنوان السعادة وسبب صلاح امر الدنيا والآخرة ولهذا علق سبحانه وتعالى رحمتهم على هذه الصفات الجليلة فقال: (اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) فتبين بذلك ان الرحمة والنصر على العدو وسلامة العاقبة كل ذلك مرتب على القيام بحق الله وحق عباده ولا يتم ذلك الا بالتناصح والتعاون والتضامن والصدق في طلب الآخرة والرغبة فيما عند الله والانصاف من النفس وتحري سبيل العدل وفي هذا المعنى يقول عز وجل (يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وأن تلووا أو تعرضوا، فان الله كان بما تعملون خبيرا)، و يقول عز وجل في سورة المائدة: (يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) ففي هاتين الآيتين أمر المؤمنين ان يقوموا لله بالقسط وان يشهدوا له بذلك في حق العدو والصديق والقريب والبعيد. وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا».

الأحاديث الدالة على التضامن

ومما ورد من الاحاديث الشريفة في التضامن الاسلامي الذي هو التعاون على البر والتقوى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) قيل لمن يا رسول الله؟ قال: (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) اخرجه مسلم في صحيحه، وقوله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك بين اصابعه. وقوله صلى الله عليه وسلم (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)، اخرجهما البخاري ومسلم في صحيحيهما.

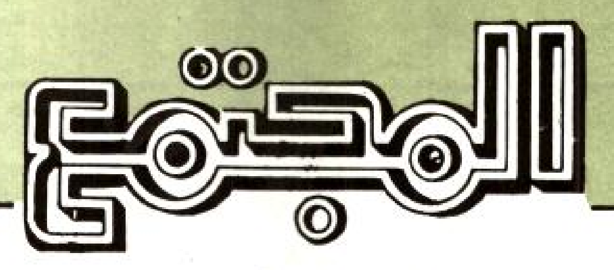
فهذه الاحاديث وماجاء في معناها تدل دلالة ظاهرة على وجوب التضامن بين المسلمين والتراحم والتعاطف والتعاون على كل خير. وفي تشبيههم بالبناء الواحد والجسد الواحد مايدل على انهم بتضامنهم وتعاونهم وتراحمهم تجتمع كلمتهم و ينتظم صفهم و يسلمون من شر عدوهم فواجب المسلمين جميعا ان يتعاونوا على البر والتقوى وان يدعوا الى الحق والهدى وان يعنوا غاية العناية بالدعوة الى تضامن المسلمين وان يبذلوا جميعا ما يستطيعون من الوسائل في نشر هذه الدعوة ومساندة الداعين اليها وشرح محاسنها ومصالحها لجميع الناس على اختلاف طبقاتهم حتى يتحقق للجميع مايرجونه من عز في الدنيا وسعادة في الآخرة، عملا بقول الله سبحانه وتعالى (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وقوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون).

نبينا هو القدوة

وامام الجميع في هذه الدعوة العظيمة وقدوتهم في هذا السبيل القيم هو نبيهم وسيدهم وقائدهم الاعظم نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أول من دعا هذه الأمة الى توحيد ربها والاعتصام بحبله وجمع كلمتها على الحق والوقوف صفا واحدا في وجه عدوها المشترك، وفي تحقيق مصالحها وقضاياها العادلة عملا بقوله تعالى مخاطبا له: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقوله عز وجل: (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني).

وقد سار على نهجه القويم صحابته الكرام واتباعهم باحسان رضي الله عنهم وارضاهم فنجحوا في ذلك غاية النجاح وحقق الله لهم ما وعدهم به من عزة وكرامة ونصر كما سبق التنبيه على ذلك والاشارة اليه أول هذه الكلمة، ولا ريب ان الله عز وجل انما حقق لهم ما تقدمت الاشارة اليه بايمانهم الصادق وجهادهم العظيم واعمالهم الصالحة وصبرهم ومصابرتهم وصدقهم في القول والعمل وتضامنهم وتكاتفهم في ذلك لا بأنسابهم ولا بأموالهم. كما قال تعالى (وما اموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم (من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وقال عليه الصلاة والسلام (ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) اخرجهما مسلم في صحيحه فمن سار على سبيلهم ونهج نهجهم اعطاه الله كما اعطاهم وايده كما ايدهم فهو القائل عز وجل في كتابه المبين: (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) وهو القائل سبحانه (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) وهو القائل عز وجل: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين).

والله عز وجل المسؤول ان يجمع كلمة المسلمين على الهدى وان يفقههم في دينه وان يصلح ولاة امرهم و يهديهم جميعا صراطه المستقيم وان يمنحهم الصدق في التضامن بينهم والتناصح والتعاون على الخير وان يعيذهم من التفرق والاختلاف ومضلات الفتن وان يحفظهم من مكائد الاعداء انه ولي ذلك والقادر عليه ... وصلى الله وسلم و بارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.



قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ________ نسخة ـ ولمدة ________ من تاريخه ________

علما بان قيمة الاشتراك السنوي ________ ديناراً كويتيا مرفقا مع الطلب

اعتباراً من تاريخ : ________

اسم المشترك : ________

عنوان العمل : ________

هاتف العمل : ________

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي : ________

____

____

هاتف المنزل : ________

توقيع المشترك :

توقيع مسؤول الاشتراكات



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

ترسل الطلبات ال العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

ثقافة



كتاب جديد

صدى الصحراء



للاستاذ: صالح عبدالله الجيتاوي

هذا الكتاب ديوان شعر للأخ المهندس صالح الجيتاوي، وهو أول ما نشر من الشعر مجموعاً، وقد حوى سبعاً وأربعين قصيدة، أغلبها على عمود الشعر ومنها ثلاث على بحر (المتدارك) جعلها مع مثيلات لها لشعراء آخرين منطلقا لبحث عروضي ممتع سماه (قول متدارك على البحر المتدارك) وجاء على أسلوب الشعر الحديث (التفعيلة) خمس قصائد، والمدى الزمني لنظم القصائد امتد على مايقرب من ربع قرن، مع أن الشاعر بدأ النظم منذ سبعة وعشرين عاماً.

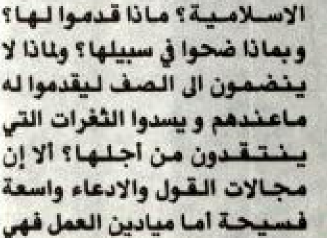
ولكنه حجب بعض أشعاره من الأوليات، لأنها شعر البدايات أو لأنه قالها في فترة عدم الاستواء الفكري والروحي، والمدى الموضوعي اشتمل على مساحات واسعة في الوجدانيات، والاسلاميات، وموضوعات معاصرة والمأساة الفلسطينية خاصة.

● والشاعر من مواليد (جيت) قرب نابلس عام ١٩٤٣م، حاصل على بكالوريوس الهندسة المدنية من القاهرة عام ٦٦م.

● وقدم للديوان الاستاذ الشاعر يوسف العظم ومما جاء في المقدمة قوله «... ديوان صدى الصحراء للشاعر المسلم المهندس صالح الجيتاوي أحسبه خطوة واثقة على طريق الشعر الاسلامي المشرق الملتزم ولبنة متينة في صرح الأدب الاسلامي المعاصر...».

هذا، وجاء الديوان في طبعة أنيقة ومزخرفة وبألوان زاهية في صفحات بلغت المائتين واثنتين وعشرين صفحة. من نشر دار الفرقان ــ عمان/الاردن ص ب ٩٢١٥٢٦.

فبارك الله في جهود العاملين.



من مقابلة (المسلم) مع الاستاذ عمر التلمساني، قال فيها: «.... إن الذين يجعلون مقياس النجاح هو إقامة الدولة، إنما هم قوم يتعجلون اقتطاف الثمار قبل نضوجها والأكثر انهم يفشلون .... إني اسأل هؤلاء الناقدين: أين هم من الدعوة الاسلامية؟ ماذا قدموا لها؟ وبماذا ضحوا في سبيلها؟ ولماذا لا ينضمون الى الصف ليقدموا له ماعندهم و يسدوا الثغرات التي ينتقدون من أجلها؟ الا إن مجالات القول والادعاء واسعة فسيحة أما ميادين العمل فهي محك التجربة والاختبار».

رسائل جامعية

ــ حصل الباحث خيري السيد بركات على الماجستير من كلية الشريعة والقانون بالأزهر عن رسالته (الاضافة في العقود والتصرفات بين الفقه الاسلامي والقانون الوضعي) في ٨٣/١٢/٧م.

ــ نال المعيد بكلية أصول الدين بالرياض محمد بن عبدالله المديميغ درجة الماجستير على الرسالة التي قدمها الى قسم العقيدة تحت عنوان «العقائد في سورة الأنعام».

ــ نوقشت في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض رسالة الماجستير المقدمة من الطالب محمود كرم سليمان تحت عنوان «التخطيط الاعلامي في ضوء الاسلام» ومنح الطالب عليها درجة الماجستير في الاعلام الاسلامي.

ــ حصل الباحث محمد محمود ابو رحيم على درجة الماجستير في العقيدة الاسلامية عن رسالته (عثمان بن سعيد الدارمي ودفاعه عن عقيدة السلف) من جامعة أم القرى.

ــ ومنحت كلية التربية للبنات بمكة مساء ٨٤/١/٢م درجة الماجستير للباحثة (زينب محمد رجاء الله الحربي) فرع العقيدة من قسم الدراسات الاسلامية، عن رسالتها (النصيرية: آراؤها الكلامية والرد عليها).

ــ ومنحت جامعة الأزهر الباحث محمد محمود متولي المدرس المساعد بكلية الدعوة الاسلامية بالجامعة درجة الدكتوراه عن رسالته (دور الاعلام في خدمة الدعوة الاسلامية).

ــ ونال الباحث صالح بن ناصر الخزيم درجة الدكتوراه بعد مناقشة رسالته (هداية السالك الى معرفة المناسك) في كلية الشريعة بالرياض الاربعاء ١٤٠٤/٣/٢٤هـ.

ــ وفي اليوم نفسه ومن المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من الطالب أحمد محمد المزعنن تحت عنوان (مصادر الاخبار في العصر النبوي في المدينة المنورة).

مجرد ملاحظة:
وقفت المصيدة !!

وأخيراً ــ وبعد ثلاثين سنة كاملة ؟!! توقف عرض المسرحية الغامضة للكاتبة الانجليزية المشهورة في الأدب البوليسي، أجاثا كريستي.

فعلى مدى ثلاثين سنة ومنذ عام ١٩٥٣م ظلت مسرحية (مصيدة الفئران) تعرض على مسارح لندن كل ليلة بلا توقف!! الى أن جاءت الخاتمة.

والسر في هذا الاستمرار، أن هناك اتفاق (جنتلمان) بين المشاهدين والمسرح على ألا يبوحوا بسر القاتل لمن لم يشاهد المسرحية التي تدور أحداثها في فندق منعزل بالثلج، ولا يعرف القاتل الا في آخر لحظة.

و يبدو أنه بعد كثرة الفضائح التجسسية في بريطانيا لم يعد هناك من يحفظ السر!! فانتهت المسرحية ؟!

● ● ●

كتب تراثية

في إطار تحقيق الكتب التراثية ونشرها، صدرت الكتب التالية :

١ ـ (إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم) لمحمد بن طولون الدمشقي بتحقيق الأستاذ محمود الأرناؤوط عن الرسالة ببيروت.

٢ ـ (الاستقامة الجزء ١) لابن تيمية بتحقيق الاستاذ محمد رشاد سالم عن جامعة الامام محمد بالرياض.

٣ ـ (ترتيب المدارك في أعلام مذهب مالك جـ ٨) للقاضي عياض بتحقيق الاستاذ سعيد أحمد اعراب عن الاوقاف المغربية الرباط.

ـ وفي إطار الدراسات الأدبية والنقدية صدرت الكتب التالية :

١ ـ (مقامات بديع الزمان الهمذاني وعلاقتها بأحاديث ابن دريد) د. إكرام فاعور، عن دار اقرأ ببيروت.

٢ ـ (بين القديم والجديد، دراسات في الادب والنقد) د. ابراهيم عبدالرحمن عن مكتبة الشباب بالقاهرة.

٣ ـ (القاضي عياض بين العلم والأدب) للأستاذ عبدالله كنون عن دار الرفاعي بالرياض.

٤ ـ (المنهج العلمي في البحث الأدبي) للاستاذ حامد حفني داود عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر.

كتب وصلتنا

● ديوان صدى الصحراء، وبحث (القول المتدارك على البحر المتدارك) للاستاذ صالح عبدالله الجيتاوي، المجموعة الشعرية الكاملة لميلاغزيل والعلاقات الاردنية الفلسطينية لمحمد أحمد سليمان. وديوان تهجيت حلما لمحمد الثبيتي. وغذاؤك في الصحة والمرض د. عبداللطيف أحمد نصر ـ ونفائس الحلة في التآخي والخلة لعدنان الرومي وعلي الهزاع وشبهات وانحرافات ودور المرأة في المجتمع الاسلامي لتوفيق علي وهبة.

مجلات

● **الهداية :**

تصدر كل شهرين عن إدارة الشؤون الدينية بالوزارة الأولى بتونس وعنوانها :

(تونس ـ نهج القصبة 706 ـ 208)

وفي عددها (٢ س ١١) صفر وربيع الأول سنة ١٤٠٤هـ نقرأ الموضوعات التالية : (دور القضاء في حفظ التوازن الاقتصادي، الاطعمة والذبائح في الاسلام، في ذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم، رسالة الاسلام في العصر الحديث).

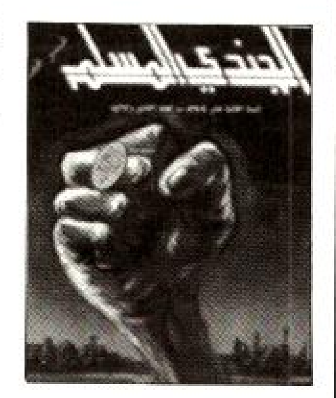
● **المسلم :**

مجلة الجماعة الاسلامية في ليبيا وفي عددها (١٦ ـ س ٤ ـ ربيعا ١٤٠٤هـ) نقرأ مايلي : (حديث مع التلمساني، مخاطر على الطريق، عالمية الاسلام، دعاة على أبواب جهنم).

عنوانها : B.M. Box 1624

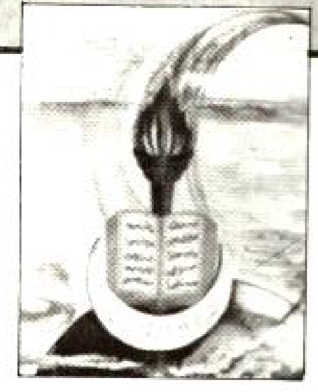
LONDON W.C. IN 3 XX

U.K.



● **الجندي المسلم :**

تصدر عن التوعية الاسلامية في القوات المسلحة بالسعودية، وعنوان مراسلاتها (الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران، ادارة الشؤون الدينية).



● **المسلم المجاهد :**

هو الاسم الجديد لمجلتي (المسلم) و(المجاهد) الصادرتين عن اتحاد الطلبة المسلمين في الباكستان بعد أن قرر دمجهما بسبب ظروف قاهرة وقد جاء في العدد الأول بعد الدمج (١٥/١٢/٨٣م) الموضوعات التالية : (رسالة من ايران، المسلمون في الفلبين، أخبار الجهاد في افغانستان) اعترافات ٢٢٠ أسيرا حول أوضاع الجيش الأفغاني المتردية).

المراسلات :

Al - Muslimat - Mujahed

P.O. Box 1094 LAHORE

والعنوان الثاني :

P.O. Box 737

Peshawar - University Peshawar

● **النور :**

مجلة تصدر عن المركز الاسلامي في مدينة (الباسو) الامريكية وهي متواضعة المظهر، وتكتب باليد ثم تصور في صفحات خمس عشرة إلا أنها عامرة بالحماسة والوعي، فقدمت في عددها (السادس ـ صفر ٤٠٤هـ) الحلقة الأولى من ملف فلسطين من وجهة نظر اسلامية، وتكلمت عن شباب المسجد وقدم شعراً اسلاميا طيباً ... فبارك الله في جهود القائمين عليها.

● **الاتحاد :**

صدر عددها (٩٩) ديسمبر ٨٣م ومن موضوعاته (الذكرى ١٩ لانشاء الاتحاد الوطني، يوم الانفجارات في الكويت، اليسار الكويتي ؟ الذكرى الخامسة للاحتلال السوفياتي لأفغانستان) عنوانها : الكويت ـ الخالدية ص.ب ١٧٢٨٤

● **التوحيد :**

مجلة انصار السنة المحمدية في مصر. وفي عددها (٤ س ١٢ ـ ربيع الثاني ٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية : (هل التصوف من الاسلام، الأدب الفاضح في مدرسة البنات : تحت راية التوحيد، أول بنك اسلامي عالمي، حوار داخل الأسوار، وفد امريكي للشفاعة).

عنوانها : القاهرة ـ ٨ شارع قوله بعابدين.

وقد وصلنا الأعداد الجديدة من :

ـ منار الاسلام : ع ٤/ربيع الثاني ـ أبوظبي ص ب ٢٩٢٢

ـ دين الحق : ع ٥/ربيع الأول ـ المركز الثقافي الاسلامي بأوسلو.

Youngs Gate 7 - OSlO 1 - Norway

ـ التضامن الاسلامي : ع ١٠ س ٣٨/ربيع الثاني ـ مكة المكرمة ـ وزارة الحج ص. ب ٢٤٧٥

ـ الرائد : ع ٧١/ربيع الأول ـ الدار الاسلامية ـ بون

AL-RA ID (iid)

P.O. Box 200 213

53 Bonn 2, WEST Germany

● **السبيل :**

وصل عددها (١٨ س ٣) صفر ٤٠٤هـ. ومن موضوعاته (من جند محمد صلى الله عليه وسلم، شبهات في الفكر الاسلامي، التحليل السياسي «هكذا تريد الزعامات» المؤامرة العالمية على الاسلام).

عنوانها :

U.S.M.I (ASSABIL)

C.P. 278

35100 PADOVA - ITALIA

● **الأمة :**

نقرأ في عددها (٤٠ ـ س ٤/ربيع الأخر ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : (كلمة حق في الأفغاني، تقييم التحركات الاسلامية في نظر الغرب، مشكلة تعريب الطب، هل تحل التكنولوجيا مشكلاتها ؟ حوار مع د. المهدي بن عبود، المسلمون في الاتحاد السوفياتي).

العنوان : الدوحة ص. ب ٨٩٣



الوان من المأساة

نقوش على محاريب الشهادة

شعر : يحيى البشيري

(١)
في الشعب نحاصر في الشعب
ونحاط بأسوار الرعب
آلافا نحن هنا كنا
وجموعاً يأخذنا الموت

(٢)
عشرات أرقهم جوع
ومئات ليس لهم مأوى
غصت بحناجرهم شكوى
وسواء من كانوا معنا
أم من قتلوا بمناز لهم
أم من هاموا بعد الهدم
في ريف الوطن المبتئس

(٣)
لم يبق لدينا أشياء
أموال، أو ساعات يد
أو حتى منديل الجيب
فالتفتيش الهمجي هنا
يسلبنا كل الأشياء
قد صار الخبز هنا حلماً
أو أملا ينشد بالوهم

(٤)
بيداء هذا المعتقل
وجراد هذا السجان
لا يبقى شيئا لا يذر
أفاحرم من خبز الوطن
واجوع وأنا في بلدي
و يعز الماء على الثمن
فيباع لنا بالقطرات ؟؟

(٥)
من قال الانسان بخير ؟
من قال الغابة في شر ؟
من قال ؟ فمأساة العصر
قد فاقت كل الو يلات
مما أدركه الانسان
في ليل التاريخ البشري

(٦)
الظلمة حول المعتقل
رقدت، تتدثر بالصمت
والناس هنا في حيرتهم
وعذابات لا تنقطع
ذاقوا ألواناً من موت
فوجوه الباغين ظلام
وعيون الباغين ظلام
وقلوب الباغين ظلام
يزعجهم أنك ملتزم
و يعيش بقلبك إسلام

محطة

الى الأقصى

يـا مـسـجـدي ... إن يـحـرقـوك
و يهدموك،
فلقد اقمتك في فؤادي
وصهرت غضبتك الرهيبة في مدادي
وسفحت فيك مدامعي
وجعلت تربك من رمادي
وشببت نارك في النجوم
وفي الذرى
لأنير درب السائرين.
وقرعت طبل الهول من ألم النوى
فلعلني أنهي سبات النائمين !!!

الجيتاوي

حوار

تعقيب على كلمة الفاضل

قـلـنـا في الـعـدد المـاضي إن الأخ الـفـاضـل أحـسـن إذ شـارك في الـحـوار حول مسألة المجاز في العربية، ولكنه اكتفى بالكلام عن كتاب أبي عبيدة المسمى (مجاز القران) تعريفا وتصحيحا في مقال يتسم بروح الموضوعية التي يتصف بها المنصفون وقد أورد فيه سبع ملاحظات جيدة حول الكتاب، ولا عجب في ذلك فهو كما قال قد صحب الكتاب صحبة طو يلة، لأنه كان موضوع رسالته للماجستير، ونحن لن نناقشه فيما وصل إليه من حيث تسميةّ الكتاب ولا من حيث كونه اسما لمؤلف واحد للكاتب، ولكننا سنبدأ المناقشة من الملاحظة الثالثة التي خلاصتها أن مراد أبي عبيدة من كلمة (المجاز) «الطرق التي يسلكها القران في تعبيراته» كما ورد في مقدمة الدكتور محمد فؤاد سزكين محقق الكتاب، ولكن الأخ الفاضل اغفل تتمة العبارة حيث قال سزكين «وهذا المعنى أعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة المجاز فيما بعد» مقدمة مجاز القرآن ص ١٩ ومفهوم هذا أن المعنى البلاغي المتاخر دخل ضمن المعنى العام للكلمة وان لم يخصصه ابوعبيدة، حيث جرى ذلك بعده بمدة. ومهما يكن الأمر، فان حقيقة واحدة، بالنسبة للتسمية، تفرض نفسها وهي استخدام كلمة (مجاز) بمعنى الانتقال – على اعتبار أنها مصدر ميمي – لجاز يجوز أو معنى المر – باعتبارها اسم مكان – وليس المجاز اللغوي أو العقلي إلا جزءاً من هذا المعنى العام، وهو الانتقال من التعبير الملفوظ الى لازمه، بالقرينة وإذا كان صحيحا أن أبا عبيدة لم يستخدم اصطلاح (المجاز) حسب مدلوله البلاغي عند المتأخرين، فانه صحيح ايضا انه حام حوله في بعض كلامه، ولم تقع رميته بعيداً عن الهدف، فمثلا قال في قوله تعالى من سورة البقرة (وأشربوا في قلوبهم العجل ٩٣) : سقوه حتى غلب عليهم، مجازه مجاز المختصر، أشربوا في قلوبهم العجل : حبّ العجل، وفي القرآن «وسل القرية» مجازها : أهل القرية) ص ٤٧ جـ ١.

و يقول في قوله تعالى من الاسراء (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ٢٩) مجازه في موضوع قولهم «لا تمسك

زمن الرداءة

شعر: د. محمد وليد

ليس الزمان رديئاً أيها العرب   فليحكم العقل ان لم يحكم الأدب
مازال بالخصب يروي أرضكم بردى   والنيل مازال بالخيرات ينسكب
الشمس تسكن جذلى في بيادركم   والغيث يهمي على الشطآن والسحب
لستم قليلا فعد الرمل ... عدكم   ولا ضعافاً ففيكم عصبة نجب
وما أرى الدهر قد أخنى بساحتكم   فلا تلوموه ظلماً أيها العرب

• • • • •

لا تنكروا في الأفاعي سوء فعلتها   فالشرق والغرب من أفعالكم عجبوا
من حول الوطن الغالي وجنته   سجناً كبيراً به الأوغاد والوشب
حتى قضى في سجون البغي مضطهد   السجن يبكيه والقضبان تنتحب
أكلما جاءنا للحكم .. طاغية   يشرد الناس، بالاجماع ينتخب
تسعاً وتسعين وارباه من مائة   ضاعت بأمتنا الارقام والنسب
حتى الذين قضوا من قبرهم بعثوا   وصوتوا للذي في عهده .. نكبوا
الذل والقهر لن يرقى .. بأمتكم   كلا ولا الافك والتدجيل والكذب

• • • • •

تطبعون مع الذئبان أنفسكم   والذئب ماكان بالتطبيع ينقلب
إن كان في الذئب غدر فوق طاقتكم   فما باحضانكم يلقى و يصطحب
عمي القلوب .. بني أمي قد اختلطت   عليكم الناس والأوراق والكتب
فللصديق الحميم السم ينسكب   وللعدو اللدود الكاس والحبب
ما للأعاربب حب النفس يغضبهم   وان أبيح دم الاسلام ماغضبوا
ماذا دهاكم؟ دعاة الله في نصب   وعندكم تعبد الأزلام والنصب
لا تعذلوني بني قومي فذا عتب   لولا المحبة مايحلو لي العتب
تجري دموعي مدراراً لمحنتكم   نسيتم الله يا قومي !!! وذا السبب

في سبيل الإله

شعر: شريف قاسم

جد في الحق ركبنا وتآخى   واعد الكفاح بعد الكفاح
في سبيل الاله نمضي شباباً   وكهولا على الدروب الفساح
نحن نحن العهود، والأمل الرا   سي على هام شعلة المصباح
نحن نحن النداء، نحن البشير   المصطفى من لوائح الأفراح
حسبنا أننا على الدرب لا نر   تد خوفاً من كل هذي النواحي
ليلها المرعب الطويل مجال   لسباق البطولة اللماح
نفتدي شرعة النبي بعمر   فلها كل مهجة ... وجناح
قد وقفنا أمام ظلم وبغي   وضلال، .. نروم وجه الفلاح
مافزعنا وربك اليوم منهم   أو خضعنا للكرب والأتراح
فالصليبيون الجناة طغاة   واليهود اليهود عبر البطاح
والشيوعية ... الدمار هواها   وبنوها مابين لهو وراح
ضللوا من بني الأنام أناساً   ماوعوا من غدوهم والرواح
ويل قومي إذا تمادوا بوهن   من دمار مؤكد واجتياح
نحن في كل موطن .. من جهاد   لجهاد محمدي الوشاح
لن يضيع الايمان في ظلمة اللـ   ـيل .. ولن ينطوي نداء الفلاح
غمرات الهموم أغرقت النا   س ... ولكن: لنا الضياء الماحي
ربنا الله، والنبي إمام   والكتاب المبين خير سلاح
نحن من أهلها الكرام ونبقى   نفتديها بالمال والأرواح
لم نقاتل لغير رب عظيم   أو نخضب لغير درب الصلاح
يا إلهي .. وأنت أنت عليم   ومجيب لسائل ملتاح
فرج الكرب وانتصر لعباد   لك عاشوا .. على حمى مستباح

عما ينبغي لك أن تبذل من الحق» وهو مثل وتشبيه) ص ٣٧٥

و يستطرد الاخ الفاضل الى أن بعض الدارسين التبس عليه فهم عنوان الكتاب وجعله من المجاز الذي هو قسيم الحقيقة، ولكنه يذكر أسماء جمع من الدارسين الذين نفذوا الى معنى المجاز في هذا الكتاب ومنهم: د. شوقي ضيف، د. بدوي طبانة، د. احمد مطلوب وغيرهم.

ولكن د. شوقي ضيف بعد أن قال «ظاهر عنوانه يوهم انه صنفه في المجاز بالمعنى البلاغي الاصطلاحي وحقيقة الأمر أن كلمة المجاز عنده تعني الدلالة الدقيقة لصيغ التعبير القرآنية المختلفة ... الخ» قال أيضا «... على أنه يلاحظ أنه اختار الآيات التي تصور طرقاً مختلفة في الصياغة والدلالة .... وأداه هذا الاختيار الى أن يتحدث عما في الآيات من استعارة وتشبيه وكناية .... الخ»(١) وهذا اعتراف صريح بوجود المجاز البلاغي في كتاب أبي عبيدة. وكذلك د. بدوي طبانة يقول «.... ان أبا عبيدة اطلق لفظ المجاز وأراد به معناه الواسع الذي عرفه من الوضع اللغوي وهو المعبر والممر والطريق فكأنه معنى (مجاز القرآن) طريق الوصول الى فهم المعاني القرآنية، يستوي عنده أن يكون طريق ذلك تفسير الكلمات اللغوية .... أو طريق المجاز بمعناه عند البلاغيين»(٢) وهذا اعتراف آخر بوجود المجاز البلاغي في كتابه.

و يقول د. أحمد مطلوب «.... وكتاب مجاز القرآن يعنى بالغريب والمجاز .... وفي الكتاب كثير من الاشارات الى فنون البلاغة كالتشبيه والاستعارة والكناية ... الخ»(٣).

● وخلاصة القول ان كتاب (مجاز القرآن) لابي عبيدة، كان من طلائع التأليف الذي فتح الباب أمام من لحقه في ميدان البلاغة واذا كنا منصفين فلن نطلب من رجل مات عام ٢٠٨ هـ أن يأتي بفنون من البيان استوت زاهرة على أيدي روادها من مثل الجرجاني والسكاكي والقزويني منذ القرن الخامس الهجري ومابعده.

و يبقى لنا أن نشكر أخانا الفاضل ثانية على ما أتاحه من عودة الى الأصول والسلام.

(١) البلاغة تطور وتاريخ ص ٢٩
(٢) البيان العربي ص ٢٧
(٣) مناهج بلاغية ص ٨٥

وجدانيات

غرست جذوري يا وطني في أرضك
وسقيتك يا وطني من دمي ...
فانبتتني شجرة عظيمة ...
جذورها ... الصدق في النية
والارادة والصبر
وساقها ... الايمان
وفروعها ... أركان الاسلام
وأوراقها .... العمل الصالح
وثمارها ... الجنة إن شاء الله.

فريال ـ مكة



المرأة ... ليتها تعلم !!!

تقدير الأمة للمرأة يكون لأخلاقها وحسن تربيتها لا لأهوائها وعبثها وابراز كل مفاتنها. ولقد عجبت لمن جعلوا انفسهم أوصياء لتحرير المرأة وهم يعملون على إثارة المرأة كي ترفض الاستقرار الذي تعيش فيه مدعين انه تأخر وجمود وعليها أن تكسر كل الاغلال والقيود بما فيها الاخلاق والدين.

عجبت لهم عندما رايتهم يتهافتون في الحفلات الى تقبيل يد المرأة وما استطاعوا أن يظفروا به من جسدها، وهم أنفسهم يصفعون وجهها و يضربون ما استطاعوا أن ينالوه من جسمها في بيوتهم الخاصة إنهم يتظاهرون بالاعتراف لها في حق المساواة لحاجة في انفسهم و ينكرون عليها هذه المساواة في قرارة أنفسهم، و بيوتهم خير شاهد على ذلك فهم يقبلون رؤوسهن في مواطن الهزل و ينصرفون عنهن في موطن الجد.

والعجب العجاب أن المرأة عندنا يخدعها أو تنخدع بهؤلاء معتقدة أنهم صادقون وماتفسير ذلك إلا لأن المرأة في بعض الاحيان تعتقد بصدق كل من ضحك في وجهها وليتها تعلم أن هؤلاء ليس لهم من هم سوى إرواء شهواتهم من أنوثتها ومفاتنها.

أم هبات

صوني جمالك اختاه

كان اللقاء عصرا في معرض الكتاب
استوقفتني اخت لم ترتدي الحجاب
بل كانت تتزين بالعطر و بالثياب
وكان الوجه يحوي مساحيق عجاب
فقالت في تعجب في دهشة في استغراب
لك عندي سؤال فهل لي من جواب
مايقصد بالتبرج هل فيه مايعاب
تبسمت قليلا وقلت في استحباب
حتى يكون ردي خال من العتاب
اظنك سمعت ماجاء في الكتاب
لقد أوضح ربي الخطأ والصواب
وترك العقول تختار والألباب
فما قولك اختاه قولي بلا ارتياب
في طبق شهي تشبع منه الكلاب
وطبق شهي له النفس تطاب
ان التبرج اختاه عادة من الأغراب
يسلكه الشيطان يغوي به الشباب
ليضل الطريق فيلقي العقاب
صوني جمالك أختاه صونيه من العذاب
من نار تتلظى بها الجناب
من يوم يقشعر له الجسم المهاب
تشخص له الأبصار يهجر له الاحباب
صوني جمالك أختاه صونيه من العذاب
اني وهبت روحي لربي الوهاب
واقتدى باخت كانت من الصحاب

أمة الله

نعيم الآخرة

ان نعيم الدنيا لا يعدل شيئا من نعيم الآخرة. وان نعيم الآخرة هو النعيم الحقيقي قال تعالى: «وماهذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وأن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون».

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ من النار صبغة ثم يقال: يا بن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. و يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب ما مر بي بؤس ولا رأيت شدة قط» رواه مسلم.

إن هذا القصور لحقيقة الدنيا من شانه ان يجعل الانسان غير متعلق بها أو متهالك عليها. و بذلك يكون ديدنه في دنياه اتيان كل مامن شانه ارضاء الله والتزود لأخراه متمثلا في ذلك وصية الرسول الكريم «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل». متى تم للانسان استنهاض نفسه من ترابيتها تم له دفعها والارتقاء بها في مدارج الكمال الانساني ... و بذلك تتحقق ولادة الثمرة الأساسية من تفاعل العقيدة مع النفس ألا وهي مكارم الأخلاق.

أم منيرة

الدعوة الى الله

جبلت النفوس على حب من أحسن اليها. وقد تدفعها القسوة والشدة أحيانا الى المكابرة والاصرار والنفور فتأخذها العزة بالأثم وليس من معنى اللين والمداهنة والرياء والنفاق، وانما بذل النصح وإسداء المعروف بأسلوب دمث مؤثر، يفتح القلوب و يشرح الصدور.. ولنا في القرآن الكريم عبر كثيرة عندما خاطب الله سبحانه وتعالى موسى وهارون ووصاهما بمبادأة الطاغية فرعون باللين والحسن (اذهب الى فرعون انه طغى، فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) ان اللفتات القرآنية والاشارات النبوية الى الرفق ومجانبة الغلظة والقسوة تؤكد بما لا يحتمل الشك فاعلية هذا الاسلوب وقيمته التوجيهية، يقول الله تعالى في آخر سورة النحل آمرا نبيه بالتزام الحكمة في دعوة الناس (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن، ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين».

وفسرها ابن كثير بقوله: أي من احتاج الى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب.

أم عبدالله

الريـــاء

أختي المسلمة ... أخوف ما أخافه عليك في الدعوة الى الله هو حب الظهور ... فقد فرضت هذه الصفة ظهور كثير من الرجال ... الدعوة الى الله عز وجل تريد البعد عن الظهور والعمل بخفاء .. لأن العمل ليس للناس ولكنه لرب الناس سبحانه وتعالى ... وهو الذي يجزي عبده ... والله لا يحب أن يشركه في النية أحد ... فمن أشرك في النية فالعمل مردود اليه ... ولا يدوم هذا العمل ولا يستمر لأنه متى ما انتهى السبب ـ والذي هو إظهار العمل ... انتهى المسبب ـ وهو العمل نفسه ... أما العمل لله فهو مستمر لا يكل الداعية الصادق في عمله ولا يمل ... كثر هذا العمل أو قل ... لأن الداعية يتلذذ بنظر الله إليه ... و يتلذذ باحتساب الأجر من عنده سبحانه وتعالى .. أما الذي يتلذذ بنظر الناس إليه فإن الدعوة حتماً ستلفظه لأنه حتما سيكتشف أمره ...

أختي المسلمة .... اجعلي مراقبة الله نصب عينيك وتذكري أن الله لا يقبل أن يشرك به حيث يقول الحق تبارك وتعالى «ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء».

أم عمار

تربية الأبناء

إن البيت المسلم هو اللبنة الأولى لبناء صرح الاسلام، وقوته، ومتانته من قوة هذا الصرح ... فاحرصي أختي المسلمة ... على بناء بيتك على هذا النحو ... لقد زرت قبل أيام أختاً احسبها عند الله أنها أخت صالحة في بيتها .. فصعقت لما رأيت وسمعت فالتلفاز على أشد مايكون من علو صوته، الأغنية !! والتمثيليات الماجنة وغيرها مما يفسد العقل و يشله ولم تحرك هذه الأخت ساكناً ... فلما سألتها عن هذا الحال قالت : ماذا افعل والأطفال يرفضون أن أخفض صوت التلفاز سبحان الله ... إذا كانت الأم لا تستطيع السيطرة على بيتها وأولادها الذين لم يتجاوز سن الواحد منهم سبع سنوات فمتى تستطيع إذاً؟ ... والتي لا تستطيع أن تصلح بيتها كيف بها أن تخرج لاصلاح الناس .. أختي المسلمة ... إحرصي على بيتك ... والدعوة في بيتك أولى وأصلح ... اسمعي قول الله عز وجل حيث يقول : «يا أيها الذين أمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون».

مسلمة

المجادلة

إن من آفات اللسان ... المجادلة وإظهار خطأ أو جهل الغير ... والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ووعد من يترك ذلك بالجنة فقال : «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً» ولقد لاحظت أختي المسلمة أن بعض الاخوات يتصفن بهذه الصفة التي قد ترسبت من بقايا الجاهلية ... ونسيت الاخت ان تزيلها من خلقها ... فاحرصي أختي على إزالتها فوراً وفوزي بالجنة التي ضمنها لك الرسول صلى الله عليه وسلم ... نعم اتركي الجدال وان كان معك الحق لا تجعلي الشيطان يشغلك في إظهار الحق ... فترفعي الصوت ... وتظهري انفعالاتك وتجرحي من سمتك الاسلامي ... وهذا ما يبتغيه الشيطان والعياذ منه ... لاعليك أختي إلا إظهار الحق ثم اصمتي وتجنبي الجدال...

أم خالد

البيت المسلم متميز ومتفرد

الحلقة الرابعة

أختي في الله نعود للحديث مرة أخرى عن كيفية كون البيت المسلم متميز وفريد لا يشبه غيره من البيوت..

اليوم دعوانا للأخوات والاخوان في الله المقبلين على بناء سكن جديد لهم.

لابد أن نعترف فيما بيننا ان مساكننا الحالية لا تصلح لسكن زوجين مسلمين وذلك لهندستها الغريبة التي لا تناسبنا كمسلمين فلابد إذن من هندسة جديدة للبيت الاسلامي تتوافر فيها شروط السكن الاسلامية.

لنبدأ من مدخل البيت لابد أن يكون هناك مدخل منفصل لأهل البيت ومدخل آخر لديوانية الرجال. يلتقي فيها الزوج بأصحابه من غير ان يسبب لاهله الازعاج.

لابد أن يكون هناك مكان أو دولاب في مدخل البيت لوضع الاحذية فيه بدلا من تجمعها بشكل مزعج في مداخل البيوت وتعرضها للأهمال لكثرتها أو لعوامل الجو.

البيت المسلم لابد ن تتوفر فيه حجرة للصلاة أي مصلى تجتمع فيه الأسرة لتأدية الصلوات الجامعة.

يوضع فيه القرآن، يعتبر مكانا للخلوة ولقيام الليل. بدلا من ان يتعرض أفراد الأسرة اثناء صلاتهم أو قراءتهم القرآن للخارج والداخل من الاطفال والخدم.

البيت المسلم لابد أن تكون فيه مكتبة تضم أمهات الكتب من المراجع وعلى رأسهم القرآن وكتب الاحاديث والفقه والسنة تكون مرجعاً لهم عند الحاجة.

علاوة على كتب القراءة الخارجية.

هذه المكتبة تحفظ الكتب من الشتات والضياع، تنفعك في العودة اليها كلما احتجت، تعود أبنائك على القراءة والبحث وأنت والأب قدوتهم في ذلك.

بيتك المسلم لابد أن تكون فيه حجرة صغيرة بمنافعها للضيوف عندما تدعو الحاجة لذلك. و يكون موقعها في أول البيت بعيدة عن غرف نومك ونوم ابنائك حتى لا تشعرين ولا يشعر ضيفك بالضيق والحرج.

حمامات البيت المسلم لابد أن تكون سهلة التنظيف قابلة للطهارة لا تفرش بالسجاد كما هو حاصل الآن تقليداً أعمى لأناس لا تعني لديهم الطهارة شيئاً.

هذه أشياء لابد أن تراعى في هندسة بناء البيت المسلم حتى يكون متميزاً وفريداً ومختلفاً عن بقية البيوت، وحتى يعرف داخله أن هذا بيت عائلة مسلمة.

والله في عون من يعمل لمرضاته.

أم مهند

محاسبة النفس

إذا أقبل الليل وأوى كل منا الى فراشه، فيلذكر انه ربما كان يستقبل ضجعة لا يستفيق منها، وانها ربما كانت آخر عهده بالدنيا، وليسترجع عندئذ ساعات عمره الخوالي، وماقد أضاعها به من اللهو والعصيان، ثم ليستغفر الله منها بقلب متأثر نادم، وليقرأ المعوذتين والاخلاص والكافرون وبقية الأذكار ثم ليحاول أن لا يغمض النوم عينيه الا وهو مسبح مستغفر ذاكراً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وآوانا....».

أم شيخة

رسائل

بأقلام القراء

في مقالة عنوانها «هل ادركنا هذا الخطر الصهيوني على مجتمعاتنا الاسلامية» للاخ الفاضل عبدالله سعد العيد اقتطفنا منها مايلي:

اتخذ اليهود الانحلال والانحراف وعبادة المادة وسيلة من عدة وسائل في مؤامراتهم الدنيئة على العالم الاسلامي حتى يغيروا من صبغته الاسلامية التي فطره الله عليها – وأول رائد في هذا المجال هو اليهودي الماكر (فرو يد) الذي تغص مناهجنا وكتبنا الدراسية بنظرياته وارائه الحاقدة – فهو الذي عمل في مجال الأخلاق ما عمله دارون وماركس في مجال الفكر والأديان فقال ان الاخلاق لا وجود لها – والأديان التي جاءت بها انما هي خرافة ولذا نرى مع الأسف الشديد طلبة الثانوية العامة والجامعات يؤمنون بنظريات هذا اليهودي الملحد وإذا تطرقت الى نقاش أحد منهم فإنه يجيبك بما أجاب به (فرو يد) ولا يمكن له أن يقتنع بأي اجابة شافية ومنطقية منك فهذه هي البداية ونخشى من سوء النهاية التي تجر هؤلاء الشباب في متاهات الانحلال والضياع – فأنا بدوري هنا من هذا المنبر الاسلامي أحذر واكرر بأن على وزارات الثقافة والتعليم في دول الخليج بل وفي دول العالم العربي والاسلامي بأن تخشى الله وتفكر في مستقبل هذا النشء الذي إن صلحت مناهجه صلح بإذن الله – وان فسدت هذه المناهج بادخال افكار امثال اليهودي (فرو يد) فقل على العقلية والتربية السلام. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

• الاسلام والشيوعية عنوان مقالة صغيرة بعثت بها الينا الاخت أم عمر من الرياض تقول الأخت الفاضلة:

قال الله تعالى: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم). «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون».
(البقرة/٢١٧)

وقال تعالى: «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وان هم الا يخرصون ان ربك هو أعلم من يَضِل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» (الانعام/١١٦)..

وفي الصحيحين عن زينب أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول: (لا إله إلا الله و يل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه – وحلق بين اصبعيه قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث). أ. هـ.

ماهذه الاضطرابات التي انتشرت
بين البرية حتى ضُيِّعَ الرشد
قد حكموا الرأي والآراء خاطئة
والدين أصبح لا يرضى به أحد
والحق في رأي «ماركس» وشيعته
وقول «لينين» عند الناس معتمد
وكل ماجاء من «موسكو» تقدسه
بعض الفئات وشرع الله مفتقد

• وفي مقالة «حقيقة هل نعيها» كتب الاخ عبدالله ابو نبعة قائلا:

لطالما استلمت فواتير الهاتف والماء والكهرباء ... لكنني لم أدرك يوما أن في هذه الفاتورة آية من آيات الله ... ربما يظن البعض أن عقلي خفيفاً حقاً!! دعونا نتبين الأمر معاً.

عند استلامك فاتورة هاتفك ... يثبت لك الحاسب الآلي فيها: الهاتف

أصداء

في البداية أود أن اشد بحرارة على أيدي القائمين على مجلة المجتمع الغراء. والتي اصبحت بجهودهم الصادقة احدى المجلات الأولى في المحتوى واحدى المجلات الصادقة في زمن ندر فيه الصدق وندر فيه الثبات على المبدأ امام المغريات والعوائق المختلفة وان اعجابي وحرصي على «المجتمع» والتي تتكلم بلسان المسلمين دائماً وتعبر عن خلجاتهم على الدوام. أقول ان اعجابي هذا يدفعني الى كتابة هذا الدعاء:

يا رب .. علمني كيف أسعد الآخرين.
يا رب .. علمني كيف أبعث الأمل في قلوب البائسين.
يا رب .. علمني كيف أرسم الضحكات على شفتي حزين.
يا رب .. علمني كيف أمسح الدموع من عيون الباكين.
يا رب .. علمني كيف اساعد المجاهدين.
يا رب .. علمني كيف أنزع الحقد من نفوس الغاصبين.

محمد فريج
الاردن

اقتراح وحل

عرض تلفزيون الكويت مؤخراً وللمرة الثانية برنامجاً خاصاً عن المسلمين في امريكا وكندا وفي هذا البرنامج يشتكي المسلمون من قلة الامكانات المادية والمساعدات التي تساعدهم على المضي بطريقهم في ثبات وقوة واقترح هنا اقتراحا لعله يحل جزءاً من مشاكلهم التي في مقدمتها قلة الكتب الدينية التي تشرح الدين الاسلامي وما يتصل به من أمور باللغة الانكليزية – والاقتراح هو:

ان تلفزيون الكويت يعرض برنامجاً دينياً عن مفهوم الاسلام باللغة الانكليزية، فيا حبذا لو يتم تسجيل حلقات هذا البرنامج من أول حلقة بواسطة اشرطة فيديو ثم ارسال هذه الاشرطة الى الاقليات المسلمة في امريكا وكندا للاستفادة منها على أن يتكفل أهل الخير أو المؤسسات والهيئات بتكاليف هذا المشروع.

الذي اتصلت به، الوقت الذي تمت فيه المكالمة ومدتها ... الخ من المعلومات التي يعرفها الجميع. وعندما تذهب لتبتاع تذكرة سفر لقضاء اجازتك في بانكوك أو الدار البيضاء أو لندن !! يضغط الموظف على ازرار الحاسب الآلي فيخزن لك كل المعلومات .. و يضغط على زر آخر لتخرج لك تذكرة مطبوعة ... وإذا ما ذهبت الى مصرف لتضيف بعض الدراهم الى حساب توفيرك الربوي !! يلمس الموظف أدوات الحاسب الآلي فتظهر أمامه المعلومات الخاصة بحسابك .. .واذا أردت كشفاً بحسابك الدنيوي المصرفي !! تخرج لك ورقة فيها كل ماتريد، و ينطبق الأمر على الكهرباء والماء ... و يتوقع ان يدخل الحاسب الآلي كل بيت وعمل.

والسؤال الذي يطرح نفسه : وماذا في ذلك ؟ وما علاقة ذلك بأيات الله ؟ ان الحاسب الآلي أو العقل الآلي الذي توصل اليه العقل البشري حديثاً هو آية من آيات الله الذي يجعل تفسير آيات من كتابه العزيز والتي يحسبها الانسان أحيانا صعبة أمام عقله المحدود هي حقيقة يراها كل يوم ... و يقرأها كل حين، و يتعامل معها في كل المجالات الحياتية ... لكننا نمر عليها ولا نتأمل فيها وصدق الحق حين قال : «وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون» (يوسف/١٠٥).

و بعد ... إذا كان العقل البشري المحدود قد توصل الى اكتشاف هذا الحاسب الآلي الذي يتكلم بكل اللغات على الورق. فما بالنا بخالق هذا الكون ؟؟ فما بالنا بمن زيننا بالعقل وجعل لنا الابصار والأفئدة ؟؟ ما بالنا عن علمنا بما لم نعلم واحاطنا بالعلم الذي شاء ؟؟ «إن في ذلك لعبرة لقوم يتفكرون».

لن تستغرب عندما نقرأ قوله تعالى : «ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» (الاسراء ١٤،١٣).

فالأمر تراه في دنياك كل يوم. وعندما نمر بقوله تعالى : «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون» سنستيقن أن هذه حقيقة نستطيع أن ندمغ بها كل باطل.

ومن الناحية الأخرى فان هذا يدفعنا الى أن نكون مع الله دائما نعمل مايرضيه ونبتعد عما يغضبه «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

ختاما نسأل الله أن نكون ممن قال فيهم « فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه» (الحاقة/١٩).

متابعات

ابعدوا هذه البرامج الضارة .

الاخت الفاضلة هـ. م. م ومن خلال متابعتها لاحد البرامج التلفزيونية كتبت تقول :

الاخوة الافاضل في مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

و بعد :

لعلمي بحرصكم وغيرتكم على التعاليم الاسلامية والسعي لبثها بين المسلمين ... ولعلمي بأن أي انتقاد أو اعتراض لأي جهة في الحق ستنشرونه..

أريد اعلامكم حرصاً على تربية ابنائنا تربية سليمة وابعادها عن مفاسد العصر الحديث ... وابعاد اطفالنا الابرياء عن التقاليد المستوردة من الأمم الفاسدة..

انه في برنامج (افتح يا سمسم) للأطفال الذي يعرض في جميع محطات التلفاز في الخليج العربي ... وفي احدى حلقات هذا البرنامج ... عرضت على الشاشة لوحة باسم (اذاعة افتح يا سمسم) ومن ثم ظهر الضفدع كامل ... و بجانبه دمية تدعى بالأميرة ... يقول الضفدع كامل ... بصورة صاخبة وكأنه اعلان ... واصفا الأميرة بصورة مثيرة ... وكذلك حركات الدمية حركات فيها إثارة لغرائز أطفالنا وابنائنا ... و بعدها يأتي الامير و يعلق الضفدع (الصديق كما يقول) عن الأخير أنه سيقبل الاميرة قبلة الحياة ... و يتقدم الأمير و يقبل الأميرة ايضا بصورة مثيرة ... وهذا بالتأكيد لا يرضي كل مسلم غيور على ايصال التعاليم الاسلامية لابنائنا وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة ... بعيدة عن هذا الهراء وهذه الافكار الهدامة ... لأن هؤلاء الاطفال هم شباب الغد .... و يجب تربيتهم تربية سليمة لنجني شبابا مسلما مدافعا عن الاسلام. وجزاكم الله كل خير.

● **المجتمع :** كلنا رجاء وأمل من الاخوة المسؤولين القائمين على أمر البرامج التلفزيونية ان يعملوا بصدق واخلاص لتنقية هذه البرامج من كل التأثيرات الضارة المشوشة لأفكار ابنائنا و بناتنا فنحن في أمس الحاجة لبناء جيل مؤمن قوي يعيد لأمتنا مكانتها بين الأمم.

المسرحية الأمريكية

مسرحية كبيرة ... أو مهزلة .... كلها ألفاظ صحيحة لتمثيلية تقام وتنصب في أبهة من الاحتفالات الكبيرة في الولايات المتحدة. هذه المسرحية تتم كل أربع سنوات وهي ليست كما قد يتبادر لذهن القارىء العزيز مسرحية لنجوم الفن الحديث (نجوم الدعارة والابتزاز الرخيص) وما ينتجونه من أفلام ومسرحيات رخيصة ووضعية مقيدة بشهوة الجنس والمادة. وإنما هي ترشيح وانتخاب الرئيس الامريكي ومن ثم تعيينه بطلا للمسرحية بفصولها الاربعة هذه المسرحية ضحيتها ٢٥٠ مليون امريكي عدا المتابعين والمؤيدين في اوروبا ودول العالم الثالث.

هذه المسرحية أو المهزلة ليست إلا عبارة عن أصابع خفية وطوابير خلفية تتحكم وتخطط وتنفذ خططها المرسومة التي تصب في مصب واحد وهو تدعيم الصهيونية عالميا والمساعدة على دعم اسرائيل وتمويلها بالمادة والتأييد داخل اسرائيل وخارجها. بالاضافة الى قيادة العالم بأسره الى الانحلال وتفكيك الأسرة والقضاء على الجنس البشري...

عبدالملك الجنيدي

الاحزاب فكرة استعمارية

كلنا يعلم حق اليقين لا علم اليقين، أن هذه الاحزاب لا تستمد أمورها ومنهاجها من الاصالة العربية والاسلامية. إنما هي وليدة الاستعمار الأجنبي بشقيه، الغربي والشرقي. إذ هي سبب تخلف المسلمين، وأزمة حضارتهم. وسبب هزائمهم أمام الاستعمار الصهيوني اليهودي المتعصب. إن هذه الاحزاب كما قال الشهيد الامام حسن البنا رحمه الله «هي أساس الفساد الاجتماعي الذي نصطلي بناره الآن، وانها ليست أحزاب حقيقية بالمعنى الذي تعرفه به الاحزاب في أي بلد من بلاد الدنيا، فهي ليست اكثر من سلسلة انشقاقات احدثتها خلافات شخصية بين نفر من ابناء هذه الأمة».

رهين السجن يا وطني...

لأني اريد الرفعة يا وطني سيخمدون صوتي ... لأني اريد الحياة سيدفنون فكري ... لأني اريد اسلامي طريقا سيقطعون طريقي ... سيقطعون طريقي يا وطني ... ستقطعه عصبة الشر الهمجية ... ستولول فيه اصوات البوم الوحشية ... سيقتلعون اشجار الورد والزيتون ليزرعوا مكانها اشواكا تدمي الاقدام ... سيزرعون اشواكاً تؤلم الاجساد العارية ... سوف يلقون جسدي عليها يا وطني ... سوف تدمي جسدي الاشواك سوف تدوسه الاقدام، وتنعق فوقه الغربان، وتنهشه الذئاب والضباع ... سوف يسرقون قلمي يا وطني ... سوف يعتقلون كلماتي لتخرج كما يريدون ... سوف يقطعون لساني كي لا ينطق بكلمة حق ... سوف يفقئون عيني كي لا تبصر مايدبرون ... سوف يصنعون المستحيل ليخمدوا صوت الحق يا وطني ... ستبقى رهين السجن يا وطني وابناؤك على طريق الشوك تنهش اجسادهم الكلاب ... سيمزقون مصحفي، سيبعثرون كلماتي ... سيكفنون اغنيتي ... سيمزقون جسدي لتبقى رهين السجن يا وطني....

أم مهاجـر

ملائكة الرحمة!!!

حول ماتنشره بعض الصحف والمجلات فتسمي الممرضات بـ«ملائكة الرحمة» كتب الاخ الفاضل علي اسماعيل البدر يقول:

يخطىء كثير من الناس حين يدعون الممرضات أو غيرهن بملائكة الرحمة! فنقرأ مثلا عن تخرج دفعة معينة من «ملائكة الرحمة» وهذا مفهوم خاطىء أو عن «الملاك الازرق» كما نشرت إحدى الصحف اليومية ملقبين بذلك احدى العاهرات أو في القصص والمجلات حيث يدعو المحب حبيبته أو المنقذ منقذه بلقب الملاك .....

أإلى هذا الحد وصل الجهل والسفه والتخبط بالانسان ليدعو نفسه بالملاك ؟

فالملائكة كما نعرف أجسام نورانية لطيفة سهلة التشكل غير مرئيين للاعين ... فقد خلقت الملائكة من نور وليذكر الانسان انه قد خلق من طين وشتان شتان بما لهذه الكلمة من معنى بين النور والطين، الطين الذي خلق منه الانسان واليه يعود، وقد كرم الله الملائكة بأن جعلهم عباداً له لا يعصون له امراً وجعلهم حملة عرشه سبحانه وتعالى.

فيا عباد الله، اتقوا الله، فانما اهلك من كان قبلكم حين ادعوا على الله الكذب فلا تسخطوا الله عليكم فيصب عليكم جام غضبه وسخطه وانتبهوا لما تنطق به ألسنتكم فان الملائكة هم حملة العرش وهيهات هيهات للانسان من ذلك فاتقوا الله ولا تظلموا أنفسكم.

بناء حوار مع الشباب

اذا كان الفيلسوف الفرنسي المسلم رجاء الجارودي قد نادى بحوار مع الحضارات، فأنا انادي بالذات القائم، بحوار مع الشباب. اذ ان الشباب هو القدم الراسخ للأمة الاسلامية واحد اعمدتها في التاريخ الاسلامي، و يكفي شرفا وعزة من شهادة سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ يقول في حديث له «نصرت بالشباب» نعم بالشباب نصرت الأمة الاسلامية وقد تعجب كثيرا يا أخي الشاب، أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اقام على رأس الجيش – وهذا عند وفاته – فتى من فتيان الاسلام وهو أسامة بن زيد رضي الله عنه، بالرغم من وجود قادة من أمثال خالد بن الوليد سيف الله المسلول. وعبيدة بن الجراح امين الامة رضي الله عنهما. حتى لتتيقن أخي الشاب ان الشباب هام جدا في الدعوة الاسلامية وأحد اسنمتها ولهذا من فطنة الامام الشهيد حسن البنا استاذ الجيل ان رأى الخير ينبع من الشباب الفتي الرطب اللسان الطيب القلب الذي يهفو قلبه اذا سمع مناد يقول «حي على الجهاد».

هذا هو الطريق.

كانت الاسرة مجتمعة في امسية هادئة، وكان الحديث يدور حول الصحوة الاسلامية التي تعم ارجاء الأرض، والمؤتمرات الخفية والظاهرة التي تحاك لايقاف هذا النور الوضاء الذي سيبدد باطلهم إن شاء الله.

تفرست في وجوه أفراد الأسرة، فاذا بنور الأمل يشع منها اشعاعا، و يعبر عما يختلج في صدورهم، انهم يريدون إعادة الحكم للاسلام، يريدون العزة لهذه الأمة التي أذلها الحكام الطغاة بتوجيه من الأعداء الحاقدين على الاسلام.

انها جلسة ايمانية، يسودها السكون والطمأنينة وراحة القلب، الأم تنصت الى الحديث بكل قلبها، الدموع ساخنة في عينيها، وهي تسمع ابنها ابن الامة الاسلامية يتحدث عن الارهاب الذي يتعرض له الشباب المسلم من طرف أيد تدعي الاسلام، وقد صمم واخ له على الاستشهاد في سبيل الله وفي سبيل رفع جبين الأمة الاسلامية.

الابن: أمازلت يا امي تخافين علينا من بطش الظالمين؟ أليس الجهاد اليوم واجب على كل مسلم عرف خبث الأعداء وخيانة الأصدقاء؟

الأم: الجهاد يابني واجب، خصوصا في مثل هذه الظروف التي تعيشها الأمة الاسلامية، ولكن عطف الأمومة يجعلني اخاف عليكما من العذاب الذي ستتعرضان له ثم ....

الابن: ان طعم السياط في سبيل الله يا أمي لا يشعر بحلاوته الا مؤمن عرف الله، فما أحلى تلك السياط وما ألذ ذلك العذاب، ونحن لسنا بأفضل من عمار و بلال وغيرهم من الصحابة الكرام، ولا بأفضل من الحسين بن علي ومن سعيد بن جبير رضي الله عنهم أجمعين، انهم لم يموتوا يا أمي، انهم أحياء عند ربهم يرزقون.

الأخت: الله اكبر يا أخي، اني مشتاقة للحاق بهذا الرهط الكريم، ولعن الله تلك الأيدي الآثمة الملطخة بدماء الشهداء، حملة الحق، ومأواهم النار.

الاخ: نعم يا أختي، مأواهم النار. يقول تعالى: (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعين رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) صدق الله العظيم.

وغدا يوم القيامة سيقول الله تعالى للظالمين الطغاة: (ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى اذا اداركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً في النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون) صدق الله العظيم.



تـأملاتتـــاريخية

عدونا شرس ولا تفيد معه إلا القوة !

● التدمير الشامل بقتل الابرياء من شيوخ ونساء وأطفال وهدم البيوت واحراق المزارع والمصانع و ... و.... كل هذا اذا ما اقترن بتذويب الشخصية العربية المسلمة بطبعها بالطابع الصهيوني بشكل أو بأخر سيحقق للعدو الصهيوني الغادر احلامه في التوسع والسيطرة والبقاء....

يقول روفائيل ستراوس قائد قوات (البالماخ) وترجمتها قوى اليهود المتوثبة وقبل ثلاثين سنة مايلي :

إني اعتقد أنه ليس أمامنا في معاملة العرب إلا طريقان لا ثالث لهما : أما الأول فهو أن نشرع في حرب انتقام لابادة العرب، نعتمد فيها على الاعتداء، ثم تنظيم نهب اموالهم بصورة فنية، وقتل رغبة الحياة فيهم مستعينين على ذلك بشعور الانتقام الكامن تحت جلودنا، المستقر بين حنايا ضلوعنا، والذي لا نحتاج في إثارته وتوجيهه الى اكثر من ترديد بعض الجمل الخطابية، ولقد جربت انا شخصيا شدة شعور الانتقام والرغبة في القتل ولذته حينما كنت اقتل، وكم كان يؤلمني أن أرى عربيا يسير على الأرض حيا، ولاسيما بعد أن شفيت من جروحي، وكم كنت أشعر وانا امر ببعض القرى العربية برغبة شديدة في تدميرها.

ـ اما الطريق الثاني فهو أن نضع مشروعا عمليا لامتصاص هؤلاء العرب، فنبدأ بتعليم صغارهم تعليما إلزاميا بطريقة خاصة حتى تكون لدينا طائفة كبيرة منهم مثقفة ثقافة اسرائيلية تدمجهم فينا!!

● ونفذ العدو الصهيوني ولا يزال ينفذ خطته هذه بدليل المجازر الدامية التي ارتكبتها اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى الوقت الحاضر وبشهادة الاتفاقيات التطبيعية التي وقعت بين العدو الصهيوني وكل من مصر ولبنان وربما لحقت بهما دول أخرى خلال فترة مرحلية أخرى ... لدرجة أننا بتنا مختلفين فقط على الصيغة التي سيتم فيها التعايش مع العدو !! ان الوقوف في وجه هذه المخططات الصهيونية لا يتم بعقد المؤتمرات والندوات التي ما إن ينفرط عقدها حتى تتلاشى معه كل البشائر والآمال التي كانت تداعب اذهان الشعوب المسلمة في الوحدة والتضامن. ولا يتم أيضا برفع الشعارات البراقة التي أثبتت الأيام والوقائع زيفها ودجلها وبطلانها ... ان المطلوب منا اليوم وليس غداً وقبل فوات الأوان ـ فما في الوقت متسع ـ وقفة صحيحة صادقة توحد الصفوف بصدق وتجمع الكلمة باخلاص وتعمل بكل قوة على إبطال مفعول هذه المخططات الخبيثة واضعة نصب عينيها قول الله عز وجل «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فعدونا عدو شرس لا تفيد معه إلا القوة واسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم مع يهود المدينة أكبر دليل على ذلك...

الدعوة الى الخير

■ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً»

رواه مسلم

● شرح المفردات:

دعا: أصل الدعاء: النداء، والمراد به هنا فتح الطريق وتحسين الدخول فيه.

هدى: مايهتدى به من العمل الصالح، والمراد كل مافيه خير، ومجال ذلك واسع.

ضلالة: شر

الاثم: الذنب والعقوبة.

● المعنى الاجمالي:

ان للداعي تأثيراً بليغاً في الناس. فمن دعا الناس الى خير أو عمل صالح وفتح لهم طريقه، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه فيما بعد من الناس الى قيام الساعة، فهم يأخذون أجورهم كاملة، وهو يأخذ مثل أجرهم أيضا. لأن اتباعهم له تولد عن فعله ودعوته، وهذه هي سنن المرسلين. «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين. ومن دعا الناس الى شر أو عمل سيء، أو فتح لهم طريق بدعة وضلالة كان عليه من الذنب والعقوبة مثل ذنوب وعقوبات من تبعه فيما بعد الى قيام الساعة، بحيث يأخذون نصيبهم من العذاب، و ينال هو مثل نصيبهم. لتولد فعلهم عن فعله الذي هو من خصال الشيطان.

فالعبد يستحق الأجر أو العقوبة على السبب وماتولد منه.

● أهم الفوائد:

١ ـ الحث على الدعوة الى الخير ونصيحة المسلمين.

٢ ـ فضل الداعي الى الخير.

٣ ـ التحذير من الدعوة الى الضلال والشرور والبدع والمعاصي.

٤ ـ عظم ذنب الداعي الى ضلالة.

أبو عبد السلام